

14

نار تحت رماد السعودية

أميركا.. من مستنقع فيتنام إلى وحول الشام

5



3
التكفيريون
يحققون أحلام
«14 آذار»

4
التصعيد..
تمهيداً
للتسوية أو
للحرب؟

7
توقيف
«الغريب».. بين
الشكِّ والمخاوف

8
الشيخ شعبان:
فليُعدم
المجرمون في
ساحة النور..
و«الفدرلة»
مرفوضة

16

فيلتمان في طهران..
إلى أين بعدها؟

الافتتاحية

هل تتم «عرقنة» لبنان.. أم تمنعها موازين القوة الداخلية؟

صرخة ضمير

دخل لبنان في دائرة الخطر الحتمي في ظل المعادلات الدولية والإقليمية، وأصبح ضمن المخطط الأميركي - الإسرائيلي، الذي يسعى إلى تفتيت المنطقة، وخلق حالة من الفوضى الدائمة وعدم الاستقرار، وما التفجيرات التي وقعت إلا بداية لرحلة جديدة مؤلمة هدامة.

يجب وضع آلية للخروج من هذه الأزمة في سلم الأولويات، تجنباً للمزيد من الدمار والعنف، وتحصيناً للبنان من التفكك والانحيار، في ظل التطورات الحاصلة في الشرق الأوسط، لأنه الحلقة الأضعف من ناحية بنية نظام الدولة، والمحسوبيات الحزبية والطائفية، وقيام دولة المزرعة الخاضعة لأمر الطوائف، من دون أي شعور بالمسؤولية الوطنية والأخلاقية.

المطلوب صحة ضمير لإنقاذ البلد من الفساد في كل مؤسساته، وتجنب المحاصصة في الخدمات والوظائف بعيداً عن الكفاءات والقدرات، وعدم استغلال الشحن المذهبي والطائفي وكل ما يخدم مصالح السياسيين لتقوية الشعور بالعدائية، وكذلك عدم اللجوء إلى الطائفة بدل المواطنة الصالحة.

الانقسام لا يخدم إلا العدو الإسرائيلي، لضرب «الثالث الذهبي» الذي يحمي الوطن ويحافظ على الأرض والدولة، وهو الجيش والشعب والمقاومة، عناصر بقاء الكيان والمحافظة على وجوده.

لذا، نطلق صرخة ضمير، إن كان مازال هناك ضمير عند بعض أمراء الطوائف، لوقف حالة هدم وضياح لبنان، والترفع على الأنانيات، والعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية، حكومة إنقاذ وطني، تمثل كل الأفرقاء من كل الاتجاهات، فتضع الجميع عند مسؤولياتهم الوطنية، فلا تدفع الثمن خراب الوطن أو قيام ثورة شعبية تخلق المزيد من الفوضى.

يجب أن نرفع شعار لبنان الموحد، لبنان المؤسسات، لبنان الثقافة والتاريخ، لبنان الحضارة.

النائب السابق فيصل الداود

حدث ما كان اللبنانيون يخافون حصوله، ووقع المحذور وصار لبنان بلداً مكشوفاً أمنياً وسياسياً يعيش في فراغ قاتل، بعدما رفع الغرب ومعه دول نفطية خليجية مظلة الأمان والاستقرار بعد عامين ونصف من الحرب على سورية، حيث كانت الجهات الدولية والعربية المعنية بساحة لبنان حريصة على أن يكون هذا البلد مستقراً ليس محبة به، بل لأن لبنان مهم جغرافياً للعمل منه ضد سورية، وتمير السلاح والمسلحين بهدف ضرب وإسقاط النظام، لكن هذا الغرب وبعض العرب اكتشفوا أن هذه المعادلة أصبحت لا تخدم هدفهم، وأن حلف المقاومة يمتلك من القوة الكثير، لهذا اتخذ القرار برفع المظلة وبدأ العمل بشكل مكشوف، وجُنِّدت كل الطاقات السياسية والإعلامية، وأطلقت المنظومة الأمنية لجعل لبنان ساحة لتصفية الحسابات.

بدأت مقدمات ذلك باكتشاف بواخر السلاح وممرات المسلحين الذين كانوا يتنقلون من لبنان إلى سورية تحت ضوء الشمس، ما فرض حالة خطرة على الواقع السياسي والاجتماعي اللبناني، وبعدها دخلت «جبهة النصرة» كالمرض القاتل، فكان القرار بالمواجهة كما حصل في مدينة القصير بداية الصيف الحالي.

عندما رأى الغرب أن هذه المخططات ضربت بالنار، قرر العمل على عدة محاور؛ أسقط حكومة نجيب ميقاتي وسياسة النأي بالنفس، تبعها فيتو أميركي - خليجي على مشاركة «حزب الله» في أي حكومة مقبلة، وهو ما عبرت عنه السفارة الأميركية السابقة مورا كونيلى بشكل صريح؛ بأن «حزب الله» ممنوع من دخول أي حكومة، فتوترت الأجواء السياسية عندما قام فريق 14 آذار بالعمل بهذه التوصية من دون تردد.

هذا الخيار الانقلابي جعل لبنان ساحة تصفية حسابات تطلب أداء مختلفاً وحزمة من الإجراءات ضد «حزب الله»، ومقاربات عملية جديدة لضرب الحزب في حديقته الخلفية، وبعثت بهم أن قراراً كهذا يستحق «التضحية»، نظراً إلى قوة الحزب على كل المستويات، حيث وضعه الاتحاد الأوروبي على لوائح الإرهاب، تبعها العمل على عزل الحزب سياسياً وحكومياً، أعقب ذلك الاستهداف الأمني بالعبوات الناسفة في البقاع، ثم إطلاق الصواريخ على الضاحية، ومؤخراً السيارات المفخخة في الأحياء والشوارع لضرب بيئة المقاومة وإشغال «حزب الله» بمجموعة من التحديات الأمنية السياسية دفعة واحدة، بدأت بإطلاق صواريخ نحو فلسطين بهدف إشعال جبهة الجنوب في توقيت غير توقيت المقاومة، ثم أتت التفجيرات في طرابلس والربط بين المتفجرتين مذهبياً



الفتي الشيخ د. محمد رشيد قباني متفقاً موقع الانفجار في الرويس

بإنتاج ثقافة سياسية مفخخة هي أشد وأخطر من السيارات الملقومة.

الرهان على الوقوف في وجه «العرقنة» يبقى تحدياً كبيراً، لأن رقصة «التانغو» تحتاج إلى طرفين في الحلبة، وبما أن الطرف الآخر (محور المقاومة) أقوى في الميزان لاعتبارات عديدة، فإن «العرقنة» تبقى وجهة نظر.

في كل الأحوال، فإن المنطقة، ولبنان وجزء أساسي منها، تعيش ساعات وأيام حاسمة من تاريخ معركة ترسم معالم المرحلة الجديدة، وهي مرحلة مفصلية في معركة كسر الإرادات، حيث إن الانتصارات الميدانية في سورية أربعتهم، لذلك قرروا لعب آخر أوراقهم، وزجوا بمنظومتهم الإعلامية والسياسية والعسكرية في الميدان دفعة واحدة، من دون حساب النتائج والعواقب والأثمان الباهظة التي سيتكبدها أوباما وفريقه الصهيوني إذا ما أقدموا على مغامرة انفعالية وغير محسوبة، وهو ما تنبه إليها الكرملين الذي هدد بإقفال هواتفه إذا اشتعلت الحرب، وساعتئذ سيقف الروسي ليشاهد الأميركيين يضغطون على هواتفهم للتوسط لوقف الحرب، لأن أطرافاً إقليمية سترمي بكل قوتها وثقلها، وهو ما أحت إليه إيران بأن سورية لن تكون متروكة لقدرها تحت أي ظرف من الظروف.

بهاء النابلسي

99

المعطيات لغاية الآن تشير إلى عدم إمكانية انزلاق اللبنانيين إلى خطر الفتنة المذهبية.. والتحدي الأكبر هو قدرتهم على مواجهة تخريب مستقبلهم

66

على الطريقة العراقية، إلا أن الوقائع حتى الآن لا تشير إلى إمكانية انزلاق اللبنانيين إلى هذا المنزلق الخطير، والتحدي الأكبر اليوم هو قدرة اللبنانيين على مواجهة تخريب مستقبلهم، إلا إذا عمل «مستقبلو 14 آذار» ومعهم قوى وهابية

همسات

معادلة هزيلة

قالت شخصية وسطية إن أغبي معادلة سمعتها هي وقف التفجيرات مقابل سحب حزب الله مقاتليه من سورية، معتبرة أن هذا الطرح يعني أن المطالبين بالسحب هم المضجرون، أو على الأقل يعلمون من الذي يقوم بتنفيذ التفجيرات، وأهدافه، أو أنهم تلقوا «التعليمية» من الجهاز الذي يدير العمليات، وردوها من دون التدقيق في حيثياتها ودلائلها.

الأسير.. ورجل الدولة

قال أحد السياسيين الصيداويين إنه اجتمع مساء الأحد الذي حصل فيه الهجوم في عبرا على الجيش اللبناني من قبل الأسير قبل أسابيع، مع مجموعة من المسؤولين والمشايخ يمثلون تيارات إسلامية فلسطينية في مخيم عين الحلوة، وقال أحد المشايخ المعروفين إن مرجعاً حكومياً اتصل به عندما كان في المخيم، وطلب منه أن يأخذ أحمد الأسير إلى المخيم، «وإذا لم تستطعوا فأرسلوه إلى طرابلس».. هذه المعلومة ذكرها المسؤول الصيداوي أمام عدد محدود جداً من الإعلاميين، معتبراً هذا التصرف ليس تصرف رجل دولة على الإطلاق.

تأخر.. فغياب

استغرب بعض سكان الضاحية الجنوبية عدم حضور رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى منطقة الرويس لتفقد موقع الانفجار، بينما سارع إلى تفقد تفجير طرابلس، علماً أنه أوعز إلى الهيئة العليا للإغاثة بصرف بدلات الإيواء إلى متضرري تفجير طرابلس فوراً، بينما تأخر دفع بدلات الإيواء لتفجير بئر العبد الأول أكثر من شهر.

www.athabat.net الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبيري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

نزوج «عرسال»

ثمة قلق كبير عند أهالي عرسال من الحال الذي وضعوا فيه هم وبلدتهم من قبل «تيار المستقبل» وحلفائه من جماعة 14 آذار والأصولية التكفيرية. عدد من الأهالي يشير إلى أن البلدة تشهد نزوحاً واسعاً بعد أن بلغ عدد المسلحين الأجانب الآلاف، إضافة إلى مئات المسلحين اللبنانيين من خارج البلدة، والذين أخذوا يرضون سلوكهم وقوانينهم على الناس، إضافة إلى تكفير كل من لا يوافقهم الرأي في معتقداتهم.

عودة إلى كفوري

عاد الحديث في الكوالميس عن المدعو ميلاد كفوري المتورط في قضية ميشال سماحة، والذي ينسق عمله مع أجهزة استخبارات فرنسية، وذلك على أثر الحوادث الأمنية الأخيرة في لبنان.

اهتمام «فاتيكاني»

أبدت سفارة الفاتيكان اهتماماً شديداً بتداعيات الوضع الأمني في لبنان، خصوصاً بعد التفجيرين الإجماعيين في طرابلس، وتركز الاهتمام - حسب شخصية مقربة - على احتمالات الانعكاسات السلبية على المسيحيين، سيما أنهم دفعوا أثمناً غالية في العراق وسورية «من دون أي ذنب».

«كلام الناس»
يثير الغرائز

بعد فضيحة «كلام الناس» لعده مرسيل غانم، وعرضه تسجيلاً لأجساد متفحمة قيل إنها نتيجة أحد انفجاري طرابلس الإجماعيين، واستخدام «إخوان» مصر نفس التسجيل ضد الجيش المصري، زاعمين أنها جثث متفحمة من جراء قمع أحد اعتصامات «الإخوان»، تبين أن هذه الصور عائدة إلى شهداء «حركة 20 فبراير» الذين تضحوا في حريق أحد المصارف في مدينة حسيمة في المغرب في 20 شباط 2011. بعد هذه الفضيحة طلب وزير الإعلام اللبناني وليد الداعوق في كتاب أرسله إلى رئيس المجلس الوطني للإعلام، توجيه إنذار فوري وبأقصى سرعة إلى المعد مرسيل غانم، لما تضمنه برنامجه من إثارة للغرائز وتأجيج للنفوس وإذكاء للنعرات، وتحريض على الإخلال بالسلم الأهلي والاستقرار العام في البلاد.

استطلاع رأي

أجرى الموقع الإلكتروني لصحيفة «الثبات» استطلاعاً للرأي حول ما يمكن أن يُطلق على ما يجري في الوطن العربي، فكانت النتيجة من أصل 738 صوتاً:

تأمر عربي:

592 صوتاً (80.2%).

ربيع عربي:

86 صوتاً (11.7%).

خريف عربي:

60 صوتاً (8.1%).

التكفيريون يحققون أحلام «14 آذار»

99

ما هو الفرق بين سمير جعجع والزرقاوي؟ وهل أبو مصعب كان أكثر دموية من قاتل الرئيس رشيد كرامي؟

66

مؤخراً، أدت جريمة التكفيريين في التفجير الذي استهدفوا فيه محلة «الرويس» في «الضاحية» إلى إجراء وقائي، أعطى قوى 14 آذار درساً في كيفية حماية الناس من جهة، وعدم التحول إلى «غيتو» من جهة ثانية، برغم حديثها السخيف عن «الأمن الذاتي»، إذ تحولت «الضاحية» إلى منطقة شبه مفضلة اندفع فيها آلاف الشبان إلى الإمساك بكل مداخلها، لكن - للمفاجأة - وسط ترحيب الناس واستحسانهم، لأن

ويحقق على أرض الواقع ما سبق أن نضحت به مخيلة عقول ورموز 14 آذار وجهازة إعلامها في مواقف ومحطات كثيرة.

إحدى تلك المحطات كانت ما تفتقت عنه «عقبية» إعلام قوى 14 آذار، خصوصاً «القواتي» و«المستقبلي» منه، خلال عدوان تموز عام 2006، عندما ادعى في ذلك الوقت أن «الضاحية» عبارة عن منطقة مفضلة، لا يستطيع الدخول إليها أحد من دون إذن، ولا يمكن دخولها من دون تسليم بطاقة الهوية على أحد مداخلها.. إلى آخر الكذبة الكبيرة التي حاولوا ترويجها، ما جعل «الضاحية» «غيتو» مفضل.

والضاحية «لن لا يلم بجغرافيتها، هي «مجموعة مدن»، تضم مئات آلاف السكان، تمتد بين خلدة جنوباً إلى مستديرتي الطيونة وشاتيلا والمدينة الرياضية شمالاً، ومن البحر غرباً إلى طريق صيدا القديمة وحدود بلدة الحد شرقاً، وتتبع هذا الامتداد السكاني الواسع والكثيف بلديات: الغبيري، وحارة حريك، وبرج البراجنة، والمريجة، كما تتبع مناطق واسعة منه بلديات الشويفات والحدث والشياح.

منذ أن رهنه قوى 14 آذار قرارها إلى «عزيزها» جيفري فيلتمان وأمثاله من ممثلي الإدارة الأميركية في بلادنا، وتلفت منه في المقابل أوامر الصرف من خزائن قطر والسعودية، وهي تعمل بكد وجهد على تنفيذ القرار الأميركي الساعي إلى «شيطنة» المقاومة في لبنان، وفبركة وتضخيم كل ما يمكن أن يسيء إلى صورتها في أعين المراهنين عليها لمواجهة المشروع الصهيوني - الغربي الذي يسعى إلى توسيع وتكريس هيمنته على كامل المنطقة العربية وجوارها الإسلامي.

«عزيزهم جيفري» اعترف أمام الكونغرس الأميركي أنه «صرف أكثر من خمسمائة مليون دولار أميركي لتشيويه صورة حزب الله»، لكن المخفي أكبر وأعظم، خصوصاً أن جيوب جماعة 14 آذار تستقبل كل أنواع العملات، مثلما تتقبل عقولهم كل مشاريع المؤامرات التي يوحىها لهم الأميركي ويمولها السعودي، وأبرز محطاتها التي تتكشف شيئاً فشيئاً اندماجهم مع المشروع التكفيري الذي يُعَمَّن قتلاً وتدميراً في البيئات العربية من دون استثناء.

المضحك المبكي، أي شرّ البلية، أن المشروع التكفيري الدموي بات يخدم



حاجز تفتيش عند أحد مداخل الضاحية الجنوبية لبيروت

معابشة الإجراءات الأمنية خير من ترك الأمور فالتة بين أيدي «التكفيريين»، والإجراءات يقيمها السكان وأبنائهم، والناس هنا هم «الجهة» الموجودة على الأرض، واستهداف الناس يصيب هذه «القوة» في الصميم، مثلما استهداف «الجهة الحامية» هو استهداف للناس بالفعل.

إذا، حقق التكفيريون حلم قوى 14 آذار بأن ترى «الضاحية» منطقة مفضلة، لكن ذلك تحقق بفعل إجرام التكفيريين، وهم «الوجه الدموي» لقوى 14 آذار.. ترى ما الذي يفرق بين سمير جعجع مثلاً وأبو مصعب الزرقاوي؟ وهل أبو مصعب كان أكثر دموية من قاتل الرئيس رشيد كرامي وطوني فرنجية وداني شمعون وغيرهم الكثيرين؟ ألم يدعو جعجع أهالي الأشرفية إلى الترحيب بالذين هجموا على منطقتهم وعملوا تخريباً فيها قائلًا: «هؤلاء حلفاؤنا؟ ألم يقل جعجع «فليحكم الإخوان»، وهو أمر لم يرض به المصريون ولا أهالي تونس؟ الأمر نفسه يقال عن أنصار «تيار المستقبل» الوهابي، خصوصاً أولئك النواب والفاعليات الذين تسجل لهم كل المحطات السياسية السابقة والحالية أنهم شكلوا وما زالوا غطاءً سياسياً وأمنياً للتكفيريين، بل كانوا وما زالوا عامل تحريض لهم على القتل وارتكاب الجرائم بحق من يخالف الحريريين الرأي.

لكن ما يخيب آمال هؤلاء التكفيريين، أن الذين نزلوا إلى شوارع الضاحية يحمون سكانها من القتل، لم يطلبوا هوية أي عابر سبيل، حتى لا يفسر ذلك تمييزاً، ولم يسيئوا إلى مواطن، بل الاحترام والاعتذار هو اللغة المتبادلة، وكان دأبهم حماية الناس وهو ما تحقق بشكل كبير.

وعلى عكس ما كان يحلم به رموز 14 آذار، ومثلما كان الأمر مخيباً لهم على الحدود الجنوبية، حيث قدم المقاومة أنصع صور البطولة والشجاعة، أعطى المقاومة في شوارع ومداخل «الضاحية» أجمل وقفات الشفافية والرحمة والالتصاق بالناس، بما يحول أحلام 14 آذار إلى كوابيس لأصحابها ليس إلا.

عدنان الساحلي

أخبار ليلي.. يا لطيف

اتصل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي برئيس مجلس إدارة قناة المؤسسة اللبنانية للإرسال «أل بي سي» مستكراً بث حلقة خاصة مساء الإثنين الماضي مع المدعوة ليلي عبد اللطيف، التي أرعبت الناس بتوقعاتها حول وقوع تفجيرات متفجرة على الأراضي اللبنانية.

مجموعات إرهابية متنقلة

يمتلك حزب فاعل معلومات دقيقة عن تحركات أفراد ينتمون إلى مجموعات إرهابية تنتقل بين الشمال والبقاع وبيروت بشكل حذر جداً، وعلم أن عدداً من هذه الخلايا بات محاصراً في أوكاره تمهيداً للقبض عليه.

ممول المجموعات المتشددة

أكد دبلوماسي خبير بقضايا المجموعات والتنظيمات المتشددة، أنه بعد المتابعة والتدقيق تبين أن مرجعاً حكومياً لبنانياً هو من أكبر ممولي هذه الجماعات في لبنان، خصوصاً في منطقة الشمال، كاشفاً أن تقارير بالغة الحساسية عن الأموال الهائلة التي تُصرف على هذه الجماعات المتشددة وصلت إلى أجهزة استخبارات غربية.

المجرم واحد

أكدت جهة أمنية لصحيفة «الثبات» أن التحقيقات في انفجاري طرابلس أوصلت إلى خيط رفيع يتوقع أن يوصل إلى مفسر الرويس، حيث يعتقد أن الجهة المتورطة واحدة.

خلايا عنقودية

قال مسؤول كبير، إن أجهزة أمنية مرتبطة بالأمير بندر بن سلطان تصرف ملايين الدولارات شهرياً على إنشاء خلايا عنقودية، بحيث لا تعرف أي مجموعة ما تفعله المجموعة الأخرى، لكنها كلها مرتبطة بشكل منسق مع ضابط سعودي يعمل في مكتب بندر.

ليست المرة الأولى

شاهد أحد رجال الدين الذين اعتادوا على التناول على المؤسسة العسكرية، داخلاً إلى وزارة الدفاع، بعد أن طلب موعداً من مسؤول لديه رتبة ليست «عالية»، وتبين لاحقاً أنه طلب خدمات ليست ذات قدر مهم، علماً أنها ليست المرة الأولى.

أحداث الأسبوع

حلف أعداء سورية من لبنانيين وعرب يعوم على «شبر ماء» أميد

كم كان متفائلاً ذاك القطب في جماعة «14 آذار» في 48 ساعة الأخيرة، بحيث لم تهدأ هواتفه الخلوية، ولا الثابتة، وكان أحياناً يقرب هواتفه إلى بعضها لسمع مهاتفه تحليله، وأن «غداً» عالم جديد من «السلام» في هذه المنطقة المعذبة من الكون، على حد تعبيره.

كان هذا القيادي الرموق في «14 آذار» يندفع بحماسة للحديث عن نهاية نظام عمره أربعة عقود ونيف، وتحول إلى محلل عسكري استراتيجي بتأكيده أن الولايات المتحدة ستحقق نصراً كبيراً دون أي خسارة بشرية، وذلك حينما تنطلق بوارجها المتمركزة في البحرين المتوسط

والأحمر لإطلاق صواريخ «توماهوك»، تدك المواقع السورية عن بعد، بالإضافة إلى قاذفاتها الاستراتيجية المتقلعة من حاملات طائراتها.

كل شيء سيتبدل وسيغير برأي هذا «الأذاري»، حاسماً بأن مصير «حزب الله» ومقاومته سيكون كحال منظمة التحرير الفلسطينية عام 1982، حينما أخرجتها «إسرائيل» - على حد تعبيره - من لبنان، لكن الفرق هذه المرة لن يكون هناك من يطلق «مقاومته»، ويقاوم في شوارع بيروت وفي قرى الجنوب والبقاع الغربي معلناً بـ«فخر» أنه حينها سيستكمل الأوتوستراد العربي، الذي

سينتهي بالإسكندرية.. وتبدأ مرحلة السلام «الأبدية». لم يقبل هذا «الأذاري» أي تحليل آخر، وحين كان يعرض عليه ما يصل على هواتف بعض الحاضرين من أخبار سريعة (عاجل)، من أن حلف أعداء دمشق من الغربيين لا يتحدث عن نهاية النظام في سورية، بل عن إضعافه، كما أشار رئيس الحكومة البريطانية ونائبه، وأن إيطاليا ترفض أي قرار بالحرب على سورية من خارج مؤسسة مجلس الأمن، وأن اندفاعه الآن جوبيه الفرنسي ستتحول إلى وبال عليه.. حتى أنه لم يقبل تحليلاً عسكرياً سابقاً من جماعته بأن المعلومات المتوافرة

لديه تشير إلى أن العدوان الأميركي المحتمل - مشدداً على كلمة «محمّل» - على سورية، قد يكون محدوداً ويستهدف مواقع السيطرة والتحكم في القيادة السورية، التي من دون أدنى شك اتخذت الاحتياطات اللازمة، التي ستجعل هذه الضربة من غير ذي قيمة عسكرية.. حسمها الرجل بأن العدوان الأميركي المتوقع حظي بالتغطية الكاملة من الدول العربية من خلال جامعة نيبيل العربي، والسعودية، ما يعني برأيه أن عالماً عربياً جديداً سيقوم في الساعات المقبلة، وستجد مصر نفسها مضطرة لأن تكون من صميمه، لأن الفريق السياسي لن يرضى أن يكون مصيره كبشار الأسد، خصوصاً أن الروسي الذي يعتمدون عليه أعلن على لسان لافروف أنه لن يشارك في أي حرب، ما يعني برأيه أن هناك صفقة بدأت تسلك طريقها.

هذه العينة من السلوك لفريق داخلي لبناني قد تكون كافية للدلالة على يؤس حلف أعداء سورية العرب الذين يوفرون الغطاء للعدوان على دولة ذات سيادة وعمق تاريخي يمتد لألاف السنين، ويستعدون لأن يكونوا مرتزقة لـ«الناتو» والأميركي الذي لن يجد الشجاعة للنزول على البر، فتقوم بمهمته جيوش المرتزقة والتكفيرون، سواء تلك حشدت داخل سورية أو على الحدود معها في الأردن وتركيا ولبنان.

إذا، ثمة مراهنة رجعية عربية على نصر

حاملة
طائرات
أميركية
في خدمة
الجماعات
التكفيرية
في سورية
(أ.ف.ب)



التصعيد.. تمهيداً للتسوية أو للحرب؟

يكثّر الحديث عن حرب مقبلة ستشنها الولايات المتحدة الأميركية على سورية، كرد على «مسرحية» الكيماوي المجتررة والمكررة، والتي تشبه إلى حد بعيد التلفيق والأكاذيب حول امتلاك العراق أسلحة دمار شامل، مهدت لاحتلاله وإغراقه في أتون من الدم والدمار والتفجير.

إن التهويل والحرب النفسية الحاصلة والحديث عن تأكيد بشن خيار حرب، يرافقه نوع من الإرباك الأميركي المتمثل بعبارات «درس الخيارات»، وتأكيدات بأن الهدف ليس الذهاب إلى حرب شاملة، إنما عمليات محدودة هدفها إضعاف النظام السوري، وليس شن حرب تؤدي إلى انفجار المنطقة بشكل كامل، ويعكس الإرباك الأميركي - الغربي هذا تقدير وإدراك للنتائج الخطرة المترتبة على هذا السيناريو، فسورية وحلفاؤها يملكون من القوة والأوراق ما يجعل الخيار بالذهاب إلى الحرب الكبرى خياراً مكلفاً جداً، إن لم نقل خياراً انتحارياً.

وفي تقييم للخيارات المتاحة ودوافعها نجد ما يلي: أولاً: استحالة القيام بتدخل عسكري واسع النطاق والزعج بالجيوش إلى الداخل السوري، لأن هذا قد يؤدي إلى فتح باب جهنم، حيث سيشتعل الحريق في منطقة متداخلة ومتشابكة بشكل قد يُعرف كيف يبدأ، لكن لن يُعرف كيف تنتهي، والأكيد أن الحرب الشاملة التي سيشتنها الغرب ستستوجب رداً من قبل المحور المتحالف مع سورية، وستدخل إيران الحرب، ولن تتأخر روسيا عن الرد - ولو أعلن لافروف صراحة أن روسيا لن تدخل حرباً عسكرية - لكن بإمكانها الرد بوسائل أخرى غير تقليدية، وقد لا تستوجب بالضرورة إدخال الجيوش النظامية في حرب على الأراضي السورية، وبالتأكيد لن تسمح روسيا للغرب بأن ينتزع منها المكاسب التي كسبتها

على الصعيد الدولي خلال العامين الماضيين من عمر الأزمة السورية.

من هنا، فإن خيار الحرب الشاملة يستبعده العقل والمنطق، وهو ما يعلنه الغرب مع كل عبارة تهديد باعتماد الخيار العسكري، لأن الحرب الشاملة قد تؤدي إلى خروج كامل أميركا من المنطقة، ولن تنجو «إسرائيل» من تداعيات هذا الأمر، وهذا ما لا يرغبه الغرب بالتأكيد.

ثانياً: القيام بضربات محدودة لأهداف سورية عسكرية، وهو ما انفك الغرب يعلن عنه ويؤكد عليه في حال اللجوء إلى الخيار العسكري، علماً أن اللجوء إلى مثل هذا الخيار فيه مؤشرات عدة أهمها:

أ- أن الأميركيين يتقنوا من فشل «الوكيل الوهابي» في استراتيجية إعادة التوازن التي أعلنوها كعنوان لرحلة ما بعد القصير، التي أسقطت الحصان «الإخواني» في سورية بالضربة القاضية، كما أن خيار الاعتماد على «إسرائيل» للقيام بمثل هذه الضربات قد بات متعذراً لأسباب عدة، منها أن قيام الذراع «الإسرائيلية» بتنفيذ المخططات الأميركية لا يمكن أن يمر بسهولة هذه المرة، خصوصاً بعد التهديد الواضح على أثر الضربة الأخيرة، والتأكيد أن أي عدوان «إسرائيلي» هذه المرة سيستوجب رداً كبيراً ومؤثراً «إسرائيل»، قد لا تستطيع أن تتحملة.

وهكذا، تكون أميركا بقيامها بالعمل العسكري بنفسها قد تيقنت من فشل جميع وكلائها في المنطقة: «إسرائيل» و«الإخوان» و«الوهابيين»، وبات عليها أن تتخلى عن سياسة «تصدير القيادة من الخلف» وتقوم بالعمل بنفسها، وهو يعتبر - في جميع الحالات - فشل للسياسة الأميركية في المنطقة، يضاف إلى فشلها السابق في العراق وأفغانستان وغيرها.

ب- حاجة الغرب إلى «انتصار ما» في سورية يمكن استثماره للذهاب إلى المفاوضات، ولتحصل على أوراق ميدانية للاستخدام سياسياً في «جنيف 2»، ومن يتابع المسار الزمني والمحطات التاريخية التي مرت بها الحرب السورية، يلاحظ أن اقتراح الذهاب إلى «جنيف 2»، تمّ خلال زيارة كيري إلى موسكو على أثر الإعلان الأميركي عن الغارة «الإسرائيلية» على مواقع عسكرية سورية، والتراجع عنه تمّ بعد الهزيمة في القصير، وتمّ إعلانه خلال قمة أوباما بوتين على هامش مؤتمر قمة الثمانية، حين أعلن أوباما أنه لن يذهب إلى المفاوضات إلا بعد «إعادة التوازن» في الميدان السوري. من هنا تكون الضربات العسكرية المحدودة التي يتم الإعلان عنها كخيار هي مؤشر على بأس غربي من أي إمكانية لإحراز تقدم ميداني على الأرض السورية يستثمرونه في المفاوضات.

والسؤال: هل سيذهب الغرب إلى هذا الخيار، أم أن الأمر مجرد تهويل وحرب نفسية؟ الجواب رهن بالاتصالات السرية الجارية لمحاولة جسّ نبض الطرف المقابل، فإن وصلت الرسالة واضحة إلى الغرب بأن هذه الضربات سيتم الرد عليها بقوة ولن تمر مرور الكرام ولن يقوم الحلف المقاوم بضغط النفس، فعندها ستكون زوبعة في فنجان، وإذا كان الجواب أن ضبط النفس سيمارس وسيسمح للغرب بتحقيق انتصار «إعلامي» يسمح له بالنزول عن الشجرة، والذهاب إلى حل سياسي يتوجه مؤتمر «جنيف 2»، فعندها سنتوقع قيام الغرب بالتصعيد وضرب بعض «الأهداف» السورية التي سيقال إنها «ستقضي على قدرته الكيماوية».

د. ليلى نقولا الرحباني

لقاء بين «الائتلاف» ومس في براغ برعاية أميركي

أقتره - الثبات

تعيش قيادات المعارضة السورية في الخارج «نشوة» انتصار لم يحصل، ويعرف قاداتها أنه لن يحصل جراء المعلومات التي يبثها هؤلاء عن اقتراب الضربة الغربية لسورية، ومساعدة المحور العربي - الأجنبي المناوئ لسورية إلى تلقف ادعاءات استعمال السلاح الكيماوي في ريف دمشق لقرع طبول الحرب.

لكن مصدراً بارزاً في «الائتلاف» الموالي لهذا المحور خرج ليؤكد أن هذه الضربة ليست معدة لإسقاط النظام، إنما هي - إن حصلت - فستكون في إطار صفقة مع الأميركيين من أجل الذهاب إلى مؤتمر «جنيف 2»، بعد أن قدم هؤلاء تعهداً رسمياً بالقبول بالذهاب إليه إذا ما تعرضت بلادهم لضربة أميركية يأملون منها إضعاف النظام، وإجباره على تقديم التنازلات قناعة منهم بأن إسقاطه غير ممكن.

يقول معارض سوري يسكن في اسطنبول، إن ما يجري الإعداد له «أقل بكثير من آمال المسلحين»، مشيراً إلى أن هؤلاء «قدموا للأميركيين إحداثيات وصلت إلى حد طلب تدمير مصانع خاصة ومؤسسات عامة يستفيد منها الشعب

موضوع الخلاف

أميركا.. من مستنقع فيتنام إلى وحول الشام

وأمام التهديدات المضادة السورية بإشعال كل الشرق الأوسط في حال شنت أي حرب على الأسد، رأى خبير عربي في العلاقات الدولية الأميركية من بيروت، أن أميركا ستكون ضرباتها محدودة من قبيل «رفع العتب»، بحيث لا يسقط النظام السوري، بل من قبيل إضعافه وسوقه إلى «جنيف 2» ضعيفا وليس أكثر، وأنها لو فعلت العكس وغرقت أكثر في الوحول السورية، فهي تقدر عواقب إبعاد روسيا عن المياه الدافئة السورية، وعن الأرض السورية التي تُعتبر آخر موطن قدم لها في الشرق العربي، كما أن أميركا تقدر ردة الفعل الإيرانية الانتقامية في الخليج، والصواريخ التي قد تنهمر على «إسرائيل» من إيران أو «حزب الله»، وتقدر الكارثة الكبرى على الاقتصاد العالمي عندما تغلق إيران مضيق هرمز، ويغدو سعر برميل النفط على مشارف 250 دولاراً أميركياً كحد أدنى.

منذ فيتنام ومروراً بكل المستنقعات التي أغرقت بها أميركا نفسها، وكان آخرها في أفغانستان والعراق، تبدو «إسرائيل» التي اشتعل الشرق من أجل تأمين أمنها عبر هدم الكيانات التي تهددها، الأكثر ارتعاشاً من الأثمان التي ستدفعها من ضربات انتقامية صاروخية على مواقعها الاستراتيجية وتجمعاتها السكانية.

في مسلسل الزلازل الذي توقع الرئيس بشار الأسد حدوثه في حال نفذت الضربات على سورية، ستغرق أميركا مجدداً في وحوله، رغم أنها لن تنزل إلى بر الشام بنفسها، بل ببوارج وصواريخ أميركية، وأدوات أوروبية، وتمويل ودعم لوجستي من ملوك وأمراء النفط، ونتيجة الحرب قد تكون بقاء الأسد رئيساً عام 2014 على سورية المشردمة، وانحناء التاج الأردني لحل شامل، والأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين في المستقبل البعيد!

أمين أبو راشد

وسط أجواء التحضير لحرب محتملة يُقررها أوباما شخصياً، عقد رؤساء أركان «الناو» والنظراء الخليجيون اجتماعات ماراتونية في العاصمة الأردنية عمان، درسوا فيها خطط التدخل في سورية وآليات التحرك، ومن ضمنها ما سربته صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية عن هجوم بري وجوي على دمشق بقيادة ضباط أردنيين وأميركيين وإسرائيليين، انطلاقاً من الأراضي الأردنية لإسقاط العاصمة دمشق.

الباحث والإعلامي الأردني نبيل الغيشان: المقرب جداً من الملك عبدالله بن الحسين، سئل منذ يومين عن صحة عرض الأمير بندر بن سلطان دفع كامل الديون الخارجية للأردن البالغة نحو ثلاثة مليارات دولار، مقابل فتح الأردن أجواء وحدوده البرية أمام «الناو» والجيش الخليجية، التي ربما تشارك بالهجوم البري.. لم يؤكد الغيشان ولم ينفي، بل استدار حول السؤال وقال: منذ سنتين رافقت الملك في زيارة إلى واشنطن، وكانت الخزينة الأردنية خاوية، ولم يوافق الأردن على عرض مماثل، لأن سورية شريان حيوي للأردن من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن استقرار العرش الهاشمي هو عندنا أهم من مغريات التدخل في دولة شقيقة، مضيفاً: «أجزم بأن الأردن لن يتدخل في الحرب المزعومة، ولن يسمح بفتح أجوائه وحدوده لهذا الغرض، لأننا بلد ضعيف ولا نحتمل المزيد من تدفق اللاجئين أو دفع ثمن مشاركتنا من أمننا، وعلى الأرجح فإن هذه الحرب إذا ما أعلنت فستكون من البحر عبر الضربات الصاروخية لتدمير مواقع استراتيجية».

أمام الاستحقاقات المتسارعة، والإعلان الروسي أن أي مغامرة في سورية ستكون نتائجها كارثية، مع إحجام روسيا عن خوض الحرب مع أحد، على حد تعبير وزير خارجيتها، ومع لغة التحدي التي حذر بها نائب رئيس الأركان الإيراني،

لم تجد أميركا أسلحة كيميائية أو جرثومية في العراق، وغادرته بنحو مليوني قتيل عراقي وملايين المهجرين، وبيثلاث دول متناحرة لم تكتمل حتى الآن صيغة انفصالها، وبهدايا تذكارية غريبة: مرحاض كان يستعمله صدام حسين في الزنزانة، وقطعة من مؤخرته الممسمة على تمثال برونزي، وتم إيداع الهديتين في المتحف العسكري الأميركي بواشنطن، إضافة إلى الهدية الثالثة التي حملها جورج بوش على وجهه من فرديتي حذاء منظر الزيدي.

لم تتضح حتى الآن تحقيقات استخدام الغاز السام في الغوطة الشرقية، وأميركا ليست بحاجة إلى انتظار النتائج، لأن الحرب الصاروخية الخاطفة على سورية، إن حصلت، فهي حاجة داخلية ضمن البيت الأميركي.

دبلوماسي أميركي صرح منذ أيام بأن السيناتور الجمهوري جون ماكين هدد رئيس الأركان بعدم التجديد له في منصبه إذا لم يقدم للرئيس أوباما خطة عسكرية للتدخل في سورية، في ما يبدو أنه ضغط من صقور هذا الحزب على الرئيس الأميركي للإبقاء بتمهدياته السابقة أن يتدخل في سورية في حال تم استعمال أسلحة كيميائية أو غازات سامة من قبل النظام، فسارعت رئاسة الأركان الأميركية لإعداد أكثر من خطة وضعتها على طاولة الرئيس، وحركت القطع البحرية في المتوسط بانتظار قرار أوباما الذي ينتظر بدوره تركيب تهمة الهجوم بالغاز السام على الغوطة الشرقية، ليكون «أخلاقياً في التحرك وفق القانون»، خصوصاً أنه هو من انتقد ما فعله سلفه بوش في العراق.

أميركا التي قررت بعد ورطة العراق أن تُحارب بالكفوف البيضاء، وأن تنأى بنفسها عن أي تدخل عسكري مباشر في الشرق الملتهب، تجد نفسها اليوم متورطة بأن تقود بنفسها الحرب على سورية مع استحالة صدور قرار أممي بهذا الشأن، نتيجة «الفيتو» الحتمي لروسيا والصين.

رجال المقاومة بـ«المغامرين»، وفيما كانت واشنطن توفر كل أشكال الدعم للعدو الصهيوني، كان سيد المقاومة يؤكد أن النصرات لا محالة، فكان الوعد الصدق وكان النصر العظيم.. ترى ماذا قال هذا القيادي في فريق 14 آذار، وكل فريقه، حين نقلت جريدة «THE EUROPEAN» عن لسان الرئيس فلاديمير بوتين، أنه أصدر مذكرة إجراءات عاجلة للقوات المسلحة الروسية يأمر فيها بتوجيه «ضربة عسكرية واسعة النطاق»

ضد السعودية في حال نفذ الغرب تهديداته وهاجم سورية.. مضيئة أن بوتين غاضب جداً منذ لقائه بندر بن سلطان، الذي هدد روسيا بأنها إذا لم تقبل هزيمة سورية، فإن المملكة ستطلق العنان للإرهابيين الشيشان في روسيا..

هل يعرف بندر وسادته أن موسكو تملك تسجيلاً بالصوت والصورة عن اعتراف بندر بأن كل الحركات التفسيرية المتطرفة من صناعته وتمويله، وهي بأمرته غيب الطلب..؟

أحمد زين الدين

دان مريدور؛ نائب رئيس الوزراء وزير الاستخبارات «الإسرائيلي» في 16 آب، على رأس وفد من مكتب «الائتلاف» في الولايات المتحدة الأميركية، يرافقه مرهف جويجاتي؛ المستشار السياسي، على هامش مشاركتهم في مؤتمر الشرق الأوسط للأمن والتعاون الإقليمي في فندق إنتركونتيننتال في العاصمة التشيكية براغ.

وتقول المعلومات إن سفير الولايات المتحدة في جمهورية التشيك؛ نورمان إيسين، وهو يهودي، والدكتور ستيفن هايدمان من معهد السلام الأميركي، (وهو أيضاً يهودي)، حضرا الاجتماع الذي انتهى إلى وعد «إسرائيلي» بمساعدة «الائتلاف» للاعتراف به دولياً، كونه ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري، وفي المقابل تعهد وفد «الائتلاف» باستئناف مفاوضات السلام مع «إسرائيل» بعد سقوط النظام، وانتخاب حكومة انتقالية سورية، يتم بعدها توقيع اتفاقية سلام بين سورية و«إسرائيل» برعاية الولايات المتحدة خلال سنة واحدة.

ما، يمكنها مع أسياها الإمبرياليين من إملاء شروطهم، فيتحول «جنيف 2» من فرصة للحل إلى مناسبة للاستسلام، وفات هؤلاء أن كل تجارب حروب أعداء سورية، وفي مقدمتهم الأميركي «الإسرائيلي»، تراهن على حروب قصيرة وخاطفة، وبالتالي فإن حلف المقاومة والممانعة لديه من الصبر وطول الأناة ما يمكنه من إطالة أمد الحرب واستنزاف الحلف الصهيوني - الإمبريالي - الرجعي العربي، وتحقيق النصر عليه في النتيجة.

كم كان معبراً أنه مع الإعلان الأميركي عن تأجيل اجتماع لاهاي بين الروس والأميركيين، إعلان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية السوري وليد المعلم استئناف العملية العسكرية للجيش العربي السوري في الغوطة، والتي حملت أخبارها مزيداً من الانهيار في صفوف المجموعات المسلحة.

قد تكون الإشارة هنا ضرورية إلى أنه في حرب تموز عام 2006، فيما كان عملاء الداخل اللبناني ينشطون لدعم العدوان الصهيوني، وفيما كانت الرجعية العربية تتهم

أول أممي «إسرائيلي» - خليجية

السوري لا النظام، ويسخر المعارض من أن البعض بات يعطي إحداثيات منزل رفيق له خسر أمامه في لعبة الورق انتقاماً.

غير أن المعارض نفسه يؤكد أن المعلومات التي تسربت من الأميركيين تقول إن المعارضين «متفائلون زيادة عن اللزوم» في هذا المجال، مشيراً إلى أن الحد الأقصى سيكون ضرب مواقع قليلة قد لا تكون ذات أهمية لإنقاذ ماء الوجه الغربي وادعاء مساندة المعارضة، أو أنها ستكون محاولة لإعادة التوازن العسكري على الأرض، بعدما اختل هذا التوازن إلى حد كبير في الآونة الأخيرة بما من شأنه إطالة عمر الأزمة والإمعان في تدمير سورية كدولة.

ويلفت معارض سوري آخر إلى «صفقة» سعى من خلالها المعارضون، بدعم من دول خليجية، إلى تقديم ضمانات للغرب و«إسرائيل» لإقناعهم بنواياهم إذا ما أسقط النظام، وفاحت روايتهم هذه الصفقة من خلال قيام ممثل «الائتلاف» في واشنطن؛ نجيب الغضبان، بقاء



وزير الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مشترك

أحداث الأسبوع

إبر و عبر

تجارب يجب ألا تمحى

في غمرة المحارق النازية المنقلة على الأراضي اللبنانية وانضمام مئات الشهداء والجرحى إلى قائمة ضحايا الإرهاب، ومع تعاظم الأسئلة عن الذنوب المقترفة للأمنيين في منازلهم وأبواب رزقهم، لا بد من استحضار الحكمة الأولى للمؤامرة، حتى يكون المشهد الحالي جلياً بكل صورته، رغم كثافة الأدخنة.

في منتصف شتاء عام 2005 تم اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ليكون الإعلان مديوياً أن لبنان دخل الحيز التنفيذي في عملية الانتقام من النصر المسجل وغير المسبوق في التاريخ العربي والإسلامي ضد الكيان الصهيوني وخدمه المحليين، فهل نسي الناس أنه فور اندحار قوات الاحتلال وفكفكة ميليشياتها سارع «اللوس انجليزيون» إلى الدعوة لإلقاء سلاح المقاومة، وبعد أقل من ثلاثة أشهر، بقيادة جون بولتون، المكرم بأوسمة الدعارة السياسية لمجموعة «البريستول»؟

هل جرى مسح محطة ما سُمي بـ«لقاء البريستول» من الذاكرة اللبنانية، والذي تساقط بعض مكوناته بعد نيل التعويض المالي من صاحب المشروع لأنه أدى قسطه في الخيانة لنفسه أولاً، وللذين كذب عليهم بأنه معاد للمشروع الأميركي؟ هل ضرب «النشافة» الذاكرة إلى الحد الذي لم نعد نذكر أن الأساس للانتقام هو القرار 1559، وأن السبيل التنفيذي يحتاج إلى هزة كبرى لتغطية بواطنه المدمرة، بحيث يتم جمع متناقضات لا بل أعداء تاريخيين ومستقبليين في السياسة والأخلاق والفكر من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، وقد تجلى ذلك في الاندفاع المنظم والمعد مسبقاً إلى الشارع؟

هل الذاكرة ضعيفة للنسي أن وليد جنبلط كشف بعظمة لسانه أن المطلوب هو إسقاط «هالة القدسية» عن المقاومة، وتشويه صورة سيدها، بعد رفض طلبه المتكرر أن يلتحق الفريق الرفض للمشروع الأميركي بركب التأمير على سورية، والقول تكراراً إن الوقت يضيق، لا بل ينفد، وكذلك الفرصة الذهبية، والتي توجهها المدير المباشر آنذاك لفريق 14 آذار؛ المدعو جيفري فيلتمان، بإعلانه بلا دبلوماسية في شهادته أمام الكونغرس أنه تم توظيف مئات ملايين الدولارات لتشويه صورة المقاومة ممثلة بحزب الله؟

هل نسينا 5 أيار وبعده 7 أيار لما بلغ السيل الزبي؟ وهل نسينا أنه بعد إفضال أسس المؤامرة آنذاك بسبب الصمود الأسطوري لمكونات التصدي للمشروع التأميري على لبنان وسورية كيف زحف المتآمرون ورؤوسهم مطأطأة إلى سورية، طالبين العفو الذي كان جلياً عند المقدرة، والمتبوع باعتذارات لحظة التخلي؟

لقد سمعنا بعيد التفجيرين الإرهابيين في طرابلس كلاماً مقيتاً يثير الغثيان لنسبة القبي الكريه فيه.

السيناريو يتكرر اليوم بشخصه وأدواته، مع بعض التعديلات الكيفية، وتغيير أماكن القتل والدمار، فهل من الضروري أن نجرب التخريب المجرب، ليضحك الصهاينة والأميركيون على مشهد التقاتل بين اللبنانيين، فيما تجار الموت والدم المحليون يبتهجون لأنهم نالوا رضا المشغل؟ أيها اللبنانيون: إن انجررتهم، فأنتم حتماً منتحرون.

يونس

هل تقع الواقعة؟

تصاعدت خلال اليومين الماضيين وتيرة الحملة الإعلامية ضد سورية، وتوسعت أبعاد الأزمة لتتجاوز دائرة ما كان يُنظر إليه بأنه صراع بين طرفين سوريين، وإن دخلت دول وجهات لتدعم هذا الطرف على ذلك.

وبعبارة أوضح، تغير وجه الأزمة كلياً مع قرع طبول الحرب من قبل الولايات المتحدة الأميركية التي تحدثت قادتتها العسكريون عن أيام أو ساعات، لضربة يرحجون أن تكون موضعية ومحدودة، لمنع النظام السوري من إحراز إنجازات على الأرض، والعمل على وقف تقدمه في مناطق خاضعة لقوى المعارضة، تمكنه من كسر حلقة التعادل القائمة، وبالتالي تحقيق نصر له ومحوره، لذلك تبدو التطورات الميدانية بشكل رئيسي محفزاً جوهرياً للسير قدماً في ضربة لا تقضي على النظام، كي لا تجر حرباً إقليمية واسعة النطاق، ولا صداماً مباشراً مع روسيا، إنما تحمله على المشاركة في «جنيف 2» منهك القوى، ما يسمح بالتالي بتسوية تعادلية في أسوأ الأحوال، أو إخضاع سورية ومحورها، تحت تأثير الضغوط السياسية والعسكرية، لشروط ورغبات الولايات المتحدة وحلفائها في أحسنها.

من الملاحظات التي يمكن الإشارة إليها في ظل المتغيرات الأخيرة:

أولاً: إن أميركا انتهجت مسارين متعاكسين: أولهما يركز على محاولة التهدئة والتفاوض لحل الأزمة، حيث ظهر ذلك جلياً في اتصال لافيت من وزير الخارجية الأميركية جون كيري بنظيره السوري وليد المعلم، ثم بزيارة للمسؤول الدولي والنائب السابق لوزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان إلى طهران، وأيضاً من خلال الرسائل التي حملها السلطان قابوس إلى المسؤولين الإيرانيين.

وثانيهما يشدد على الخيار العسكري واستعمال القوة للجم القيادة السورية والحد من انتهاكاتها وتأديبها على استعمالها مؤخراً سلاحاً كيميائياً ضد المدنيين في غوطة دمشق، حسب المزاعم الأميركية.

ثانياً: بدا الموقف الروسي الذي صدر على لسان وزير الخارجية سيرغي لافروف حاسماً لجهة عدم

تورط النظام في سورية باستخدام أسلحة كيميائية، رافضاً الاتهامات الأميركية بحق دمشق، ومشيراً إلى أن روسيا تملك أدلة دامغة على تورط فصائل في المعارضة بالجريمة التي وقعت في غوطة دمشق، وهذا يعني أن روسيا تعتبر أن أي ضربة عسكرية بذريعة استخدام النظام أسلحة كيميائية غير قانونية، وأنها ستقف سياسياً في وجه أي دولة أو تحالف يهدد بعمل عدائي ضد سورية.

ثالثاً: إيران سارعت إلى الإعلان صراحة أن أي تدخل عسكري سيؤدي إلى تضجير كبير في المنطقة، وإن مخاطر اندلاع حرب إقليمية هي مخاطر جدية وحقيقية، ومن يفتح باب النار لن يقدر على إغلاقه، وفي ذلك مؤشر واضح على أن إيران لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي معطى على هذا الصعيد.

رابعاً: تبدو «إسرائيل» أكثر المتحمسين لضربة عسكرية ضد سورية تطيح بالنظام أو تضعفه، لكنها أكثر الخائضين منها، خصوصاً أنها غير قادرة على توقع نتائج العملية، ثم أن لا أحد من حلفائها الضالعين في هذه العملية يمكنه إعطاؤها تعهدات وضمانات أمنية إيجابية، خصوصاً مع تحفز «حزب الله» واستعداده لضرب العمق «الإسرائيلي» بقوة.

في الدلالات:

1- لجوء أميركا إلى ضرب سورية، وإن كان ذلك على أساس «خيار كوسوفو»، هو لتثبيت موقعية أميركا الاستراتيجية في المنطقة والعالم.

2- روسيا لن تقبل رغم عدم رغبتها الانخراط في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة أن تبقى أميركا هي سيده كل شيء ومقررة كل شيء، ويعني ذلك أنها لن تسمح بوسائلها وتكتيكاتها أن يشكل واقع إقليمي، أو دولي بمعزل عنها.

3- إقدام أميركا على ضرب سورية لا يلزم منه بالضرورة احتواء النظام أو حتى تأجيل فترة موته، بل على العكس من ذلك، قد تكون الضربة هي القشة التي تقصم ظهر أميركا في المنطقة.

4- إن استقرار الكيان «الإسرائيلي» وأمنه ظل دائماً في مقدمة الأولويات الاستراتيجية لأميركا والغرب، وهذا يعني أن أي عدوان على سورية قد يقبل الموازين

الاستراتيجية، ويؤدي بالتالي إلى تهشم المنظومة الأمنية «الإسرائيلية» وعجزها عن أداء دورها المطلوب منها في المنطقة.

5- إن القرار الغربي بشأن ضربة عسكرية يواجه بمعارضة شعبية كبيرة وبمخاطر اقتصادية وأمنية هائلة، وهذا ما يدفع احتمالاً سريعاً بعد الاستهداف الأول لبعض المواقع السورية المرصودة، إلى تبلور مسار سياسي عاجل للتعامل مع الموقف، وبالتالي دخول أطراف دوليين «لإنزال أميركا عن الشجرة».

99

السؤال الذي يجهد الجميع للإجابة عليه: ماذا بعد الضربة إن حصلت؟

66

6- اللجوء إلى القوة يمكنه أن يأتي بتطورات معاكسة تماماً، فما حصل في أفغانستان والعراق والصومال يفترض، ومن نتائج ومجريات العمليات العسكرية في تلك البلدان، عدم معاودة أميركا لتكرارها، اللهم إلا أن تكون أميركا لم تستوعب بعد الدرس.

7- إن اللجوء إلى القوة المسلحة لن يكون مفتاح الحل للأزمة السورية، وإن نجحت القوة في تغيير بعض الوقائع الميدانية، لكن جوهر الأزمة سيبقى قائماً، وهذا ما يتطلب رؤى سياسية وأخلاقية تفتقدتها حتماً إجراءات القوة العسكرية.

الأرجح أن الضربة ستقع، لكن السؤال الكبير الذي يجهد الجميع للإجابة عليه: ماذا بعد الضربة؟ وهو سؤال لا يملك أحد أن يجيب عليه بشكل قاطع!

الشيخ د. صادق النابلسي

مراد: القضية الفلسطينية هي أم القضايا

الرفاعي: شعبنا في لبنان يحمل مسؤولية حماية حق العودة

أن فشل كل المحاولات السابقة دفع المخططين إلى «محاولات توريث شعبنا ومخيماتنا في أتون الصراعات الداخلية والإقليمية، عبر عناوين مذهبية وطائفية غريبة ودخيلة على ثقافة شعبنا، ولا علاقة لها بقضيتنا ولا بحقوقنا».

لبنان، مؤكداً أن «أهلنا في مخيمات لبنان يحملون في أعناقهم أهم وأخطر حق من حقوق شعبنا، هو حق اللاجئين في العودة، فالإدارة الأميركية تعلم أنه إذا تم فرض التوطين على أهلنا في لبنان، فإن فرضه على شعبنا في كل مكان سيصبح سهلاً»، منبهاً إلى

برعاية رئيس الجامعة اللبنانية الدولية (L.I.U)، الوزير السابق عبد الرحيم مراد، وحضور ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان؛ الحاج أبو عماد الرفاعي، أقامت «رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين»؛ الجناح الطلابي لـ«حركة الجهاد الإسلامي»، مهرجان الطالب الفلسطيني المتفوق تحت شعار «بالعلم ننهض وبننتصر»، في قاعة رسالات في بيروت، كرمته خلاله قرابة 350 طالباً وطالبة من مختلف مخيمات لبنان ممن نالوا تقديراً في الامتحانات الرسمية للعام الدراسي 2013.

وقد ألقى الوزير مراد كلمة أكد خلالها أن «القضية الفلسطينية هي القضية الأم لجميع قضايانا، فالبدء يجب أن يكون منها، والغاية يجب أن تنتهي إليها، فهي المنطلق، وهي الهدف»، معلناً عن تقديم الجامعة اللبنانية الدولية 11 منحة دراسية كاملة للطلاب الفلسطينيين للعام الجامعي المقبل.

كما ألقى الرفاعي كلمة حذر فيها من خطر المفاوضات الجارية على أوضاع الفلسطينيين في



جانب من الحضور

توقيف «الغريب».. بين الشك والمخاوف

لا ريب أن توقيف الشيخ «التوحيدي» أحمد الغريب من قبل فرع المعلومات، بعد الاشتباه به بالتورط في تفجير طرابلس في الأسبوع الفائت، حسب ما زعم «الفرع»، يثير جملة من الشكوك والمخاوف، خصوصاً أنه أتى في وقت يستهدف فيه «حزب الله» وسورية والقوى المؤيدة لهما، بالتزامن مع كلام عن نية التكفيريين «تطهير» طرابلس من أنصار «الحزب»، وهذا ليس مجرد كلام، فقد تم اغتيال حسام الموري في الأيام القليلة الفائتة، فقط بسبب تأييده لنهج المقاومة، من دون أن تحرك القوى التي تدعي حرصها على السيادة والقانون، ورفضها «للسلاح غير الشرعي» أي ساكن، إضافة إلى أن توقيف الغريب جاء على يد جهاز أمني غير موثوق به لدى عدد من القوى اللبنانية، لأنه يدين بالولاء لفريق سياسي معاد للمقاومة وسورية.

مأ يرفع من منسوب الشكوك في قضية توقيف الغريب، هو الغموض الذي ما يزال يلفها، والتسريبات الأمنية المتضاربة الصادرة عن «المعلومات» عبر بعض وسائل الإعلام عن مجريات التحقيق مع الغريب، لتغطية استمرار توقيفه، ما يشكل مخالفة واضحة للأصول القانونية، واعتداء على حقوق الغريب المعنوية، لاسيما أن اتهامه صدر في الإعلام قبل أن يصدر عن أي جهة قضائية، وفي وقت يؤكد معنيون براءة الغريب، الأمر الذي قد يكون دفع «الفرع» إلى تسريب معلومة تقول: «إن الشيخ المعتقل كان على علم مسبق بحدوث

التفجيرات، ولديه معلومات توصل إلى خيوط مهمة لكشف الجناة»، بغية تمديد فترة اعتقاله، لأن إعلان براءته وإخلاء سبيله سيؤدي إلى المزيد من ضرب صدقية «المعلومات»، وسيخرجه «بطلاً» ومظلوماً أمام الرأي العام.

وفي سياق متصل، تؤكد مصادر في حركة التوحيد الإسلامي، أن الغريب لم يتول أي مسؤولية أمنية أو عسكرية في الحركة منذ تأسيسها في ثمانينيات القرن الفائت، وهو يشغل منصب مسؤول العلاقات الخارجية فيها، ولديه اتصالات مع بعض الجهات السورية، بحكم مسؤوليته ليس إلا.

وانطلاقاً من هنا، تتخوف المصادر من أن يكون الهدف من اعتقال الغريب تحريض الرأي العام في الشارع السني في لبنان، خصوصاً الطرابلسي منه، ضد المقاومة وسورية، في وقت تشهد فيه المنطقة حرباً على محور المقاومة.

ولم تستبعد المصادر فرضية أن يكون فرع المعلومات وقع في خطأ أمني، وأوقف الغريب نتيجة تقارير أمنية ملفقة، ولم يعد بإمكان «الفرع» التراجع وإطلاق الغريب رهناء، فطلب من القضاء السماح له بتمديد اعتقال الشيخ، من أجل إيجاد «مخرج» لقضية توقيفه.

وفي هذا السياق، يرى مرجع إسلامي طرابلسي قريب من التيار السلفي، أن الإساءة وقعت في حق «حركة التوحيد»، حتى ولو تم إعلان براءة الغريب، مؤكداً أن تسريب «معلومة» تورط «الشيخ» بتفجيري

اخرسي أيتها الثرثرة

فوجئ عدد لا بأس به من متبعي إحدى الفضائيات اللبنانية مساء الإثنين الماضي، بحلقة مثيرة للدهشة والعجب، بل والاستكار، لإحدى المنجّمات وهي تبث أخباراً وتوقعات من نسج خيالها الطافح بالأكاذيب والاختلافات، حول تفجيرات ستضرب مناطق لبنانية مجدداً، وراحت أبعد من ذلك لتحدد بأن حوادث أمنية وتفجيرات ستقع في جونية والجميزة وبعبك والنبطية والضاحية الجنوبية والروشة، وفي أماكن الاكتضاط البشري، لكنها أنعمت على اللبنانيين بأن مراكز التسوق الكبرى «المولات» لن يمسها لها مكروه، والدليل أنها جلست في أحد المقاهي داخل مركز للتسوق لتحسني ما تشربه، وشاهدها عدد من الناس فدهشوا لما رأوه وقالوا لها: أنت هنا؟ إذاً لن يحصل شيء هنا!

أي سخف هذا، بل أي هراء، من أنت أيتها المسطحة فكراً لتتدعي العلم بالأشياء، بل العلم بالغيب، وهو مختص بالخالق البارئ وحده؟ ومن الذي حوّل اللعب بأعصاب الناس المرتجفة والنفوس الخائفة على يومها وغداً وحياتها؟ ألا يكفيهم ما أصابهم؟ ألا تخافين الله على أوجاعهم وأحزانهم؟ ثم من دفعك إلى قول ما تقولينه سوى ارتباطات بأجهزة مشبوهة، هدفها بث الرعب والخوف وإسقاط الناس؟ هل دفعك غرورك وجنونك وادعائك العلم إلى التفوه بكلمات مسمومة؟ لا نشك أن من يقف وراءك أجهزة مارقة، وأنت تتوسلين شركات الإعلان للتسولي منها المال، ولعل مقولة «كذب المنجمون ولو صدقوا» أقل ما تستحقينه.

بهاء

مواقف

■ كمال شاتيليا؛ رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني أكد أننا أمام هجوم أطلسي هستيري لتخطيم سورية على طريقة ما فعلوا بلبيبا، وقبلها في العراق، تحت الذرائع «الحجج الإنسانية والديمقراطية» نفسها، والمطلوب عربياً إعلاء الصوت الرسمي والشعبي برفض العدوان الأطلسي على سورية تحت أي شعار.

■ الشيخ زهير الجعيد؛ رئيس جبهة العمل المقاوم، رأى أن الاستكار والتبديد لا يكفيان للتعبير عن الغضب الذي يعتري النفس إزاء وحشية جريمتي طرابلس واستهداف بيوت الله والمصلين، ولا بد من الانتقال من الاستكار إلى القيام بأفعال تقوّت الفرصة على الفاعلين من خلال التعاون والتقارب والوحدة، والسعي لتشكيل حكومة وحدة وطنية لا تستبعد فيها أي مكون سياسي، والخروج من «الفتنات» الدولية التي لا تريد خيراً لنا.

■ الشيخ صهيب حبلبي رأى أن المستهدف بالتفجيرات هو كل لبنان، فالمشروع القادم يهدف لإشعال الفتنة، ولاشك أن واضعي عبوة طرابلس هم أنفسهم واضعو عبوة الضاحية، لذلك فإن المرحلة تتطلب الوعي الكبير، والتخلي عن العصبية.

■ جبهة العمل الإسلامي أشارت إلى أنه في الوقت الذي ما يزال فيه لبنان يعيش هول مجزرة تفجيري طرابلس قرب مسجد التقوى ومسجد السلام، وهول مجزرة الضاحية الجنوبية في منطقة الرويس، يوجب على الجميع التعالي فوق الجراح وتحمل المسؤولية، مطالبية الدولة والأجهزة الأمنية أخذ دورها بالكامل في الحفاظ على أمن واستقرار البلاد.

■ المحامي عمر زين؛ الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، أكد على وجوب وقوف كل الأمة العربية بإتخاذاتها ومنظماتها وأحزابها وجمعياتها وتقاباتها بقوة بوجه أي نوع من أنواع التدخلات الأجنبية في شؤون دولنا العربية.

■ النائب السابق بهاء الدين عيتاني طالب الفرقاء بطاولة مستديرة لواد الفتنة، فتداعيات فاجعة طرابلس وانعكاساتها السلبية شملت كل مدن لبنان وشعبه وطوائفه ومذاهبه، وأهدافها باتت مكشوفة.

■ الشيخ ماهر حمود استقبل مسؤول حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الحاج أبو عماد الرفاعي، وتم التأكيد على إقحام العنصر الفلسطيني ضمن الخلافات الداخلية التي تشهدها الساحة اللبنانية، وبأن القضية الفلسطينية ستبقى هي القضية المركزية والجامعة للأمة.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية أكد أن جرائم الصهاينة في فلسطين واعتداءات طائراتهم على الناعمة رسالة واضحة لحقيقة نوابهم الخبيثة تجاه العرب والمسلمين. كما لفت اللقاء إلى أن الأعمال الإرهابية المنتقلة في لبنان، تشير إلى أنهم يريدون إدخال لبنان في قلب العاصفة الهوجاء، داعياً الجميع إلى التنبه والحذر من المؤامرة والفتنة العمياء التي يريدون إشعالها في الوطن.

■ الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، رأى أن التفجير المزدوج والأثم في طرابلس يحاكي في قدرته تفجير الرويس وقبله بئر العبد، ومن المفترض أن يعيد اللبنانيين إلى رشدهم للملحة الوضع والجلوس إلى طاولة حوار تضع خريطة طريق جديدة تبين المسالك الصحيحة، وتوفر الحد الأدنى من الأمن المطلوب.

■ حركة الأمة لفتت إلى أن حملة التهويل الأميركية ضد سورية هدفها الأساسي شد أعصاب حلف أعداء دمشق، ومرتبطة بطبيعة الصراع في المنطقة بين قوى المقاومة والممانعة من جهة، وقوى الظلام والرجعية المتحالفة مع الصهيونية والغرب الأميركي، وبالتالي فإن التطورات في سورية هي في طور جديد تحاول الولايات المتحدة الأميركية أن تعيد فيه التوازن العسكري، بعد الضربات الموجهة التي وجهها الجيش السوري للمجموعات المسلحة.

■ الوزير السابق عبد الرحيم مراد؛ رئيس حزب الاتحاد، وبعد استقباله وفداً من تجمع العلماء المسلمين، لفت إلى أن الإمكانيات المتوفرة لدى المؤسسة الأمنية من عديد ومعدات لا تكفي لتأمين أمن شامل وكامل إلا إذا ترافق ذلك مع مناخ سياسي وحدوي يساعد الأجهزة الأمنية في عملها، وهذا المناخ غير متوفر. من جهة أخرى، أكد مراد أن أي تدخل أميركي أو أوروبي في سورية لن يكون هذه المرة رحلة سياحية.

حسان الحسن

اللجنة النسائية في «حركة الأمة» تنظم ندوة طبية حول «سرطان عنق الرحم»

وبعد انتهاء الندوة دُعيت الحاضرات إلى مائدة الفطور على شرف المرشدة سعاد الشعبي.

أنه يمكن الكشف عن سرطان عنق الرحم بواسطة فحص مسح عنق الرحم.



المرشدة سعاد الشعبي تشرح للحاضرات بعض التفاصيل المتعلقة بسرطان عنق الرحم

نظمت اللجنة النسائية في «حركة الأمة» ندوة طبية حول «سرطان عنق الرحم»، ألقته المرشدة والناشطة في مركز المساعدات الشعبية للإغاثة والتنمية؛ سعاد الشعبي، التي شرحت أن هذا النوع من السرطان (CERVICAL) ينشأ نتيجة نمو خلايا غير طبيعية (غير عادية) في عنق الرحم، بكمية غير طبيعية، معرفة أن عنق الرحم (CERVIX UTERI) هو الجزء السفلي من الرحم (UTERUS)، والذي يوصل الرحم بالمهبل (VAGINA)، مشيرة إلى أن من شأن الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم أن يضمن، في معظم الحالات، الشفاء التام منه، وإلى

مقابلة

الشيخ شعبان: فليُعدم المجرمون في ساحة النور.. و«الفدرلة» مرفوضة

الأخذ بمصالح الناس ومدينتنا أولاً، لأن الخطر يطالنا جميعاً ولن يفرق الموت بين كلا الفريقين»، يتابع شعبان حديثه: «مع الأسف التنافس والتناحر السياسي، يحد من فعالية التنسيق، وهذا الأمر سيرتد سلباً على المواطن الطرابلسي خصوصاً، والشمال عموماً في حال لم نتجاوزه، ونأمل في القريب العاجل تخطي هذه الحزازيات الضيقة، وما التردّي الاقتصادي والأمني والمجتمعي والتربوي التي تشهده منطقتنا إلا صورة عبثية لتقاتلنا، وتجاوز الأوضاع المتفاقمة علينا شبك أيدينا ببعض للنهوض بطرابلس والشمال رحمة بأهلنا وأبنائنا الطيبين».

سورية

وماذا عن تداعيات الضربة الأميركية على سورية: هل سيتوحد المسلمون لرفضها كما كان يفعلون دائماً «سنة» طرابلس، أم أنّ حسابات اليوم الصغيرة تطفو على حسابات التاريخ والجغرافيا ومنطق العداء لأي مستعمر؟ نسال الشيخ شعبان: منسق حركة التوحيد الإسلامي بجزم: «الدعاية الإعلامية ضخمت هذا الجو لصالح الوضع الحقيقي، العداء لتدخل الغريب على منطقتنا يرفضه رفضاً قاطعاً الطرابلسي والسني بالعموم، ومسلمون هذه البلاد، سنة وشيعة، ليسوا مع احتلال الأميركيين منطقتنا، وهم يقاومونه جنباً إلى جنب في العراق واليمن وأفغانستان وليبيا كما قاوموه ويقاوموه في فلسطين، فالجميع ينظر بخشية وريبة لتحركات أميركا الاستعمارية، وما يسوقه البعض في الإعلام من أنّ أميركا تفعل ما تفعله لنصرة المسلمين، وأنها تريد أخذ الحق من الظالم، تبقى ترهات لا تنطلي على أحد، لأنه لو كان عملها كذلك، لأعدت حقوق الشعب الفلسطيني من إسرائيل»، يضيف شعبان: «كيف يستوي وقوفها مع المسلمين وهي تزود عدو الشعب الفلسطيني الكيان الصهيوني بكل مقومات مواجهة شعب أعزل.. بحيث إن قرارات مجلس الأمن كلها تحيد إسرائيل تماماً من إجرامها وتجريم الفلسطينيين.. إن إظهار أميركا بغير وجهها الحقيقي رغم تسويق وتطبيع بعض إعلام له ليس له أذان عند شعبنا، وهي كما دمرت العراق وليبيا واليمن وأفغانستان تريد اليوم تدمير سورية، لتبقى إسرائيل في ظل «الخريف» المدرج بالدماء، أقوى دولة في المنطقة، ينهي شعبان كلامه.

أجرى الحوار: بول باسيل



المختصة أن تكون فاعلة وشفافة، بحيث لا يتم التعمية على القاتل باتهام الناس جزافاً، ونأمل أن يكون عملها عملاً وقائياً، بحيث يمنع وقوع التفجير، وفي طرابلس كما باقي المناطق، الجميع يرفض منطلق «الكائنات» الأمنية، لكن الجميع مع التنسيق مع أجهزة الدولة، لأنه أحد لا يريد الموت على الطريق أو أن يسرق دكانه أو بيته، وبالتالي المواطن الصالح عليه أن يكون عيناً ساهرة على أمن البلد، وعليه المبادرة بالاتصال بالقوى الأمنية للإبلاغ عن أي خطر، ولنرفع الغطاء السياسي عن أي مرتكب أو مجرم».

التنسيق ضعيف

وهل من تنسيق عملاني بين مختلف القوى الإسلامية والوطنية في طرابلس سواء كانت من فريق الرابع عشر من آذار أو من الثامن منه، لمواجهة خطر التفجيرات الإرهابية؟ يرد الشيخ شعبان: «هناك تعاون بين مختلف القوى الإسلامية والوطنية، ومدينة طرابلس تتميز عن غيرها أنها لها علاقات قديمة بين مختلف أفرقاء الساحة السياسية، وتحديداً بين توجهي فريق 14 و8 آذار، لكن حتى الآن هذا التنسيق لا يزال دون المستوى المطلوب، التنسيق والتكامل فيما بيننا يجب أن يكون أفضل بكثير مما هو عليه.. ويجب أن نتكامل بأنشطتنا لا أن نتنافس لإلغاء بعضنا.. علينا

يضيف سماحته: «الثقافة الأمنية للمواطن من شأنها الحد من هذه التجاوزات، بمعنى أن يصبح كل مواطن «خفير» على نفسه وعلى حيه وشارعه ومكان عمله، من دون إيجاد مشروع تسلح للعناصر، على أن يكون هذا العمل ارتباطاً وثيقاً بالقوى الأمنية والأجهزة المحلية كالبلديات وما شابه، ولتنشئ لهذه الغاية غرفة عمليات طوارئ واحدة لكل لبنان لتلبية أي طارئ بشكل سريع وفعال». الشيخ شعبان الذي يؤيد تنسيق القوى الأمنية مع الجمعيات الأهلية للتكاتف والتكافل في تجاوز هذه المرحلة الحرجة التي تمر على لبنان، يقول أيضاً: «نأمل من الأجهزة

66

هناك تنسيق بين مختلف القوى الإسلامية والوطنية في طرابلس.. لكن حتى الآن ما يزال دون المستوى المطلوب

66

لبنان.. البلد الذي يوشك دوماً إلى اتجاهات المنطقة سلباً أم إيجاباً اليوم ساحته كما المنطقة؛ مفتوحة على كل الاتجاهات السياسية والاحتمالات الأمنية، أما بخصوص التداعيات فإن السياسيين قبل الناس يتوقعون الأسوأ.. بعد العمليات الإرهابية التي طالت الضاحية وطرابلس والتهديد بضربة أميركية على المنطقة.. فهل لبنان والمنطقة يسيران إلى شفير الهاوية؟ وهل «فلتت» الأمور من يد القادة المحليين وضباط الإيقاع الإقليميين؟

مسجدي «التقوى» و«السلام» أو في وسط ساحة «النور» في طرابلس، ليعتبر المجرمون الآثمون.. مهما كانوا، ومهما عظم شأنهم.

سألنا الشيخ شعبان عن التسريبات الأمنية التي تفيد عن تورط مدير العلاقات العامة للشيخ هاشم منقارة: الشيخ أحمد غريب، ونفي الخبر، ثم تضارب المعلومات بشأن تورطه.. يرد: «نحن ننتظر كلمة القضاء في هذا المجال، ونحن ضد أي اتهام سياسي هدفه حرف التحقيق عن مساره القانوني، وقد يكون من وراء ذلك أهداف مذهبية أو دينية لصب الزيت على النار، وقد يكون وراء ذلك هدف تسعير الخلافات بين الدين الواحد والمذهب الواحد والمنطقة الواحدة، ونحن كلبانانيين عشنا الحرب الأهلية بكل أوجهها، علينا أن نعرف أنه في لبنان لا يمكن إلقاء التهم جزافاً لإثارة المشاعر، والمطلوب وقف هذه الألاعيب المضرة للبلد وشعبنا.. هذه الأمور لم تعد تنطلي على اللبنانيين، وفي النهاية كان من كان الفاعل يجب الاقتصاد منه أشد اقتصاد، سواء كان مسلماً سنياً أم شيعياً، أم مسيحياً أم سورياً أم فلسطينياً أم عربياً، فالمجرم لا دين ولا مذهب ولا وطن له».

الأمن الذاتي

حول موضوع الأمن الذاتي الذي بدأ يكثر الكلام عنه في مدينة طرابلس وبعض المناطق، يعتبر الشيخ بلال شعبان أنّ فكرة الأمن الذاتي الذي يراد منها «الفدرلة» مرفوض تماماً من قبلنا وعموم الطرابلسيين، يقول: «هذا المشروع الإسرائيلي يطل علينا من جديد تحت مسميات أخرى، نحن نرفضه بالمطلق، لكن هذا لا يعني أننا نقبل أن يقتل شبابنا في الشوارع والطرق، المطلوب تعميم الثقافة الأمنية على كل مواطن لبناني، وفي كل المناطق والأحياء لإيقاف عمل المخربين والقتلة والمجرمين، لأنه تحت ذريعة الأمن الذاتي قد يعمد بعضهم على سرقة المنازل والمحلات التجارية والسيارات،

عن هذه الأسئلة وغيرها سألتنا الأمين العام لحركة «التوحيد الإسلامي»: الشيخ بلال شعبان، وإليك الحوار الآتي:

يؤكد فضيلة الشيخ بلال شعبان أنّ الذي حصل في طرابلس من تفجير إرهابي في مسجدي «التقوى» و«السلام» وقبله في الضاحية، هي جريمة موصوفة ونكراء، والاستهداف يطال لبنان كله، بشعبه ومؤسسته، والهدف منه تنفيذ ردادات فعل متتالية، لتكر سبحة الفتان الأمني، يقول: «اختيار المكان والزمان هدفه إظهار التقاتل بين اللبنانيين، والحقيقة برأينا أنّ تفجير طرابلس وما سبقهما من تفجيرات في الضاحية تنسجم كلياً مع التفجيرات الإرهابية التي تحصل في العراق وباكستان وأفغانستان، وتكشف أنّ الفاعل أو رأس المدبر واحد، ولهذا السبب نحن كحركة توحيد لا يمكن وضع هذا التفجير الأمني في لبنان بغير إطار التفجير الإقليمي الذي يطال العالمين العربي والإسلامي، وما يسمى «الربيع العربي» هو في الحقيقة «خريف» تقسيمي تفتيتي للمنطقة، ويؤاد منه تجزئة المنطقة على خلفيات مناطقية ومذهبية وعشائرية ودينية وقومية.. يسأل منسق حركة التوحيد العربي بلال سعيد شعبان: كيف يكون الصراع في لبنان صراعاً سنياً شيعياً كما يريدون تصويره، والصراع في ليبيا صراعاً قليلاً، وفي فلسطين سياسياً، وهو في أمكنة أخرى صراع بين العرب أنفسهم، أو بين العرب والبربر والعجم والأكراد والترك..؟ علينا جميعاً توحيد موقفنا ضد كل عمليات القتل في كل مناطقنا، سواء استهدفت الكون السني أم الشيعي أم الديني أم العراقي..

يطالب الشيخ أبو سعيد بإنزال أشد العقوبة بالمجرمين، لأن تلك الأعمال برأيه تنتهك كل الحرمات؛ حرمة الإنسان في دمه، وحرمة المساجد ويوم الجمعة، وحرمة القانون والأخلاق والدين.. وبالتالي يجب أن تعلق مشنقة المجرمين أمام

تحقيق

تعدد السيارات بدل تعدد الزوجات



بعد أن كان اقتناء سيارة واحدة حلم الكثير من الأسر في بيروت، بات وجود أكثر من سيارة في المنزل الواحد هو العادة الشائعة، الأمر ينطبق على مختلف المناطق اللبنانية، لكن تبقى بيروت المدينة الأكثر ازدحاماً بالسيارات.

تبدلت أحوال الكثير من الأسر، فبعد أن كانت الأسرة تمتلك سيارة واحدة يقودها رب الأسرة، ويتناوب على استخدامها الأبناء لقضاء حاجات العائلة، وصل الحال اليوم إلى أن تصطف سيارتان أو ثلاث في منزل لا يتعدى عدد سكانه أصابع اليد الواحدة، وقد يصل الحال في بعض الأسر الميسورة بأن يمتلك كل شخص سيارتين أو ثلاثاً، هذا إلى جانب الدراجات النارية أو الرباعية الدفع التي باتت موضة لدى العديد من الشبان.

والسؤال المطروح اليوم: هل يفوق عدد السيارات عدد المواطنين في بيروت؟ المراقب للمشهد المروري في بيروت يلاحظ الكم الهائل للسيارات، وليس غريباً أن يفوق عدد السيارات لدى البعض عدد الأفراد، واللافت أن تعدد وسائل النقل أمام المواطن من شأنها أن تتيح له الفرصة بالتنقل من دون الحاجة إلى سيارته، ولكن العكس صحيح فهو يفضل سيارته، وبالتالي ما أن يدخل الأبناء إلى الجامعة حتى يطالبون آبائهم بشراء سيارة لهم، وفي حال لم تكن أسرته ميسورة، فإن أول ما يفعله الشاب أو الفتاة بعد استلام عملهم، هو الحصول على قرض لشراء سيارة، والأمر يتكرر مع مختلف أفراد الأسرة لتصبح السيارة ضرورة أساسية لكل فرد في العائلة.

في حين كانت وسائل النقل قديماً هي الأكثر اعتماداً، بات الشخص اليوم ينتظر بفارغ الصبر أن يصبح في الثامنة عشر لتكون رخصة قيادة السيارة هي الهدية التي يتطلع إليها، وبالتالي اقتناء سيارة، وقد سهلت المصارف هذه المهمة بإعطائها الكثير من القروض الميسرة لمن يرغب بشراء سيارة، لكن الحقيقة التي لا يعلمها كثيرون، هي أن البنوك تستعيد الكثير من السيارات التي يعجز أصحابها عن سداد قسطها الشهري ويجري بيع هذه السيارات في مزادات علنية.

رياضية.. وعملية

لكل فئة عمرية اهتمامها بالسيارات، على سبيل المثال، يعشق الشباب السيارات الرياضية، حيث يتمنى الأغلبية امتلاك أقوى وأسرع السيارات وأغلاها ثمناً، إلا أن ذلك قد يكون صعباً على الشاب في مقتبل العمر الذي يحتاج سنوات من العمل والكد للحصول على مبلغ سيارة رياضية فارهة، نظراً لارتفاع أسعارها مقارنة بحجم الفائدة والاستخدام الذي ستحققه، فمن المعروف أن السيارات الرياضية تكون ذات مساحة ضيقة قد تسع لراكبين فقط، فيما سعرها ينافس السيارات العائلية ذات سعة ثمانية ركاب.

ولا يقتصر عشق امتلاك السيارات الرياضية على الشباب فقط، حيث يهوى العديد من كبار السن اقتنائها والعناية والمحافظة بها لمعرفة قيمتها التي تزداد مع تقدمها في العمر، وهو ما يجعل أسعار السيارات القديمة والكلاسيكية ترتفع.

في هذا الإطار، يقول السيد جميل يونس، الذي يملك سيارتين رياضيتين «كورفيت وكومارو» إضافة لسيارة عملية صغيرة، أنه منذ فترة طويلة كان يحلم بامتلاك سيارة رياضية، إلا أن الظروف المادية التي يمر بها أي شاب في مقتبل العمر حالت دون ذلك، ولكن بعد سنوات طويلة من العمل استطاع أن يوفر قيمة السيارات وهو اليوم في العقد الخامس من العمر، لكن ذلك لم يمنعه من تحقيق حلمه.

وعما إذا كان يحتاج فعلياً لثلاث سيارات، أجب أن استخدامه للسيارات الرياضية لا يزيد على مرة في الأسبوع، وذلك أيام الإجازات الأسبوعية، فيما الاستخدام الأكبر للسيارة الأخرى نظراً لكون السيارة الرياضية تحتاج لعناية خاصة، مؤكداً أن كثرة استخدامها يعرضها للاستهلاك والتلف السريع، خصوصاً مع عدم توفر طرق وشوارع جيدة صالحة للاستخدام بالنسبة للسيارات الرياضية التي تشتهر بانخفاضها وقربها للأرض.

وأشار إلى أن أغلب أصحاب السيارات الرياضية عند رغبتهم أخذ جولة بسياراتهم



يضعون خطة للمسار الذي سيسلكونه من منزلهم إلى وجهتهم، سواء كانت واجهه بحرية أو متنزه ما، وذلك بهدف الهروب من الحضرية والشوارع سيئة التنفيذ التي ترفع من سقف فاتورة الصيانة للسيارة، فيما لا نبالغ من أن البعض قد يندم على شراء سيارة رياضية في ظل ترددي البنية التحتية للطرق في كثير من المناطق.

سيارات كلاسيكية

ويتجاوز بعض محبي امتلاك السيارات الشكل التقليدي، وذلك ببحثهم عن سيارات تعتبر كالتحف القديمة رغم صعوبة الحصول عليها وصيانتها، فيما يصل الحال في البعض بأن يصبح مهووساً بامتلاك أكثر من سيارة كلاسيكية، من خلال كراجات كبيرة كالتحف تصطف فيها السيارات بطريقة جذابة بهدف إشباع رغبته بالاستمتاع بالنظر أو قيادة هذا النوع من المركبات التي صنعت في حقبة زمنية قديمة، وبمواصفات قد لا تكون متوفرة في السيارات حديثة الصنع.

في هذا السياق، يؤكد السبعيني ريتشارد مسوح، الذي يمتلك سيارة «بويك ريفيرا موديل 1966»، أن هذه الهواية كانت لفترات طويلة حكراً على كبار السن من أمثاله أو رجال الأعمال الذين ينظرون لهذا النوع من السيارات على أنها تحف فنية، إلا أن الحال تبدل أخيراً من خلال اهتمام فئة كبيرة من الشباب بالتحرف على أفضل السيارات الكلاسيكية واقتنائها.

وأضاف أن امتلاك سيارة من الطراز القديم ليس بالأمر السهل نظراً لصعوبة صيانتها وعدم

توفر قطع الغيار، ما يستدعي طلبها من الخارج، وهو ما يكلف الشيء الكثير، إلا أن ذلك يهون عند الجلوس خلف المقود أثناء قيادتها، مؤكداً أن السيارات الكلاسيكية تسرق الأنظار والاهتمام بشكل ملحوظ حتى عند توقفها بجانب سيارات فخمة حديثة، وذلك لعدم تعود الناس على رؤية مثل هذه السيارات.

وأشار إلى أنه يستخدم سيارته الكلاسيكية مرة في الشهر، وأحياناً يبقونها في الكراج لمدة أكثر من ثلاثة إلى أربعة أشهر، وبالطبع لا يمكن استخدام السيارات الكلاسيكية في المشاوير اليومية لعدة أسباب، وهو ما يجعل من الضروري أن تتوفر سيارة أخرى صالحة للاستخدام اليومي والعائلي لقضاء المشاوير.

استخدام ثانوي

وأكد عيسى زعرور الذي يعمل مستشار مبيعات لإحدى شركات السيارات في بيروت، أن هناك 25 في المئة من الزبائن يقتنون سيارات ثانية وثالثة لاستخدام ثانوي فقط أو لأنها أعجبتهم، وتابع مماًزحاً «اليوم بتنا نشهد ظاهرة تعدد السيارات بدلا من تعدد الزوجات، وهذا أمر أفضل».

وأضاف أن أكثر السيارات مبيعاً بالنسبة للشركة التي يعمل بها هي سيارات خمسة ركاب، حيث تمثل مبيعاتها 85 إلى 90 في المئة، فيما النسبة المتبقية تتوزع على السيارات الأخرى، ومنها السيارات العائلية، حيث تشتتر بعض الأسر حداً من الرفاهية والفخامة فيها، ككاشاشات تلفزيونية وكراسي فخمة، فيما آخرون يفضلونها عملية بالدرجة الأولى.

دعوة هنية لإدارة قطاع غزة.. الأسئلة المتقابلة

السيد إسماعيل هنية؛ رئيس حكومة القطاع، يدعو وفي تصريح لافت، إلى شراكة وإدارة وطنية لقطاع غزة، وإلى ضرورة توسيع دائرة العلاقات الوطنية في مجال العمل المشترك بين الفصائل والقوى، تصريح لا يمكن المرور عليه مرور الكرام، في البدء لابد من الترحيب بهذا التصريح، وبغض النظر عن تفاصيله، وسجل للأخ أبو العبد هنية بإيجابية ما تضمنه التصريح من دعوة صريحة للفصائل والقوى، من أجل تشكيل إدارة وطنية للقطاع، ولكن لابد من قراءة هذا التصريح في توقيتته ودلالاته، على أنه يحمل في طياته علامات استفهام، حيث سيجد المتحمسون والمترددون وحتى الراضون لهذه الدعوة، أنها جاءت على خلفية التطورات التي شهدتها مصر الجار المتحكم بقطاع غزة، فنتائج وتطورات الأوضاع في مصر جاءت على حساب تنظيم «الإخوان المسلمين» ورئيسهم المعزول الدكتور محمد مرسي، وعليه فإن حماس منيت بخسارة جيوسياسية كبيرة، وبالتالي سيطرع هؤلاء ونحن منهم السؤال المحق والمشروع، لماذا ومع بداية ما سمي «الربيع العربي» لم يتخذ الأخ رئيس الحكومة في غزة هذه الخطوة، وبذلك تبدو استجابة طبيعية لسباق التطورات والتطلعات التي يصبو إليها الشعب الفلسطيني كسائر شعوب المنطقة؟ بل لماذا هذه الخطوة أتت بعد الإعلان عن استئناف المفاوضات بين السلطة وحكومة ننتياهو؟ والتي سقط معها كل أمل من أجل السير بالمصالحة الوطنية قدماً نحو التطبيق والترجمات العملية وفق اتفاق المصالحة الموقع بين الفصائل في أيار من العام 2011، وستكون الخلاصة والتي مفادها أن الدعوة أملتتها المتغيرات.. لا الضرورات وتزايد حجم التحديات.

وفي العودة قليلاً إلى الوراء، الكثير من الفصائل والقوى والشخصيات فمذ انتصار غزة عام 2009، طالبت هذه الفصائل أن تكون إدارة قطاع غزة وطنية تشارك فيها مجموع الفصائل، على اعتباره أرضاً تم تحريرها بفعل المقاومة، ولكن المؤسف، أن هذه الدعوات لم تلق الأذان الصاغية لها آنذاك. وعلى الرغم من ذلك، فالخطوة الدعوة التي أطلقها السيد إسماعيل هنية بحاجة إلى التظهير من خلال مبادرة متكاملة، من أجل أن يبنى على الشيء مقتضاه من قبل الفصائل والقوى، وبالضرورة عليها أي المبادرة أن تجيب وسلفاً عن مجموع الأسئلة والاستفسارات لتبديد الهواجس:

- هل المقصود بالإدارة الوطنية، هي إعادة صياغة وتشكيل الحكومة الفلسطينية في القطاع؟
- هل الإدارة الوطنية للقطاع ستقنها القيادة الفلسطينية، أم الحكومة في غزة؟
- هل الإدارة الوطنية للقطاع هي سقف كل المؤسسات في القطاع بما فيها الحكومة؟

هذا فيما يخص أصحاب الدعوة، ولكن ماذا عن فصائل رحبت بالدعوة، وفصائل تنتظر أن توجه الدعوة لها من أجل المشاركة حتى يتم درسها ويتخذ المناسب بشأنها، أيضاً هي ستواجه مشروعة من نوع كيف ستواجهون العلاقة التي ستأزم مع السلطة وحزبها حركة فتح، حيث الامتيازات حينها معرضة للخطر؟ وكيف ستعالجون التناقض الذي ستوقعون أنفسكم به، حيث أديباتكم تضج بالنقد والانتقاد لوجود حكومتين واحدة في الضفة والثانية في القطاع، والتي لطالما دأبتم على اتهام طريفي الانقسام باستمراره؟ وبالتالي دعواتكم الدائمة إلى الوحدة على طريق مواجهة التحديات المتعاضمة في وجه القضية الفلسطينية التي يفرضها الاحتلال علينا جميعاً، فهل المشاركة من شأنها أن تقرب المسافات لإنجاز المصالحة، أم أنها ستباعدنا أكثر؟

أسئلة برسم أصحاب الدعوة من أجل المشاركة في الإدارة الوطنية للقطاع، وعلى الضفة المقابلة أسئلة برسم الفصائل والقوى المتحمسة والمترددة، والأيام القادمة تجيب على هذه الأسئلة في حال لم يتم سحب الدعوة من التداول، وتكون قد طرحت في لحظة من الحماسة السياسية ليس إلا.

رامز مصطفى

مستقبل «القطاع».. بين الخيارات الكيدي



إسماعيل هنية مترشحاً اجتماعاً حكومياً في غزة

«نحن اعتقدنا أن سيناء هي مصدر الشر بالنسبة لغزة، وتبين أن الأمور معاكسة تماماً، لقد فهم المصريون الوضع بسرعة أكبر منا»، وأشار إلى أن حماس في قطاع غزة تعرف بمعسكرات تدريب الجماعات «الجهادية»، وتنقل أفرادها، وادعى وجود تفاهات بين حماس وأل دغمش تعهد الأخيرون فيها عدم العمل من قطاع غزة مقابل سماح حماس لهم بإجراء التدريبات.

يندرج هذا الخبر في سياق الحملة التحريضية الهائلة على قطاع غزة، يمهّد الصهاينة لخيارات واحتمالات كثيرة، فمع وصول «شيطنة» القطاع إلى هذا المستوى، يمكن تخيل شكل ردود الفعل، تجاه اعتداءات صهيونية، أو إجراءات مصرية تجاه غزة.

لا شك في أن السؤال المنطقي الذي يدور في خلد كثيرين الآن، هو عن شكل «الخيارات» التي يجب أن تأخذها القيادات الفلسطينية لتجنب مأساة حقيقية في قطاع غزة، البدء في الإجابة على هذا السؤال يتطلب أمرين هاميين:

البعد عن التلاوم، والبعد عن الكيدية، فالأول (التلاوم) سيسبب غرقاً في مشكلات كثيرة، من أخطأ؟ وكيف؟ وبالمقابل: هل كان هذا السلوك أو ذاك خطأ؟ ولماذا؟، من الأجدى ترك هذه الأمور للتاريخ والناس ليحكموا عليها، والثاني (الكيدية) يحمل مخاطر كبيرة، وقد يفرق القطاع في حمام دم، يلغي صورته المقاومة التي تشكلت بدماء شهداء كثر على مر عقود، ولن يربح أحد من هذا الخيار سوى الكيان الصهيوني.

أبرز الأمثلة على «الكيدية» ما نقل عن مسؤول فلسطيني، حول ذبة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الإعلان عن موعد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية قريباً، وما ذكرته القناة الثانية في تلفزيون الاحتلال عن أن عباس، يعتمزم الإعلان عن إجراء انتخابات عامة وحث حركة حماس على المشاركة فيها، أو إعلان قطاع غزة الذي تديره إقليماً متمرداً في حال رفضها المشاركة في هذه الانتخابات.

ونقل محلل القناة للشؤون العربية ايهود ايعاري عن مسؤولين في السلطة الفلسطينية قولهم: «إن السلطة الفلسطينية ستعيد النظر في تحويل الأموال إلى قطاع غزة والتي تقتطع من الموازنة العامة وتبلغ من 49 إلى 52% من إجمالي موازنة السلطة».

متحدث باسم حركة فتح نفى ما يحكى عن إعلان غزة إقليماً متمرداً، لكن أمين سر المجلس الثوري في الحركة أمين مقبول تحدث عما وصفه بالخيارات المؤلمة والصعبة، وقال «نحن مصرون على الذهاب للانتخابات ونأمل أن نتفاهم على هذا الأمر مع جميع القوى بما فيها حماس»، مضيفاً أن الانتخابات التي ننشدها ونسعى لها

تسيطر حالة من الترقب والقلق على أجواء قطاع غزة، الذي اعتاد على حال من التوتر بسبب الاعتداءات الصهيونية المتواصلة عليه، وصار عليه تحمل هموم أخرى، دون أن يغيب التهديد الذي يشكله الاحتلال، ولو للحظة واحدة.

لم تكن فترة حكم «الإخوان» في مصر «شهر عسل» بالنسبة إلى القطاع وأهله، وبعيداً عن بعض الخطب الرنانة التافهة، وآمال «الربيع» التي غرق فيها البعض بكامل وعيه وإرادته، فإن الواقع على الأرض لم يشهد تغيراً فعلياً، وعملياً لم يوافق محمد مرسي وحكومته، على تحويل معبر رفح إلى معبر دولي بين مصر وقطاع غزة، وأصرت على تمسكها بالمعاهدات والاتفاقات الدولية، وجرى إغراق الأنفاق بالمياه العادمة، وظلت المعابر بين غزة والأراضي المحتلة عام 48، هي المخصصة لحركة البضائع.

وبالتزامن مع ذلك، شرع الإعلام المصري في شن حملة عنصرية شواء ضد قطاع غزة، تحت غطاء الهجوم على «حماس»، بوصفها جزءاً من «جماعة الإخوان المسلمين»، تصاعدت هذه الحملة بشدة مع عزل الرئيس مرسي، واشتداد الأزمة السياسية في مصر.

اتسمت الحملة الإعلامية بكم هائل من التفاهات والتلفيقات، وزادت جرعتها العنصرية وصولاً إلى قيام أحد أشهر مقدمي البرامج المصرية برفع يده بالتحية إلى «الخواجات» (ويقصد الصهاينة اليهود من محتلي فلسطين)، ولأن يدعو على الهوة مباشرة إلى إبادة الفلسطينيين، ليرد عليه زميل له في ذات الاستديو منوهاً بأن مثل هذه الإبادة «ستخفف من عدد اللاجئين في العالم»، عند هذا الحد تجاوزت الحملة المزج بين معركتها مع «الإخوان» في مصر وغيرها وبين الشعب الفلسطيني لتصبح معركة مفتوحة على القطاع وأهله، وقد وفر الأداء الإعلامي لحماس مادة خصبة لحملة الإعلام المصري، وكان مفهوماً عدم التدخل في شأن مصري محلي، أكثر من الانغماس في التحيز لطرف دون آخر، مهما كان العنوان.

خيارات.. وتصعيد

بكل حال فإنه من الطبيعي أن تسيطر حال القلق والترقب على القطاع، الذي يتأثر بشدة حيال كل تطور في مصر، خصوصاً والجيش المصري يخوض معركة في سيناء ضد «مجموعات تكفيرية متطرفة»، ومهربي مخدرات، يجري الزعم بأنهم جميعاً على صلة وثيقة بالقطاع.

الصهاينة دخلوا على خط التصعيد والتوتير، فقد نقلت صحيفة هآرتس عن مسؤول في «الشاباك» تقديره بأن قطاع غزة بات «مصدر الإرهاب والقتال إلى سيناء وليس العكس»، وأضاف:

تجرى في الضفة وقطاع غزة والقدس والشتات، وحول خيارات القيادة الفلسطينية في حال رفضت «حماس» الانتخابات، قال مقبول «لم نسمع من حماس أنها ترفض الانتخابات، لكن إذا سمعنا ذلك ربما نلجأ في حينه لخيارات صعبة ومؤلمة نأمل ألا نصل إليها»، ونفى مقبول أن يكون من بين هذه الخيارات إعلان قطاع غزة «إقليماً متمرداً»، وقال «هذا ليس مطروحاً على أجندة القيادة الفلسطينية، وما تم الحديث عنه بهذا الصدد لا يمثل القيادة، ولم يناقش هذا الموضوع على طاولة القيادة في اللجنة المركزية أو المجلس الثوري».

حركة الجهاد الإسلامي حذرت على لسان عضو قيادتها «خضر حبيب» من خيار إعلان القطاع متمرداً، وقال حبيب إن «هذا بمنزلة انتحار للرئيس محمود عباس، ولسلطة رام الله، ونفق مظلم لا رجعة فيه».

من جانبه قال إسماعيل هنية؛ رئيس الحكومة في غزة: «نحن شعب متمرد على المحتل، ولكن يجب ألا تستخدم هذه اللغة ضدنا ولا نريد أن نستدعي العلاقات في بعدها الدموي ولا نحب ولا نرغب في ذلك»، وأشار هنية إلى سقوط «قربة» قتيلاً في الأحداث المؤسفة عام 2007، بينهم 260 من فتح و180 من حماس وحولهم شباب آخرون لا علاقة لهم بالتنظيمات، لذلك لا نريد أن نذهب لهذا المربع الصعب، ولا نريد أن نستدعي العلاقات في بعدها الدموي».

خيارات أخرى

رغم التحذيرات واللغة النصالحية، فشل لقاء عقد بين فتح وحماس في تهدئة الأوضاع بين الطرفين، فقد ظل الخلاف قائماً حول موضوع الانتخابات الذي تراه فتح أولوية، بينما تتحدث حماس عن صفقة شاملة، وتنفيذ أجندة جرى الاتفاق عليها في القاهرة.

إسماعيل هنية الذي انتقد استئناف المفاوضات بين السلطة وحكومة الاحتلال، عمد إلى لهجة تصالحية على الصعيد الداخلي، فأكد أنه لا خيار أمام الشعب الفلسطيني إلا خيار الوحدة والتفاهم، مشدداً على

سلة والخيار الوطني



ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية، وأكد هنية، التزامه «بإعادة فتح كل المؤسسات والجمعيات التي أغلقت إبان أحداث الانقسام، وأن تكون هذه خطوة وطنية متقدمة، على أن تقابل بخطوة مماثلة في الضفة لتجسير الهوة»، داعياً إلى توسيع المشاركة في إدارة القطاع لحين تشكل حكومة وحدة وطنية، وإلى ضرورة البدء في إعادة بناء مؤسسات القرار الفلسطيني بما يؤدي لعملية تصحيح الخيارات والقرارات الفلسطينية، وطالب رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة بضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني، معتبراً ذلك بأنه «خطوة مهمة على طريق إعادة بناء مؤسسات الشعب الفلسطيني».

وفي تصريح آخر قال هنية: «الوطن يتسع للجميع وليس حكراً على أحد، وفلسطين التي يضحى من أجلها الفلسطينيون هي وطن لكل الفلسطينيين، وغزة التي حررها أهلها هي ملكهم».

كان لافتاً أن ردود الفعل على التصريحات التي أطلقها هنية، خصوصاً تلك المتعلقة بتوسيع المشاركة في إدارة قطاع غزة، كانت شبه غائبة، رغم تداول أوساط متابعة فلسطينية بوجود ترحيب حذر من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بالعرض الذي قدمه رئيس الحكومة في غزة.

عبد الرحمن ناصر

الحوار اللبناني - الفلسطيني

تفاهم على عدم مقايضة الحقوق الإنسانية

قادرة على الضلوع جدياً بمهمة الحوار بين الطرفين، ورسم سياسة واضحة لتعامل الحكومة اللبنانية مع هذا الملف بإجماع القوى الفاعلة اللبنانية والفلسطينية من خلال التركيز على عدة محاور أبرزها: معالجة المسائل الحياتية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية والأمنية داخل المخيمات وللفلسطينيين المقيمين في لبنان بالتعاون مع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين - الأونروا، ووضع آلية لإنهاء وجود السلاح الفلسطيني خارج المخيمات، بالإضافة إلى إطلاق الحوار لمعالجة قضية السلاح داخل المخيمات لجهة تنظيمه وضبطه.

ويعتبر تدفق الدعم المالي غير المنظم وغير المنهجي للدول المانحة من أبرز العثرات التي تعيق العمل في هذه الملفات، بالإضافة إلى تعدد الهيئات الرسمية التي تعنى بموضوع اللاجئين الفلسطينيين من دون تنسيق فعلي، حيث يعتبر الملف مبعثراً بين العديد من المؤسسات العامة مثل الجيش اللبناني والأمن العام ووزارة الخارجية ومجلس الوزراء ومكتب رئيس الوزراء، المسؤول المباشر عن اللجنة التي تضم لجنة وزارية مؤلفة من ممثلين عن وزارات العمل، الشؤون الاجتماعية، الصحة العامة، العدل، الخارجية والمغتربين، مديرية الشؤون السياسية واللاجئين، مديرية الأمن العام في وزارة الداخلية، ومؤسسة كهرباء لبنان في وزارة الطاقة وقيادة الجيش في وزارة الدفاع.

هذا وقد توافرت في السنوات الأخيرة رؤية موحدة لكافة الهيئات الرسمية اللبنانية ومنظمات المجتمع المدني، أكدت على حق الفلسطينيين المقيمين في العيش الكريم، وضرورة تأمين حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين والتشديد على أن لا مقايضة بين السلاح والحقوق الإنسانية.

بالنسبة للفلسطينيين فإن حضور العناصر الفلسطينية الفاعلة داخل اللجنة مطلب أساسي للوصول إلى حلول نهائية للملفات العالقة، بالإضافة إلى تفعيل عمل لجنة الحوار كأولوية، لكن المبرر الدائم لهذا الغياب الفاعل يكون بعدم وجود مرجعية فلسطينية موحدة في ظل الانقسام المستمر على الساحة الفلسطينية منذ عدة سنوات، مما يحتم على الفلسطينيين التقدم بورقة عمل مفصلة، توضح رؤيتهم لحقوقهم وتتعامل بواقعية وموضوعية مع شؤون تترك بصماتها وأثارها على مستقبل الأجيال القادمة والقادمة، وتبرهن عن إمكانية مبدعة في تفاعل حضاري مشترك لشعبين عربيين يعيشان على أرض واحدة، ويتعاونان بشكل جاد لاستعادة حقوق مغنبة، بأواصر أخوية تنهي ثغرات وأخطاء الماضي وتفتح أبواباً مشرقة على المستقبل.

سامر السيلوي

لبنان جاء إكراهاً بقوة الاحتلال الصهيوني، يضاف لذلك الإجماع على التمسك بحق العودة ورفض التوطين، وقد توج ذلك لاحقاً في العام 2010 بالتعديلات القانونية الذي أقرها مجلس النواب اللبناني والخاصة بالعمل والضمان الاجتماعي للفلسطينيين والتسهيلات المرافقة لها.

إلا أن المصادقية في تناول هذه الملفات من الناحية اللبنانية الرسمية تراجعت لدى الفلسطينيين، خصوصاً بعد الماطلة في تنفيذ التعديلات المذكورة بموجب القرارات التنفيذية المفترضة للوزارات المعنية من جهة، وفي تناول أزمة مخيم نهر البارد ويطء عملية إعادة الإعمار وعودة النازحين إضافة إلى استكمال ملف الحقوق الإنسانية بشكل عام.

بالنسبة لرؤية لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، فإن اللبنانيين ليسوا في موقف واحد في ما يخص حل ومعالجة مشاكل الوجود الفلسطيني في لبنان، ففي حين لا تمنع بعض الأطراف أن يحصل الفلسطينيون على كافة حقوقهم، يتخوف قسم آخر من ما يسمونه «التوطين المقنع»، عبر آليات تسهل عملية اندماجهم وتذويهم في المحيط اللبناني.

وفي هذا السياق، دعت لجنة الحوار إلى التعاون والتنسيق بين الطرفين ورسم إطار واضح ومحدد للتعامل المنهجي عبر إدخال تعديلات وتطوير آليات ووضع هيكليات

كان لافتاً خلال الأسابيع الماضية تفعيل أعمال لجنة الحوار الفلسطيني - اللبناني التي تقوم بسلسلة من اللقاءات، تضمنها نقاشات وتبادل لوجهات النظر ضمن إطار التحضيرات لإطلاق خطة وطنية تتعلق بموقف لبنان والعلاقات والخيارات السياسية الواجب اتخاذها في ما يتعلق بالوجود الفلسطيني في لبنان، ويشارك فيها عدد من الأحزاب السياسية اللبنانية والفصائل الفلسطينية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، بالإضافة إلى السفارات والجهات المانحة ووكالات ومنظمات محلية ودولية غير حكومية وعدد من الوزارات، وقد بدأت النشاطات بندوة حول الجمعيات والمؤسسات الفلسطينية شارك بها وزير الداخلية اللبناني مروان شربل منتصف شهر آب.

وكان الفلسطينيون قد لمسوا جدية سابقاً لدى الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ العام 2005 في أعداد الملفات، وجمع المعلومات المتوفرة عن اللاجئين الفلسطينيين، والتجهيز المبكر للحدود التي ستعتمد للتعايش ضمنها، على أن تكون استراتيجيتها محددة بما يجعل الفلسطينيون يقبلون بما يعرض عليهم لاحقاً، خصوصاً في موضوعي السلاح والحقوق الإنسانية على قاعدة أن الفلسطينيين هم جزء أصيل من شعب عربي، وليسوا مجموعة من الأفراد الذين يزورون أو يفدون مؤقتاً، بل إن وجودهم في



السفير الفلسطيني ورئيس لجنة الحوار مع أحد المسؤولين الدوليين



أحد نشاطات لجنة الحوار

هاجس التفجيرات يلاحق اللبنانيين



بات المواطن اللبناني على موعد فجائي مع السيارات المفخخة والتفجيرات العشوائية التي قد تبت دخانها السام من أي منطقة من دون تمييز، كثر باتوا يخشون مغادرة منازلهم، وهم يفضلون ملازمتها إلا للضرورة حتى لا يصبح مصيرهم كمصير الجثث المتفحمة والأجساد المقطوعة الأوصال والأشلاء، التي باتت تعرض على شاشات التلفزة، ارتفع منسوب الهاجس الأمني لدى اللبنانيين إلى حد كبير، فبعد تفجير، بئر العبد، وتفجير الرويس الهائل، وتفجير طرابلس المأسويين، الكل يتساءل عن ماهية التفجير التالي، الكل بات شبه متأكد من وقوعه، والسبب في إذكاء هذه المخاوف يعود بالدرجة الأولى إلى كثرة الشائعات التي تتحدث عن وجود سيارات مفخخة بالئات قدمت إلى لبنان بغية تفجيرها. بات واضحاً من خلال تتبع الخريطة الجغرافية للمتفجرات أن من يضعها يرغب في إحياء الفتنة المذهبية، وذلك عبر استهداف مناطق متنوعة الاتجاهات الطائفية والسياسية لجرها إلى نزاع أهلي دموي.

على إعادة فتح محله قبل مرور أيام لأنه كان يعيش حالة حداد على الوطن كما يقول. ورغم أن الغالبية العظمى من أهالي الضاحية، تؤكد صلابتها ورفضها أن تصبح فريسة الخوف، إلا أنه كان من السهل تلمس تداعيات الانفجار النفسية.

مر أسبوع ثقيل على الضاحية بعد تفجير الرويس، انتشرت الحواجز الأمنية الشعبية والحزبية داخل الضاحية لحماية المنطقة من أي سيارة مفخخة، جرى الاشتباه بسيارات كثيرة، تسارعت الملاحق الإخبارية لتكذيب الشائعات حول تفكيك عبوة ما أو العثور على قنبلة معدة للتفجير، فرغت الشوارع التي كانت تعرف بازدهارها حتى في الليل، ولم تسجل أي زحمة سير خانقة إلا أمام الحواجز التي وضعت لطمأننة سكان الضاحية أولاً، مر الأسبوع بتناقل وتوجس من تفجيرات أخرى قد تضرب عمق الضاحية، لكن ما هي إلا أيام حتى سمع دوي انفجارين هائلين في عاصمة الشمال طرابلس، انفجاران ساهما في تأكيد صحة المعلومات المتداولة عن شبكات ومجموعات إرهابية مستعدة لما هو أفظع مما سبق، مهما كان الثمن.

الشائعات كانت تتنبأ بوقوع التفجير في منطقة طريق الجديدة ذات الغالبية السنية، لكن شاءت المجموعات الإرهابية أن تقوم بالتفجير في طرابلس وفي يوم جمعة بينما كان المصلون على وشك الخروج من المسجدين أي مسجدي التقوى والسلام،

متعددة في مناطق مختلفة في لبنان، أو حقائق ملفومة ومعدة للتفجير، وبات كثر يعتقدون أن هناك مخططاً لـ«عرقنة» لبنان أو «أفغنته»، حتى أن أحدهم رفع لافتة كتب عليها «من أفغانستان هنا لبنان»، فمشاهد القتل والدم والأشلاء تشبه إلى حد بعيد ما كان يجري في أفغانستان من عنف ودمار، ومن الواضح أن لبنان يقترب تدريجياً وعلى نحو تصاعدي مما يجري في العراق وأفغانستان.

انفجار الرويس في الضاحية الجنوبية لبيروت، بعد انفجار بئر العبد قبله بنحو شهر، معطوفين على تفجير طرابلس أسهموا في بث الذعر بين اللبنانيين، في الضاحية سرت شائعات عن وجود أكثر من 300 سيارة معدة للتفجير، وقدر لازم مواطنون كثر منازلهم لأيام خوفاً من الموت على الطرقات، ربات البيوت بتن يتخوفن النزول للتسوق وشراء حاجيات المنزل اليومية، بعض الموظفين ارتأوا أن يتخلضوا عن أعمالهم لأيام وعلى حسابهم، كما أن بعض أصحاب المحال والمصالح أثروا إغلاقها، الحاجة مريم نصور التي تعيش في الرويس، أكدت أنها لم تنزل إلى الشارع منذ 8 أيام لأنها لا تخشى فقط من التفجيرات، بل أن صور الدم والأشلاء لا تغيب عن مخيلتها، وهي تخشى أن تطأ بقدمها على «روح» أحدهم، أما زوجها الحاج أبو أحمد، وهو صاحب سوبرماركت، لم تتضرر كثيراً جراء الانفجار، فلفت إلى أنه لم يكن قادراً

الضاحية»، في إشارة إلى أن الدم واحد والشعور الوطني الوحدوي لن يتأثر بهكذا محاولات تفجيرية، لكن الحقيقة أن الشائعات تأخذ دورها في محاولة بث الفتن والضرب على وتر الخوف لدى الناس، فكثرت الشائعات حول وجود متفجرات في سيارات

من أفغانستان: هنا لبنان

حاول أفرقاء كثر ضبط الشارع اللبناني ومنعه من الانفلات نحو الحرب المذهبية، رفعت لافتات كتبت بخط اليد «من الضاحية هنا طرابلس» و«من طرابلس هنا



سخرية اللبنانيين

في خضم المخاوف والحزن على شهداء التفجيرات ومصاب عائلاتهم، يحاول البعض تغليب إرادة الحياة والسخرية من الإرهابيين، في هذا الإطار وضع أحد أصحاب المحال في الرويس يافطة على زجاج محله كتب عليها «يرجى عدم التفجير قرب المحل، لأن أكثر من نصف البضاعة بالدين»، وهو قد يبدو كلاماً هزلياً للوهلة الأولى، لكنه يحمل في طياته مخاوف اللبنانيين وهو اجسهم القديمة المتجددة من السيارات المفخخة.

في قبضة الإرهاب، أما زميله وزير الداخلية مروان شربل، فقد تحدث عن معلومات حول وجود سيارات مفخخة وتحضيرات لعمليات أمنية لإحداث فتنة داخلية، وعمت القوى الأمنية على اللبنانيين أرقاماً للاتصال عند الاشتباه بأي جسم مشبوه، ما عزز الهواجس عن وجود متفجرات، وحوالها إلى حقيقة واقعة قد تحدث في أي لحظة.

وبات بعض اللبنانيين يتحدثون عن استعادة مخاوف أيام الحرب الأهلية، حين كان المرء يتوقع انفجار أي سيارة يمر بقربها في طريقه إلى عمله أو منزله.

وقرر كثيرون في بعض المناطق عدم التحرك إلا عند الحاجة، لأن تلك المناطق مستهدفة بنظرهم، ومن الملاحظ أن شوارع العاصمة التي كانت تفص بالسيارات، لا سيما خلال عطلة نهاية الأسبوع، باتت حركتها هادئة وخفيفة إلى حد كبير، الأمر الذي يؤكد أن اللبناني لم يعد يشعر بالأمان على الإطلاق.

بات الهاجس الأمني يلاحق اللبنانيين، ويجبرهم على تقييد تحركاتهم وتنقلاتهم، كثير باتوا يفضلون عدم الخروج ليلاً أو خلال الأحاد بسبب شبح التفجيرات، وبعيداً عن المخاوف والهواجس، هناك حالات إنسانية تعم مختلف المناطق من فقدان أب أو أخ أو أم أو صديق أو زميل، تلاحق اللبنانيين وتذكرهم بكابوس سنوات الحرب، ويبقى المواطن يدفع كل يوم وكل لحظة من أعصابه وحياته، وانهيار نفسيته. فألى جانب الحزن على فقدان عزيز أو قريب، يعاني كثيرون من تداعيات تفجيرات بئر العبد والرويس وطرابلس، بعضهم أصيب بإعاقة دائمة عليه أن يتعايش معها ما تبقى من عمره، وقسم كبير اختلفت حياته جذرياً بعدما فقد أحد أركان أسرته، أو منزله أو مكان عمله، أو محتويات محله، وبات عليه أن يعيد بناء حياته من الصفر.

الجميع اليوم يتألم ويتضامن مع الضحايا، لكن ماذا عن أهاليهم، كيف يمكن إعادة بناء نفسية من شعر أنه مستهدف وسيبقى مستهدفاً، كيف يمكن استعادة الحياة الطبيعية لكل الذين فقدوا عزيزاً؟ لقد حقق من يقفون وراء التفجيرات في طرابلس وبيروت ربحاً مباشراً بإضعاف ثقة كثير من اللبنانيين بمدى قدرة الدولة على حمايتهم.. إن ما سبق يؤكد أن من يقفون وراء تفجير طرابلس وتفجير الرويس، إنما يريدون تفجير لبنان وطناً وشعباً بإشعال شرارة حرب أهلية، وأن منع تحقيق هذا الهدف يتطلب من الجميع تجريم أي الخطاب السياسي الطائفي الذي يصب في طاحونة العنف، وعدم الإنصات إلى السياسيين ممن يصبون الزيت على النار.

إعداد هناء عليان

وعلى طابعها المذهبي، أما المناطق التي تردد اسمها بكثرة كونها عرضة للانفجارات فهي منطقة حي السلم التي تعد أكبر تجمع سكاني في الضاحية، ومنطقة الأشرفية ذات الغالبية المسيحية، وتحديداً ساحة ساسين المزدهمة دائماً.

أما الهدف الثالث، فرجح البعض أن يكون في الجنوب وتحديداً في النبطية، حيث كان من المقرر الاحتفال بذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقه هناك هذا العام في 31 آب الجاري، لكن جاء القرار من قيادة حركة «أمل» ليلغي الحفل حفاظاً على سلامة المواطنين والاكتفاء بكلمة متلفزة يلقيها رئيس مجلس النواب نبيه بري في هذه المناسبة، مع ذلك، فقد تشددت الإجراءات الأمنية في المدينة الجنوبية المكتظة بعد شائعات كثيرة عن احتمال استهدافها بسيارات مفخخة.

وبالعودة إلى بيروت، اعتبر كثير أن منطقة الطريق الجديدة قد تكون هدفاً للإرهابيين كونها تضم كثافة سكانية هائلة وتختنق بالمارين والمتجولين وقت الذروة، كم أنها تضم جامعة ومسجداً، وهي الأهداف المثالية اليوم للإرهابيين.

باختصار، يعيش اللبنانيون هذه الأيام رهاب التفجيرات، التي بات احتمال عودتها وتضاعفها حديث الشارع اللبناني، المنهك من قبل بتفجيرات كثيرة واغتيالات وحروب، أبرزها الحرب الأهلية التي امتدت 15 عاماً. وما يزيد حالة التوتر والحذر التي يعيشها اللبنانيون أن تصريحات السياسيين وصفت انفجار الرويس بأنه «بداية»، حيث قال وزير الدفاع فايز غصن إن لبنان بدأ يقع



وبعد كثرة الشائعات، جرى الحديث عن وجود لائحة بالمناطق المرجح أن تشهد تفجيرات، وبعد حصر أهداف الإرهابيين بمحاولة تأجيج الفتنة الطائفية وإصابة أكبر عدد ممكن من المدنيين، جاءت التوقعات بناء على الكثافة السكانية للمنطقة

لائحة بالمناطق المستهدفة

وباتت تغلب على جلسات الناس هذه الأيام الأحاديث عن آخر الإشاعات حول العثور على سيارات ملغمة، أو احتمالات ركن سيارات مفخخة في مناطق ذات طابع مذهبي مختلف.

حالة من الغضب عمّت الشارع الطرابلسي، ومع الأسف هناك من حاول تأجيج الفتنة بالتلميح إلى أن تفجير طرابلس جاء رداً على تفجير الرويس، لكن أهل المدينة أظهروا قدرة كبيرة على ضبط النفس وعدم الانجرار لمخططات مكشوفة.

معلومات أمنية

ذكرت مصادر أمنية أن ما يجري على الأرض إلى عاملين اثنين:

الأول: وصول مبالغ مالية طائلة إلى لبنان ليتم توزيعها على التنظيمات الأصولية والمجموعات التكفيرية المتطرفة، بهدف إشعال الساحة اللبنانية وهز السلم الأهلي والاستقرار ما يسمح، بعد النجاح في تجنب الفتنة المذهبية، بضعفة الوضع وإيجاد فوضى عارمة تتسلل معها الجماعات الأصولية إلى المحافظات والمناطق اللبنانية للقيام بأعمال تفجير وتخريب كما يجري منذ فترة على الأرض.

وقالت المصادر إن ما كشفه قائد الجيش العماد جان قهوجي، في حديث خلال حفل تكريم الضباط المتقاعدين، عن سيارات مفخخة تستهدف اللبنانيين على تنوع مناطقهم وانتماءاتهم ليس سوى جزء من هذا المخطط التفجيري التي باتت القوى الأمنية والعسكرية على علم بتفاصيله.

أما العامل الآخر فمرتته المصادر إلى الحرب الباردة

الدائرة بين القوى الأمنية والتنظيمات التخريبية من لبنانية وعربية موجودة على الساحة، وباتت مكشوفة أمام الأجهزة العسكرية اللبنانية بعد تلقيها معلومات وتقارير من أجهزة مخابرات عربية وغربية بهيكلية وأعضاء المنظمات الأصولية، التي نجحت الأجهزة الأمنية الرسمية في القبض على بعض أفرادها وملاحقة العديد منها بالأسماء والصفات المعروفة بها.

ورجحت المصادر أن تكون الحرب الباردة التي تشنها الأجهزة الأمنية اللبنانية بناء لنصائح عدة تلقفتها وتقضي بضرورة تجنب «همروجة» عبرا الإعلامية، التي كادت تفقد الجيش اللبناني الإجماع الذي يحظى به والتي نجح فيها هي التي أدت إلى ردة الفعل هذه من قبل المنظمات التخريبية ودعتها إلى تفجير ما لديها من سيارات مفخخة وعبوات أما الخلاص منها وإما لتسعير ما ترتكبه على هذا الصعيد.

وتشير المصادر إلى الصدمة التي أحدثتها التفجير المروع في الرويس، دفعت الأجهزة الأمنية على اختلافها،

نار تحت رماد السعودية

66

جيران السعودية تمكّنوا من إلحاق هزيمة بجيشها وهم «شبه عراة».. فكيف اليوم بعد أن حصّنوا أنفسهم؟

66

حين لآخر دونها ذاكرة الجيش السعودي الذي تعرض لهزيمة موصوفة، عندما هاجم بكل ترسانته قبل أربع سنوات جبال الحوثيين، بحيث تمكّن الحوثيون من دحرهم إلى عمق الأراضي السعودية، والسيطرة على عشرات القرى واضطرار سلطات آل سعود إلى تدمير العديد منها بالطيران، بحيث أصبح الجيش السعودي مثار سخرية أمام حفاة إلا من منتعلي «شحاطات» بلاستيكية.

لا شك أن السلطات السعودية بدأت تشعر باقترب اللهب من داخلها، بعد العبث بدواخل جيرانها الذين تمكّنوا من إلحاق هزيمة بجيشها وهم شبه عراة، فكيف اليوم

سياسياً على السعودية نفسها بالتوقيع على ملاحق سرية أضافتها للمعاهدة الحدودية، لأنها لن تكون سارية المفعول إلا بتوقيعه بذريعة أن الرئيس السابق علي عبدالله صالح وقع المعاهدة مع ممثلين عن أكبر قبيلتين؛ هما «حاشد» و«باكيل». وبموازاة رفض الرئيس هادي توقيع الملاحق المصنعة بهدف الاستيلاء على خيارات اليمن لإبقائه رهينة التخلف باعتبار أن استثمار اليمن للقطاع النفطي سيجعل منه دولة غنية يمكن أن يمثل تهديداً لاحقاً للسعودية كطرف يرسم سياسات المنطقة، فإن الكراهية للنظام الحاكم في السعودية تتعاظم أيضاً بسبب إرسال مزيد من الإرهابيين مع أمرائهم لنشر الفوضى في البلاد، لا سيما في الجنوب، حيث هناك ثار تاريخي لا بد أت، وكذلك فإن استمرار التحريض على الحوثيين يتفاعل مع حصول مناوشات من

النيل من المقاومة التي هزمت «إسرائيل» تمهيداً لتطويقها. ولعل الدولتين الأكثر تأثراً بالإرهاب المنفذ والممول سعودياً ويمكنهما التأثير المباشر في السعودية بسبب التلاصق الحدودي، هما العراق واليمن، اللذان لم يوفرهما جهداً إلا وبذلاه من أجل الوثام ونبذ الكراهية والتباعد، وحتى في كثير من الأحيان التنازل عن ثوابت، خصوصاً اليمن التي غامرت بالتنازل عن أراضٍ كي تتلافى المكائد ولم تنجح، لا بل تعرضت إلى كثير من الابتزاز وليس آخرها ترحيل آلاف العمال اليمنيين لإثقال البلاد بمزيد من المشاكل الاقتصادية والمعيشية، إذا لم تخضع الحكومة اليمنية إلى الرغبات السعودية بالامتناع عن التنقيب عن النفط والمعادن في الأراضي اليمنية القريبة من الحدود، وصولاً إلى ابتزاز الرئيس عبد ربه منصور هادي المحسوب

يشهد العالم، لاسيما الأجزاء العربية والإسلامية منه، دوراً متعاطماً لمملكة آل سعود، لا سيما بعد طرد مشيخة قطر من هيكل تقرير المصائر، بعد أن استنفذ دورها المرحلي، وقيام الراعي والمقرر في مشروع لفوضى والتدمير والقتل، بنقل اللاعب القطري إلى دوحه لاعبي الاحتياط مع إعادة التأهيل.

الدور الذي ينفذه المتنفضون في عائلة آل سعود بقيادة بندر بن سلطان لم يعد خافياً على أحد، إن كان من حيث التحريك المتواصل لخطاب الكراهية، لا سيما بين المسلمين الناطقين بالشهادتين، بموازاة التعلق للصهاينة، أو على مستوى التخريب والقتل على امتداد البلاد العربية وبعض الإسلامية، لا سيما في سورية والعراق واليمن، ومؤخراً في لبنان، حيث تؤكد كل المؤشرات على تورط مخابرات آل سعود في استباحة الأرواح بدم بارد بوهم

بعد أن حصّنوا أنفسهم ضد صناع السم - الذين لا بد سيأكلونه - بعد أن طفق الكيل. وفي هذا السياق لا يمكن تجاوز كلام رئيس الوزراء العراقي الذي توعد «بلدنا عربية مجاورة بالرد في حال استمرار دعم المجموعات المسلحة»، وقال «إننا نعاني من الإرهاب والقتلة والمجرمين، والدول المجاورة تتدخل في أدق التفاصيل في العراق ومصر والبحرين وسورية ولبنان، وهدفها زرع الفتنة وإيقادها، ولكل شيء حد معين، ولا أحد يمكنه أن يحمي نفسه من نار فتنة أطلقتها لقتل الآخرين، وإذا أصرت هذه الجهات على القتل والتفجير سيكون الرد بحجم الضرر».

إن زمام المبادرة لم يبق في اليد السعودية، ولذلك تشهد السعار الغربي - الأميركي - الصهيوني، والتهديد بشن حرب على سورية بذريعة مركبة، وربما يكون الانتقال إلى الهجوم أفضل وسائل الدفاع، في حرب تسلم قيادتها قبل أشهر قليلة أصحاب الألعاب القذرة، وهم يعلمون أن الجمر يتفاعل، ولن تطفئه أبار النفط، بل يمكن أن يحول الأرض وما عليها إلى رماد.

يونس عودة

سقوط الخطة الأميركية.. هل يسرّع التغيير في مصر؟

66

الإفراج عن مبارك أثار المخاوف من محاولة إعادة إنتاج النظام القديم

66

بعيداً عن الارتهاان للإرادة الأجنبية من ناحية أخرى، وهو ما عكسته مواقف رئيس الحكومة حازم الببلاوي وبعض الوزراء ورئيس التيار الشعبي حمدين صباحي وحركة تمرد.

سادساً: أما الإفراج عن مبارك، مع أنه وضع في الإقامة الجبرية، ولا يزال قيد المحاكمة في العديد من القضايا، فقد طرح الأسئلة حول ما إذا كان الحكم الانتقالي الجديد يسعى إلى ركوب الموجة من جديد لإعادة إنتاج النظام القديم، لكن الأمر الذي بات مؤكداً هو أن التوازن الجديد الناتج عن ثورة 30 يونيو لا يسمح بعودة مصر إلى الوراء، وإذا كان هناك من أشخاص ورموز في التركيبة الحاكمة الجديدة يسعون إلى ذلك، فإنهم لن يتمكنوا من حكم مصر، وسيطاح بهم كما أطيح بـ«الإخوان».

على أن طبيعة السياسات التي ستترسو عليها الحكومة المؤقتة، ستتوضح بعد الانتهاء من ذبول المعركة مع «الإخوان»، والجماعات الإرهابية التابعة لهم، وطريقة التعامل مع الضغوط الأميركية وسياسات الاحتواء الخليجية.

حسين عطوي

من أمام اندفاع مصر نحو التغيير الفعلي في سياساتها، وإعادة تموضعها في موقع جديد يضع حداً لتخندقها السابق في فلك الإستراتيجية الأميركية الصهيونية.

رابعاً: أدى انتصار ثورة 30 يونيو ونجاحها في إسقاط حكم «الإخوان» إلى انتقال مصر من موقع الحاضن والمنخرط في الحرب ضد سورية إلى موقع من يساهم عملياً في توجيه ضربات قاصمة للقوى المنخرطة في هذه الحرب من خلال:

أ- انتقال الجيش المصري إلى شن الحرب ضد «الإخوان»، والجماعات التكفيرية الإرهابية التي انخرطت في الحرب ضد سورية سياسياً وعملياً.

ب- حظر وجود قيادات وعناصر «المعارضة السورية» في مصر، ووضع حد لتحركاتها ومؤتمراتها التي كانت تقوم بها في القاهرة.

ج- تعطيل اجتماعات الجامعة العربية ودورها المعادي لسورية.

خامساً: تراصف أميركا إلى جانب «الإخوان»، ومحاولتها الضغط على الجيش المصري بواسطة المعونة، أدى إلى إضعاف نفوذها في مصر من ناحية، وإلى زيادة العداء ضدها وتساعد المواقف الرسمية والسياسية والشعبية الراضية للرضوخ للضغوط الأميركية، والداعية إلى انتهاج النهج الاستقلالي الوطني

الجيش المصري، أو عودة واشنطن إلى الإمساك بالنظام واحتوائه، وهو ما كشف عنه توزيع الأدوار الأميركي للدول والقوى الموالية لواشنطن على عدة خطوط:

الخط الأول: تحريك الأنظمة الخليجية على جبهتين: أنظمة تدعم «الإخوان»، وأخرى تدعم الحكم الجديد.

الخط الثاني: دخول الدول الغربية على خط الأزمة بين «الإخوان» والسلطة الجديدة، والتوسط بين الجانبين لإيجاد مخرج، بهدف إعاقة اندفاع السلطة نحو فض اعتصامي «الإخوان»، والتحذير من خطورة ذلك.

الخط الثالث: قيام محمد البرادعي؛ نائب رئيس الجمهورية المؤقت، بدور مكمل لذلك عبر الاعتراض على فض الاعتصامين، وجاءت استقالته بهدف محاولة إرباك قرار السلطة المصرية، وخلق الأوراق لمصلحة الخطة الأميركية.

الخط الرابع: إشهار واشنطن وحلفائها لسلاح التهديد بقطع المعونة عن مصر، إذا لم تستجب لطلباتها بالتوقف عن سياسة الحسم ضد «الإخوان».

ثالثاً: سقوط ونهاية «الإخوان»، وانكشاف حقيقة البرادعي واستقالته، أزال عقبات أساسية

جملة من التطورات شهدتها الأحداث في مصر على مدى الأسبوع الفائت جعلتها في صدارة الاهتمامات، وعكست المزيد من المؤشرات والدلالات على المسار السياسي الجديد الذي تسيير فيه مصر رغم قرار القضاء الإفراج عن الرئيس المخلوع حسني مبارك، والذي طرح التساؤلات عن أسبابه وخلفياته.

وهذه المؤشرات والدلالات تمثلت في الآتي:

أولاً: أدى قرار الحكومة المؤقتة بحسم المعركة مع «الإخوان المسلمين» عبر فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، واعتقال قيادات «الإخوان» والشروع بمحاكمتهم، إلى تثبيت حقيقة طي صفحة حكم «الإخوان»، وانتهاء دورهم في المرحلة القادمة بعد أن أقصوا أنفسهم ورفضوا التسليم بفشلهم وخسارتهم السلطة.

ثانياً: أسفر حسم المعركة مع «الإخوان» إلى إسقاط الخطة الأميركية المنسقة مع الدول الغربية والأنظمة الخليجية التي استهدفت من خلال محاولة التوسط بين «الإخوان» والحكم المصري الجديد إلى إعاقة حسم اعتصامي «الإخوان» بالقوة وخلق توازن يطيل أمد الأزمة والصراع بما يقود، أما إلى إدخال مصر في الفوضى، وتقويض وإضعاف



آثار الدمار الذي لحق بالكنيسة الإنجيلية في محافظة المنية جنوبي القاهرة (أ.ف.ب.)

ليبيا.. من الديكتاتورية إلى الفوضى والتقسيم

نزف التاريخ الليبي سيلاً من دماء مواطنيه منذ الاحتلال التركي للأراضي الليبية، حيث قتل ما بين عامي (1835-1910) ما يوازي ثلث سكان ليبيا من قبل القوات العثمانية، لينتقل الشعب الليبي إلى ساحة قتل أخرى إبان الاحتلال الإيطالي بين (1911-1941)، حيث قتل أكثر من 500 ألف شهيد، بالإضافة إلى عشرات آلاف المنفيين إلى الخارج وعند هجوم الحلفاء على ليبيا ضد التحالف الألماني - الإيطالي، سقطت أكثر من عشرين ألف ضحية ليبية، حيث تؤكد الوقائع التاريخية، أن أكثر من نصف سكان ليبيا قد قتلوا ما بين العامين (1835-1942) أي خلال مئة عام.

لقد بدأ الغزو الإيطالي بحجة تحرير الشعب الليبي من الاحتلال التركي وحرب الحلفاء، بحجة تحرير ليبيا من الاستعمار الإيطالي وصولاً إلى الانقلاب العسكري بقيادة الديكتاتور القذافي على الملك السنوسي، بحجة تحرير ليبيا من الملكية الوراثية المستبدة، وبدأت عملية القتل المنظمة للشعب الليبي بالتزامن مع إخفاء وسجن المعارضين، وهروب البعض أو نفيهم إلى الخارج ومصادرة ليبيا لعائلة القذافي بل لهوسه وجنونه، فحكم أكثر من أربعين عاماً واستمرت طاحونة القتل الليبي حتى جاء ما سمي «الربيع العربي» والثورة الليبية بقيادة «قطر» وحلف الناتو بحجة تحرير الشعب الليبي

من ديكتاتورية القذافي الذي أعقد الرشوات المالية والانتخابية للرئيس الفرنسي ساركوزي والإيطاليين والبريطانيين وغيرهم الذين انقلبوا عليه فكانت النتيجة تعميم الفوضى القاتلة في ليبيا..

لقد سقط القذافي وعائلته، لكن السؤال، هل تم بناء الحكم البديل؟ وهل ولدت المؤسسات الناعمة للحكم، وهل ظهرت بشائر إقامة الدولة أو الحكم الديمقراطي في ليبيا؟ بعد ما يقارب السنتين على قتل القذافي وإسقاطه، وما هي نتائج الثورة حتى الآن: عودة الاستعمار الغربي إلى ليبيا بعد نحو ستين عاماً على خروجه العلني والمباشر، لكنه عاد الآن يطلب من الليبيين وآيات الشكر والامتنان!

ضباع الثورة الليبية والأرصدة المالية للقذافي في البنوك الغربية، وسرقة أموال النفط من الثوار الجدد القادة الأغنياء باسم الثوار الفقراء! العودة إلى نظام اتحاد القبائل الليبية في تشكيل الجيش النظامي، وتقاسم السلطة مع ولادة الميليشيات المسلحة التي نبت بعضها مع الثورة، والتي استولت بعضها الآخر ليمثل دولاً خارجية تريد المشاركة في الحكم الجديد ثمناً لمساعدتها وتدخلها في إسقاط القذافي.

البدء بمشروع تقسيم ليبيا بين ثلاثة أو خمسة أقاليم ضمن فدرالية شكلية، وكان أول الفيت، إعلان ولادة «إقليم برقة» على الساحل الليبي وعاصمته

بنغازي المسماة عاصمة الثورة، والذي يحتوي على أكثر من 70% من احتياطي النفط الليبي، مما يعني أن الثورة قد انتهت، فعاصمة الثورة انفصلت، وأموال الثورة صودرت.. فماذا بقي من الثورة في طرابلس الغرب؟

تحولت ليبيا إلى بلد خارج القانون والمراقبة، حيث شكلت سوقاً مفتوحاً للسلاح إلى دول الجوار، ونقطة انطلاق لجماعات الإرهاب والتكفير في كل الاتجاهات سواء في الجزائر وتونس ومصر ومالي والعمق الأفريقي، وتجاوزت حدودها لتصل جماعاتها التكفيرية لخدمة المشروع الأميركي إلى سوريا عبر الجسر التركي - القطري لإسقاط النظام واستباحة سورية مع حق الفيتو السياسي والأمني والشرعي في ليبيا.

ما تزال كل ملفات القذافي الإجرامية سواء قضية اختطاف الإمام موسى الصدر ورفيقه أو اغتيال المعارضين الليبيين أو مجزرة سجن أبو سليم والمفقودين الليبيين والأرصدة المالية وجرائم التنكيل في ليبيا، من دون حلول أو كشف للحقائق، ولم تستطع الثورة الجديدة أو ممنوع عليها من أسياها وأولياء أمورها الغربيين والعرب من كشف هذه الملفات لعدم انكشاف شراكتهم ومسؤوليتهم عنها.

«الربيع» لم يُزهَر في ليبيا، بل تحوّل حريقاً لاهباً

لحرق ما تبقى.. لتدخل ليبيا في مشروع التقسيم الأميركي وفق الشرق الأوسط الكبير والجديد؛ على خطى السودان والعراق، وما يخطط لسورية ومصر. لم يعرف الشعب الليبي الطبيب والمجاهد إلا المرارة والحزن والأسى، وهو ينتقل من يد قاتل إلى يد قاتل جديد، تتغير أسماء القتلة من سلطنة عثمانية إلى استعمار إيطالي إلى ملكية سنوسية إلى ثورة جماهيرية خادعة، إلى ثورة ديمقراطية مشبوهة الأهداف، وتبقى أنهار الدم تسيل في الصحراء الليبية التي يسكت عنها المثقفون العرب والأحزاب التقدمية واليسارية، وكذلك الإعلاميون، لأن أموال القذافي قد ملأت أفواههم وجيوبهم وبدلت حبر أقلامهم فكتبوا أو مجدوا وفبركوا وصدحوا مديحاً للقائد الجماهيري.. وعندما سقط هربوا بأموالهم وبعضهم تجرأ وجلد القذافي منتقداً إجرامه وديكتاتوريته!

ليبيا في مسيرة الضياع تهيم في صحرائها.. تنتظر «مختارها» الجديد الصادق ليحررها من نفسها وعقوق أبنائها، ولصوص ثورتها وريعاتها الغربيين والعرب، لتعود إلى أهلها وتحمي ثروتها لأجيالها القادمة بعيداً عن النهب والتقسيم، حمى الله ليبيا وشعبها من حمايتها الجدد أمراء ومستعمرين!

د. نسيب حطيط

تونس.. الأزمة مفتوحة على كل الاحتمالات

وتحالفاته وإفرازاته، فبدأت حملة جديدة تنظمها المعارضة تحت عنوان: «أسبوع الرحيل»، حيث تشهد ساحة «باردو» المواجهة للمجلس التأسيسي حشداً شعبياً كبيراً بشكل دائم، بعد أن كانت المظاهرات تنطلق بشكل يومي منذ اغتيال السياسي المعارض محمد البراهمي..

وأمام هذه التطورات، تحاول «حركة النهضة» التقليل من حجم وأهمية الحراك الشعبي ضدها، ووصلت بها الأمور حدة المكابرة إلى عدم الاعتراف بحقيقة أحجام الحشود الشعبية في مواجهتها، وفي آخر تظاهرة ضدها في نهاية الأسبوع الماضي، اعتبرت «حركة النهضة» أن الحشد لم يشهد أكثر من عشرة آلاف شخص، فيما تواضعت المعارضة وتحدثت عن ستين ألفاً، بينما وكالات الأنباء الأجنبية تحدثت عن ما يزيد على مئة ألف متظاهر.

ثمة حقيقة أخيراً، وهي أن الكل بمن فيهم «حركة النهضة» يعترف بأن هناك أزمة عميقة تضرب تونس، وأن المساعي المتواصلة لحل الأزمة السياسية وصلت إلى الطريق المسدود، فهل تتخلى «حركة النهضة» عن مكابرتها وعنادها.. وخادعها أيضاً فتمتثل لحل ينهي الأزمة، أم تسير حتماً على طريق زميلتها في «الحرية والعدالة» الإخوانية في مصر؟

أحمد الطيش

كان يعكف على صياغة دستور جديد تعليق عمله، اتساع الحملة والمواقف المعارضة والمناوئة للحركات المتطرفة، خصوصاً بعد أن اتضح دورها في تجنيد الفقراء النواصة للقتال في سورية ضد الدولة الوطنية السورية، وتهريب الفتيات إلى بلاد الشام من أجل ما يطلق عليه «جهاد النكاح»، وهو ما تسبب في تزايد النقمة على حكومة النهضة التي اعتبرت أنها مسهلة أو غضت الطرف عن وقوع هذه الفضيحة، علماً أن الهجمات والتحريض من السلفيين المتشددین على كل من يعارض معتقداتهم ازدادت منذ وصول حكومة «النهضة» في أواخر عام 2011، جراء تهاونها معهم.

بأي حال، فأمام هذه التطورات، وجدت الحركة الإخوانية التونسية نفسها مضطرة للحوار مع المعارضة، فبدأ راشد الغنوشي؛ زعيم «حزب النهضة» مشاورات مع الاتحاد العام للشغل، وهو التنظيم النقابي الفاعل في المجتمع التونسي، بهدف إجراء مفاوضات مع المعارضة للوصول إلى حل للأزمة، فقدم الغنوشي للاتحاد تنازلاً شكلياً بقبوله بحكومة انتقالية تشرف على الانتخابات، وهو أمر رفضته المعارضة، لأن هذه الحكومة التي اقترحها الغنوشي يريد أن يتولى رئاستها عضو من حزبه.

بأي حال، فتونس الآن تبدو أمام مرحلة جديدة من التحرك الشعبي الواسع ضد حكم «حزب النهضة»

منذ اغتيال السياسي التونسي المعارض؛ محمد البراهمي، في أواخر شهر تموز الماضي، وحركة الاحتجاجات تتصاعد في تونس ضد حكم «حركة النهضة» وتحالفاتها.

وإذا كانت حركة الاحتجاجات التونسية قد استمدت دفعا معنوياً من حركة الاحتجاجات المصرية التي اندلعت في 30 حزيران، وأدت إلى عزل الرئيس «الإخواني» محمد مرسي، وبدء مرحلة سياسية جديدة في مصر، إلا أن الحركة الاحتجاجية التونسية حققت نجاحات جزئية لم تصل بعد إلى ما حققته حالة الغضب الشعبي في مصر.

والسؤال هنا، هل يمكن للحركة الاحتجاجية المتصاعدة في تونس أن تحقق ما حققته الحركة المصرية؟

تفيد المعلومات الواردة من تونس أن طريفي الأزمة في تونس، يحاولان الاستفادة من التجربة المصرية، فعلى مستوى «حركة النهضة» الإخوانية، تحاول أن تتقدم بالوعود مع تقديم ميول للحوار، في محاولة لشراء الوقت، ريثما تنتهي من صياغة دستور على مقاسها، وليس القياس الوطني لتونس، مستفيدة من الحياد التام للجيش التونسي حتى الآن، في حركة الصراع المحتملة.

أما على مستوى المعارضة الآخذة بالاتساع والتمدد، فإنها حققت مكاسب لا يمكن التقليل من أهميتها، كان أبرزها أنها فرضت على المجلس التأسيسي الذي



فيلتمان في طهران.. إلى أين بعدها؟



جبريل فيلتمان وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية

الآمن منها بعد أقل من عام، فإنه يلجأ إلى التفاوض من خلال نخبه، سواء في ما يسمى ممثليه في حلف الناتو وأتباعه في الاتحاد الأوروبي، أو تحت سقف الأمم المتحدة، وبالتالي فإن جيفري فيلتمان في مهمته الأممية هي لخدمة واشنطن قبل أي شيء آخر.

هكذا إذا وصل فيلتمان إلى طهران بقبعة من بان كي مون تحت عنوان: «مناقشة الأوضاع في لبنان وسورية ومصر».

اللائق أن «جيف» لم يتطرق في زيارته الإيرانية إلى الملف النووي من قريب أو من بعيد، مع أنه بصفته الأممية كان يفترض أن يكون هذا الأمر على رأس جدول أعماله.

مفارقة غريبة فعلاً: فيلتمان في طهران، وزير الخارجية الأميركية جون كيري يتصل بوليد المعلم من أجل تسهيل مهمة المفتشين الكيماويين، لكن كاميرون الإنكليزي اليهودي وهولاند الذي أكثر من نصف وزراء حكومته الباريسية من اليهود، يصعدون في الهجوم على سورية، وعلى مصر..

موسكو هادئة وتعلن أنها غير مستعدة لخوض حروب عن الآخرين، لكن لماذا أرسلت إلى قيادة القوات المسلحة المصرية استعدادها لتعويضها بكل ما يلزمها من سلاح؟ ولماذا تذكر دائماً أن «الكورنيت» دمر دبابة العصر الميركافا، وصواريخ S300، تصيب مئة هدف دفعة واحدة، و«الباخون» عدو لا يقهر في مواجهة المدمرات والغواصات؟

إلى أين سيصل «جيف» قريباً؟ ربما قد نراه يستعمل كل هواتف أممه المتحدة من أجل أن يتحدث مع فيصل المقداد.

محمد شهاب

مع حركة «النهضة»، وهو من أوائل زوار العاصمة المصرية القاهرة بعد خلع حسني مبارك، حيث رعى الصفقة مع «الإخوان»، لتبدأ صفحة جديدة معهم كمشروع حكم في أكثر من مكان من الدول العربية بعد تونس ومصر.

إذا، ثمة مهمة واضحة وجلية لصديق 14 آذار، «المستر جيف»، في الأمم المتحدة، وهي أن واشنطن مضطرة للتفاوض مع خصومها، خصوصاً مع «الدب الروسي» الذي يتميز بالبرودة وبخطواته البطيئة، وبالتالي عليها تقديم تنازلات ما لهذا «الدب»، الذي بدأت الحماوة تدب في جسده، ولما كان الأميركي ما يزال مكابراً ولا يستطيع تحمّل المزيد من الخسائر، بدءاً من العراق، مروراً بمصر التي تعيش الآن تفاعلات كبرى، وانتهاءً بأفغانستان التي يفتش عن سبل للخروج

مع تزامم الأحداث في الشرق الأوسط، خصوصاً في ما يخص الأزمة السورية، أطل أحد أبرز عقول التأمير والفتن وصناعة الحروب السرية مع اتقان فن المفاوضات في آن واحد، عينا به جيفري فيلتمان، أطل علينا هذه المرة ليس كدبلوماسي أميركي، إنما كمبعوث أممي بصفته معاوناً للأمين العام للأمم المتحدة.

من الواضح أن فيلتمان لم يترك وزارة الخارجية الأميركية من أجل أن يرتاح، إنما ليكون في المنظمة الأممية في خدمة السياسة الأميركية التي تتجه في حروب مفتوحة على مدى العالم، فهي من جهة لا ترفع العصا عن القارة الأوروبية العجوز لتبقى تنفذ الإملاءات الأميركية التي تتطلبها سياسة الحرب المفتوحة، لتقوم ببعض الأدوار بالنيابة عنها، وهي من جهة ثانية تريد بقاء سطوتها وهيمتها في منطقة الشرق الأوسط، تدفع بانعي الكاز العربي ثمن مغامراتها وانتشار جنودها على أراضيها، وأساطيلها في المتوسط والأطلسي، وهي من جهة ثالثة لا تريد التراجع عن تصديدها ضد لبنان، وتحديداً مقاومتها وسورية، منذ صدور القرار 1559 في عام 2004، وما تبعه من اغتيال الرئيس رفيق الحريري واتهام سورية أولاً، ثم الضباط الأربعة، ولاحقاً حزب الله.

في التطورات المتسارعة التي أخذ يشهدها العالم منذ نحو ثلاث سنوات، ثمة دور جديد بدأه هذا «الأفقي» الأميركي، الذي استمر في سلوكه العدواني بالتصعيد ضد سورية وإيران في الأمم المتحدة، وهو كان أول زائر أجنبي إلى تونس بعد خلع زين العابدين بن علي، مههداً لصفقة

فيلتمان في طهران
للمناقشة الأوضاع في
لبنان وسورية ومصر.. من
دون التطرق إلى الملف
النووي الإيراني

عقدة التفوق «الإسرائيلي» المطلق تحكم برامج التسليح الأميركية

تحريض الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين ضد إيران، بحجة برنامجها النووي، ولكن في الحقيقة، بهدف تدمير إمكانياتها العلمية والتقنية التي تتعاظم باضطراد نحو الاكتفاء الذاتي.

كان الرئيس الأميركي؛ باراك اوباما، قد أعلن عن خطته لبدء المفاوضات لتمديد العقد العشري الحالي حتى عام 2027، أثناء زيارته الأخيرة لإسرائيل، في آذار/مارس الماضي، وتفيد المصادر الأميركية، أن رئيس الوزراء «الإسرائيلي»؛ بنيامين نتنياهو، شرح للرئيس الأميركي، أن حكومته تتوقع أن تتضمن اتفاقيات التسليح التالية بنوداً صريحة تسمح بتطوير القدرات الدفاعية الذاتية، وترخيص استخدام تقنيات الصناعة العسكرية الأميركية بدون تحفظ، الأمر الذي قد يجعلها من كبريات

يشير إلى التفوق على الدول العربية، ولكنه يضمن في الوقت نفسه التفوق على بقية دول المنطقة بما فيها تركيا وإيران.

لا يخفى على أحد أن الكيان الصهيوني لا يخشى، كما يتظاهر، من مبيعات الأسلحة «المتطورة»، للسعودية ومصر ودولة الإمارات وغيرها من دول المنطقة، وقد تخطت 90 مليار دولار منذ 2007، لأنها لا تشكل خطراً حقيقياً على وجوده، ولأن الاتفاقيات تشترط عدم استخدام الأسلحة المبيعة في الحروب ضد «إسرائيل».

إن الاحتمال الأقوى هو أن تستهلك هذه الأسلحة في حروب بينية مع القوى والدول المحسوبة على ما يسمى المحور الإيراني، الذي يرجح أن يشكل، إلى هذا الحد أو ذاك، تهديداً حقيقياً لإسرائيل، التي تصر على

الابتدائية، بحسب الجنرال مارتن ديميسي؛ رئيس هيئة الأركان، الذي زار «إسرائيل» الأسبوع الماضي، ويتركز البحث على تقدير وتشخيص مجمل احتياجات «إسرائيل» الأمنية، الحالية والمستقبلية وعلى مختلف الأصعدة والمجالات، وقد صرح السفير «الإسرائيلي» لدى واشنطن؛ مايكل اورين، بأن المفاوضات تتناول المسائل المطروحة بنظرة «كلية وشاملة»، في ضوء تنامي القدرات الإيرانية، وشبكة صواريخ «حزب الله»، وتداعيات الأحداث الكبرى في الشرق الأوسط.

لم يعترض أوبين على مبيعات السلاح لدول المنطقة، قائلًا إنها إن لم تحصل عليه من الولايات المتحدة فقد تشتريه من مصادر أخرى، ولكن يقلقه «أن تمتلك دول مجاورة إمكانيات عسكرية موازية لما تملكه «إسرائيل»، ولهذا من الضروري التركيز على احتفاظ «إسرائيل» بتفوقها النوعي المطلق، والاعتماد على قدراتها الذاتية»، صحيح أن كلام أوبين

التسليح لبلدان المنطقة، فرضت على الدوام الالتزام بهذا المبدأ في بنود الاتفاقيات الثنائية الأخرى.

اعترف النائب السابق لوزير الدفاع الأميركي؛ دوف زاكهايم، بأن الولايات المتحدة ظلت ملتزمة طوال العقود السابقة بأن تحتفظ «إسرائيل» بتفوقها المطلق، دون أن يدخل المبدأ في خطط الدعم بعيدة المدى، بل تم الالتزام به بحسب تفاهات منفصلة، ولكن، «من الضروري اليوم إدخال هذا المبدأ في صلب الصفقات العشرية اللاحقة».

من المعروف أن التزام الولايات المتحدة بضمان أمن «إسرائيل»، وتفوقها لم يعد التزاماً «أخلاقياً»، أو مصلحة استراتيجية خاصة، وأصبح بفعل نشاط اللوبي الصهيوني ومنظمة ايباك، مادة دستورية بعد أن صادق الكونغرس على جعله قانوناً يلزم واشنطن بتنفيذه.

إن المفاوضات التي تجري الآن لعقد الصفقة العشرية التالية ما زالت في مرحلتها

يمارس اللوبي الصهيوني ضغوطاً على الإدارة الأميركية لزيادة حجم المساعدات العسكرية لـ «إسرائيل» وتعديل بنود الصفقة العشرية التالية بين عامي 2018 و2027، ليس من منظور تلبية حاجات «إسرائيل» الأمنية فحسب، بل أيضاً لضمان تفوقها النوعي المطلق، وكذلك تطلب «إسرائيل» رفع ميزانية السنوات المتبقية من الاتفاقية العشرية الحالية (2008-2017)، بحجة الخوف من اختلال ميزانها العسكري مع دول الشرق الأوسط، في ضوء تنامي مبيعات الأسلحة الأميركية المتطورة لبلدان المنطقة، إضافة إلى تطور القدرات العسكرية الإيرانية ومنظومة صواريخ «حزب الله».

لم تشر المفاوضات التي سبقت التوقيع على الصفقة العشرية الحالية، وقيمتها 30 مليار دولار، إلى مبدأ ضمان التفوق العسكري المطلق لـ «إسرائيل» بشكل خاص، غير أن ضغط اللوبي الصهيوني على لجان الكونغرس المختصة بمراجعة صفقات

رأي

الفتنة المتحركة
في وطن بلا «محركات»

جاء فجر الجمعة الماضي الرد «الإسرائيلي» على الصواريخ الأربعة التي أطلقت من صور، وخلال صلاة الجمعة وقع تفجيران إرهابيان في طرابلس أمام مسجدي التقوى والسلام. دان فخامة الرئيس من مقر إقامته في منتجعات «نيس»، وأصدر توجيهاته للأجهزة الأمنية والقضائية بالعمل على كشف الفاعلين، وكذلك فعل الرئيس ميقاتي من مكان إقامته في طائرتة، في الوقت الذي يستكمل الرئيس المكلف تمام سلام مشاوراته على شواطئ اليونان لتشكيل الحكومة بمعونة آلهة الإغريق، فيما رئيس المجلس النيابي العائد من روما أعلن إطفاء محركات تأليف الحكومة.

دولة أطفأت محركاتها من زمان، وبوسطة الوطن «ماشية عالدفش» على هدير تصريحات باتت مادة للغثيان، والركاب أسرى بوسطة تنزل بملل قاتل من «حملايا» وتطلع على «تنورين»، يتناوب على قيادتها سائقون من الاحتياط.

أمام الانهيار المريع للدولة اللبنانية، نحن لا نرغب أن نكون مثاليين وندعو الشعب اللبناني إلى جولة في عالم الوهم، ونعود به إلى عهد فخامة رجل المؤسسات فؤاد شهاب، لنرمم ما تبقى من دولة فقدت كافة مؤسساتها الأساسية، لأن المجلس النيابي لم يعد من الأولويات بالنسبة إلى الشعب اللبناني كي يطالب بانتخاب بديل عنه، ولا تشكيل الحكومة الجديدة من همومه، لأن لا «المقاتية» بالنسبة إلينا كانت ميثاقية في أداؤها، ولا «السلامية» ستحمل إلينا بشائر السلام مع الذات الوطنية، طالما بتنا على قارعة طريق نبحث عن وطن لقيط تركته دولته على أرصفة الانتظار كما تفعل الأم الكافرة.

لبنان .. مطلوب بناؤه
من أين نبدأ؟ حتماً ببناء إنسانه

نقولها بصراحة وشفافية وعلى الملأ.. أخي اللبناني: اهدم التعصب في روحك، وكل الحواجز اللغوية والجغرافية والطائفية والعقائدية، ودع إنسانيتك تجرّ ينابيع خيرها، وتروي كل أرض عطشى، ففي رحاب الإنسانية سر وجودك، وتأكيد خلودك!

أخي في المواطنة.. الوطن.. حيث الحرية، لأنها لونها للإنسان، ومحور تقدمه، شروطها: الإرادة، العزم، التضحية، والصدق مع الذات. فلبنان بات بحاجة ماسة إلى ثورة! ثورة فكرية، روحية تبني الإنسان من الداخل لا من الخارج.. فالثورة بذرة المدنية.. وفي العالم الرحب، كل شيء هو التغيير، كل شيء هو الحياة، كل شيء هو الحركة! فهلا حزمنا أمرنا على التغيير، أم أننا عاجزون عن تحقيق هذا الطموح حتى الساعة؟ فلنتذكر دائماً، أن الحزم مركب خشن صعب، فيما العجز مركب وطئ سهل، سلس.

الأول يتطلب عقلاً، معرفة، بصيرة، وتفاؤلاً يحمل في طياته جنوناً خلافاً، بينما مقومات الثاني تقتصر على اللامبالاة والجهل والغباء والتعصب، وهذه موجودة بوفرة والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

الأوطان تكبر وتسود بالعظماء - الحكماء - فالحكمة هي الفهم الصحيح، هي قوة التمييز بين الخير والشر.. من دلائلها قراءة الحاضر، قراءة صحيحة، واستشراف المستقبل بشيء من الموضوعية والواقعية.. فهل أن لبنان يقتصر إلى حكماء - مسؤولين؟

الجواب في الممارسة.. فالرجل المسؤول لا يعيش حياته الشخصية وحسب، فهو مدعو أن يعيش حياة عصره، وحياة جيله.. فالمسؤوليات تتطلب وجداناً حراً، لا يمالئ ولا يحابي، ولا يفضّل أو يتوانى ساعة الحشر، وإذا بلغ الأمر المشورة فليستع برأي نصيح أو فصاحة حازم.. لأن ناموس الحياة ديدنه الترقى، التطور، التقدم، والسير إلى الأمام، كما أن من غايات الحياة أيضاً كرامة الإنسان.. فعظمة الأمم الحقيقية، تكمن في تلك المزايا التي تؤلف عظمة الفرد.. إذاً فلنبدأ ببناء الإنسان الفرد.

أخي اللبناني: الجمهورية الخامسة بحاجة إلى قامات فكرية تربت على فهم الآخر وقبوله، تشبعت في بيوتاتها ومدارسها وجامعاتها قيماً، مناقب، وفضائل.

أيها الراشدون، المنقّفون، المناضلون، المعرفيون، الأحرار، لبنان الوطن ليس طوع البائسين.. إنه محط الرجال الطامحين المبدعين، الذين يتخذون من المواطنة صديقاً حميماً، ومن التجربة مستشاراً حكيماً، ومن الحذر أماً كبيراً، ومن الرجاء عبقرية حارسة، أنتم الأمل.. وعليكم الرهان يا القامات المتمردة على الواقع المزري.

نبيه الأعمور

نحننا فقدنا الوطن من زمان؛ عندما ارتمينا كالعجزة في أحضان الآخرين «يسوقوننا» إلى جنيف ولوزان والطائف والدوحة، ليصنعوا لنا وطناً على قياسهم وليس على قياس شعب لبناني له تاريخه، وعدم المطالبة الشعبية بعودة المؤسسات مردّه إلى أننا بتنا في دولة الأشخاص وتحت سلطتهم، وضمن الإمارات المذهبية وتحت رايته، بعد أن سقطت المؤسسات في ساحة الوطن، سواء عبر مجالس ممددة أو مقالة من صلاحياتها، ومن المستحيل أن نعود إلى كنف الدولة الديمقراطية العادلة قريباً، لأن التركيبة سيفبركها منافقو السياسة أنفسهم، عبر مؤسسات هي حصراً ضمن ملكيتهم.

نستذكر الجيش اللبناني كمؤسسة يتيمة باقية، ونرى لبنان في المدى البعيد والبعيد جداً مقبل على «مصرنة» دولته متى توفر رجل مدني أو عسكري بذهنية عبد الفتاح السيسي، لكننا مع الأسف غير مؤهلين للتجربة المصرية بجعل الجيش اللبناني وصياً على المزرعة اللبنانية، لأن مصر، رغم ما يحصل فيها، فهي دولة المؤسسات من الطراز الأول، ولا تنتظر ضوعاً أخضر من الخارج لتمارس كرامة الدولة، ونحن ما زلنا في مرحلة العجز عن القبض حتى على رئيس بلدية مجرم، لاعتبارات مذهبية!

ختاماً، سواء شكل سلام أم لم يشكل، سلام على دولة عاجزة عن إملاء الشواغر لأسباب طائفية، وسلام على دولة تعيش على التمديد لأسباب مذهبية، وسلام على دولة توقفت كل محركاتها بانتظار أن يأتيها وقود الدعم من مراكز قوى الحل والربط، الدولية منها والإقليمية.

أمين يوسف

العربي

تفاقت مخاطر الطريق، وضافت فسحة التجوال، ولكن التزام المسافر بوصية الشيخ الجليل، وفضول الصحافي لكشف الوقائع الغامضة، دفعا الرفيقين لتجديد العهد ودوام الصحة حتى نهاية المشوار، استكمل الرفيقان سيرهما، تحت غطاء الظلام، بمحاذاة السفح، ثم هبطا إلى البلد المجاور، عبر الحدود المرسومة مجازاً على التراب، بلا عوائق، وبلا أثر تراه العين، سوى من بضع علامات دمغت باللون الفسفوري الفاقع على نتوءات الصخور.

«ألا ينبغي أن نجمّل هندامنا قبل أن نمشي في شوارع البلدة؟ تساءل الصحافي، وأضاف، «شكلنا يثير الشبهات، ألا تخشى أن نلفت أنظار رجال الأمن؟» فرد المسافر ببرودة أعصابه المعهودة، وقال، «بل إن منظر الجعب المغبرة فوق ظهرنا أفضل تمويه يبعد عنا الشكوك، والأجدى لنا يا صاحبي أن نختلط بالمارة بكل ثقة واطمئنان، فنمضي في طريقنا مثلهم، نرعى شؤوننا بلا أدنى تكلف».

لم تختلف الصورة عما رسمه المسافر في خياله، ولم يفاجئه مشهد الازدحام في بلدة أمست محطة للمهجّرين، قبل فرزههم إلى مخيمات البؤس والشقاء،

الدول المصنعة والمصدرة لأنظمة السلاح المتطورة.

وهذا يكشف، في واقع الأمر، أن الكيان الصهيوني، الذي يسعى إلى تفتيت كيانات المنطقة، أو إعادة تقسيمها، وجعلها دولاً فاشلة، يتهدد عسكرياً ليظل متوقفاً بشكل مطلق على كل القوى المعنية بالمنطقة، وذلك لتمكينه وحده من كطف ثمار الهجمة الصهيونية - الأميركية الجارية حالياً ضد شعوب المنطقة ودولها، وتحقيق أهدافه التوسعية على أنقاض الكيانات المهالكة، فهل ستكف القوى العربية والإسلامية عن المضي في التقاتل العبثي، وتستدرك حجم ما تواجهه من تحديات في حاضرها، وما ينتظرها في المستقبل المنظور؟

عدنان محمد العربي

والآن حزينه منكوبة، واستحدثت محال أغرقتها تجارات غير مباركة، وانخرط فيها المتنفذون، من «تجار» تطفلوا على المهنة، ورجال مخابرات تلهوا عن مراعاة أمن الناس بعقد الصفقات المشبوهة، وتسهيل مرور البضائع، ولم يتحروا من أين أنت، وإلى أين وجهتها.

مكث الرفيقان ثلاثة أيام في منزل قد تحول، في زمن الردة والانحطاط، إلى فندق للمغامرين والمتطفلين، ومطعم يقدم «الوجبات والمحرمات» على عجل، لعابري سبيل لا يصرحون عن وجهة ترحالهم ولا هم يسألون، ولمسحين يمضون «إجازة» ترويح الأمنيين في اللهو والمجون، ويدفعون بدل «الخدمات» حيناً، وفي أكثر الأحيان يتمردون، بتشجيع ممن يتولون أمرهم، أو بإيعاز ممن يتبعون لهم بد «الطاعة والولاء».

استعاد المسافر كلمات الشيخ حين قال، «ستشهد الأمة فساداً هو الجحيم بعينه على الأرض، ولن يتحسس المضللون سعيره حتى تنقطع بهم كل السبل، وتتلأشى سكرة المغريات، فيدركون أنهم كانوا لعبة رخيصة بيد العابثين، وأخشى أن تطول بهم الغفلة، فلا يستفيقون منها إلا بعد فوات الأوان».

ومرتعاً يسرح فيه القريب والبعيد بلا حساب أو رقيب، لم تكن علة الفوضى واكتظاظ السكان في التهجير، بل في اختلاط مجاميع الناس من شتى الإثنيات، حتى تلونت الألسن واللهاجات، وصار مئلاً كمثل بابل في الأساطير.

ورغم هذا، لم يزل ممكناً تمييز الوافدين من الأهالي المحليين، الذين ربما ارتابوا في البداية من زحف الغرباء، وقد زادهم بعشرة أضعاف، أو لعلهم صدموا بأجواء الفوضى التي هبطت عليهم على غفلة، ولكن الشواهد لم تظهر أن «الفاجعة» دامت طويلاً.

لم يلحظ المسافر وصاحبه على وجوه من صادفهم في تجوالهم أدنى إشارات التذمر والشكوى، بل تكشف سلوكهم عن هيجان أشبه بجري الوحوش الكاسرة، فبعد عامين أو أكثر، تعلم البؤساء قبل الأثرياء، كيف يستثمرون في المسافة، وكيف يتسابقون إلى اقتناص الفرص، حتى أصبح بعضهم يطارد البعض الآخر، يريد اقتراسه بلا رحمة.

انتشرت في الأرجاء، كالوباء، أسواق «البرغوت»، يباع فيها ما نهبه للصوص من قرى وبلدات على الجانب الآخر، كانت قد نعمت يوماً بالأمن والرخاء، وأصبحت

هل تصبح قراءة الخريطة الجينية بمتناول الجميع؟



الجميع، وهو أمر ربما يحتاج إلى بضع سنوات إضافية، إذ لا يستطيع الجميع تأمين مبلغ 3 آلاف دولار للحصول على خريطةهم الجينية، جراء ذلك، فإن الرعاية الطبية للناس لم تتأثر بشكل مباشر حتى الآن بالاكشافات الجينية الأخيرة، لكن برأي الخبراء، فإن معظم الثورة الجينية في هذا المجال ستتحقق خلال السنوات المقبلة، بحيث من المتوقع أن تكون الاختبارات الجينية وقراءة الجينوم متاحة لمختلف الحالات والأشخاص، كما يمكن لتكلفة تسلسل الجينوم البشري أن تنخفض حتى أقل من ألف دولار، وستكون هناك أسباب متزايدة لكل شخص لأن يحمل ملفاً طبياً بالجينوم الخاص به.

علماً أن البعض يلجأ اليوم إلى إجراء اختبارات معينة لمعرفة ما إذا كان المرء يحمل جيناً معيناً قد يسبب له المرض، أي في ما يمكن وصفه بأنه قراءة جزيئية للجينوم البشري، ومن هذه الاختبارات يشيع اليوم إجراء اختبار جينات BRCA1 وBRCA2، والتي ترفع من احتمالات تعرض المرأة لسرطان الثدي والمبيض، كما هي فحوص تحديد الأشخاص الذين ترتفع لديهم مخاطر الإصابة بسرطان القولون.

وحين يتم اكتشاف هذه الجينات خلال الاختبارات، تكون فرص تقليل الإصابة بالأمراض المرتبطة بها أكثر، كما أن رسم خريطة جينية للأورام،

في القطاع الاقتصادي عادة ما ترتفع تكاليف إنتاج أي مادة أو مشروع مع مرور الوقت وتقدم الزمن، فمن البديهي أن الأسعار والنفقات عادة ما تكون إلى ارتفاع بمرور السنوات، لكن الحال يختلف تماماً اليوم بعدما تمكن العلماء من خفض كلفة قراءة الجينوم البشري من مليارات الدولارات للشخص الواحد إلى ثلاثة آلاف دولار، وبذلك يثبت هذا المشروع العلمي أن بعض المشاريع الحيوية تشد عن القواعد الاقتصادية المتعارف عليها.

قبل سنوات، وحين توصل العلماء إلى خريطة الجينوم البشري التي تتيح تحديد الجينات المسؤولة عن توارث الأمراض، لتتم مواجهة هذه الجينات ومحاصرتها قبل أن تتسبب بالمرض للفرد، كانت قراءة الجينوم البشري للفرد الواحد تقدر بميزانية مدينة بكاملها، لكن اليوم ومع التقدم العلمي ودعم المشاريع المخصصة لقراءة الجينوم بالتمويل ومراكز الأبحاث، باتت قراءة تاريخ الفرد جينياً أمراً متوفراً ومقبولاً بالنسبة للكثيرين، علماً أن هذه التكلفة مرشحة للهبوط في المستقبل القريب مع توالي الاكتشافات والأدوات التي تسمح بوضع الخريطة الجينية بكلفة أقل.

بفعل إقدام الكثير من الجامعات ومراكز الأبحاث على الاستثمار في أبحاث الجينوم البشري وطريقة تحديد الجينات الوراثية الخطيرة والمسببة للأمراض، بات بإمكان العلماء الكشف المبكر عن مجموعة كبيرة من الأمراض ليس جسدياً فحسب، بل أيضاً نفسياً، فعبر خريطة الجينوم البشري، يستطيع العلماء تحديد ما إذا كان الشخص يحمل جيناً وراثياً قد يتسبب بالسرطان أو السكري أو انفصام الشخصية مثلاً.

يتدنى ثمن الحصول على الجينوم البشري بفضل تزايد دقة الآلات الإلكترونية الرائدة لتسلسل الجيني والمعالجة لبياناته، وخلال بضع سنوات ربما سيلجأ مئات الآلاف من الأشخاص للحصول على تركيبهم الجينية بهدف التعرف على ما ستؤول إليه أحوالهم الصحية، فمن منا لا يرغب في معرفة ما إذا كان سيصاب مستقبلاً بأمراض يستطيع تجنبها منذ الآن.

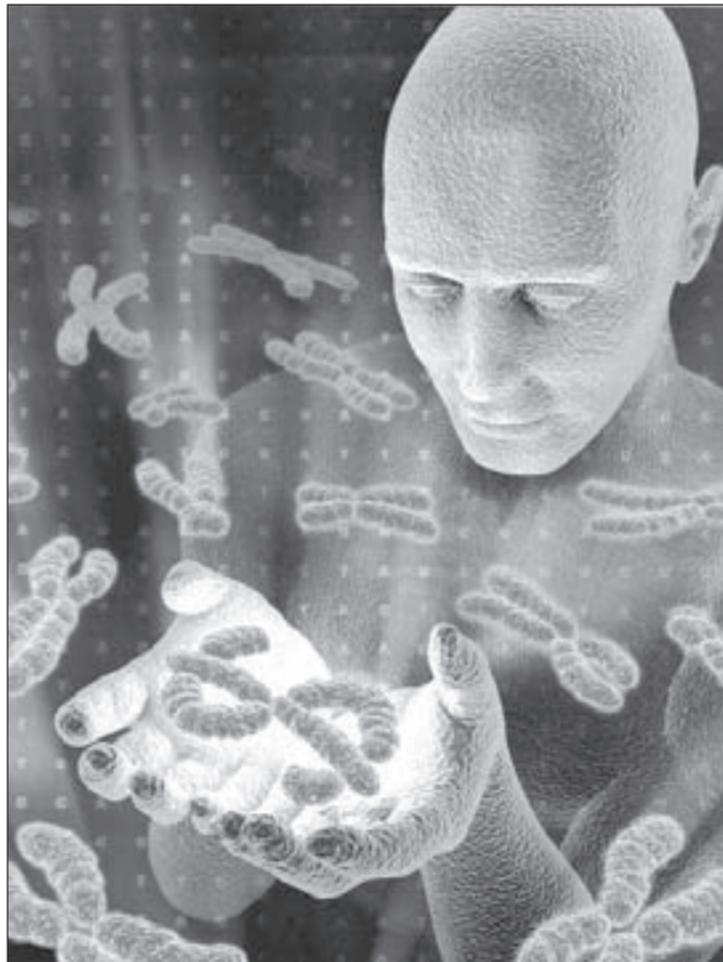
ثورة جينية

بعد مرور عقد من الزمن على اكتشاف الجينوم البشري يكف العلماء حالياً على تعقب ورسم خريطة جينية لأكبر عدد ممكن من الناس وتخزينها، الأمر الذي يفتح آفاقاً واسعة لاكتشاف ومعرفة كيفية التغلب على الكثير من الأمراض التي ظلت مستعصية رغم التقدم الطبي الهائل.

لقد غير اكتشاف الجينوم البشري في عام 2001 الحقل العلمي والطبي إلى الأبد، لكن تأثير ذلك على حياة الأفراد يبقى محدوداً على أن يصبح بمتناول

كالسرطان مثلاً، أدى إلى تطوير أدوية للمعالجة منها.

على حد تعبير بعض العلماء، ففي المستقبل القريب قد تكون بيانات «الخريطة الجينية» لكل فرد إحدى المكونات الهامة لبطاقته الشخصية، وقد تطلبها منه المدارس والجامعات وشركات التوظيف، أو يقدمها ضمن طلبات التأمين على الحياة ليتمكن جميع من هو مهتم من معرفة أحواله الصحية في حاضره ومستقبله.



وبالدرجة الأولى، فإن هذا ما دفع العلماء أن يعملوا جاهدين للحصول على خريطة تفصيلية دقيقة جداً لمعرفة بيولوجية الإنسان واستخدامها في أشياء أخرى كثيرة، في البداية كان الهدف التعرف على خريطة الفرد الجينية، لكن لاحقاً طور العلماء أهدافهم المرحلية وأضافوا هدفاً جديداً، وهو التعرف على الاختلافات الفردية في الجينوم بين شخص وآخر، وقد اكتشفوا أنه رغم أن أكثر من 99 في المئة من الحمض النووي متشابهة لدى كل البشر، فإن التغيرات الفردية قد تؤثر بشكل كبير على صحة الفرد وتقبله للبكتريا والفيروسات والسموم والكيماويات والأدوية والعلاجات المختلفة.

في الختام، لا بد من الإشارة إلى أن كلمة «الجينوم» هي تعبير لاتيني مركب ولا يوجد في اللغة العربية ما يوازي هذا التعبير، فهو مركب من كلمتين، الكلمة الأولى هي «GENE» بمعنى «المورثة»، والمقطع «OME» من «الكروموزوم الصبغي» الموجود في خلايا الجسم، والجينوم هو عبارة عن 23 كروموزوم صبغي يورث عن الأب و23 كروموزوم صبغي يورث عن الأم، فما يرثه الشخص من خصائص بيولوجية يعبر عنه كاملاً بكلمة «الجينوم»، فحتى زمن قريب كان يعتبر الجينوم هو الحمض النووي نفسه، لكن تبين منذ سنوات قليلة أنه بالإضافة إلى الحمض النووي هنالك البروتينات، أي المواد البروتينية التي ترتبط بالحمض النووي وتشكل «الصبغيات»، التي عددها في الخلايا البشرية 46، فالآن اتضح أن الفرق كبير جداً بين تسلسلات الحمض النووي وبين الخصائص البشرية، بمعنى آخر يمكن القول إن الجينوم هو الجامع لخريطة الكائنات والبروتينات اللازمة لجميع الكائنات الحية، وهو يحدد كل الاختلافات بين كائن وآخر، أي كيف يبدو شكل الفرد، كيف يقاوم العدوى، كيف يتصرف، كيف يضحك أو يعبر عما

بداخله بتعابير وجهه وأمور أخرى لا يمكن حصرها.

ويؤكد علم الوراثة أن هناك جينات أو مورثات لكل أفراد النوع البشري تتمثل في طول القامة، قسمة الوجه، وجود قلب بشكل معين إلى آخره، لكن بالإضافة إلى ذلك، هنالك سمات خاصة بكل فرد من الأفراد تجعل الأخ يختلف عن أخيه في العائلة الواحدة، فكل فرد بشري له سمات خاصة به موجودة في الجينوم البشري، بالإضافة إلى الجينات العامة.

وعلى الرغم من التعقيد الذي يحيط بالجينوم البشري الخاص بكل فرد، فإن صحة كل شخص تعتمد على ما هو أكثر من ذلك، ومعظم الجينات لا تعمل منفصلة، بل بالاقتران مع عوامل أخرى مثل النظام الغذائي وزيادة أو نقصان الوزن وإدمان السجائر وشرب الكحول وغيرها من السموم، ومع ذلك فهناك بعض الاستثناءات البارزة كما هو الحال مع جينات BRCA1 وBRCA2 اللذين يتسببان بسرطان الثدي، لكن بالإجمال، فإن طريقة عيش الفرد منا تتضافر مع جيناته «السيئة» إذا جاز التعبير لإصابته بالأمراض.

من الممكن أن نكتشف وأن نجعم معلومات في غاية الأهمية فيما لو بدلنا جهداً بسيطاً في البحث في شجرة العائلة، وقد نجد أيضاً فيها من الدلائل ما يشير إلى الميراث الخاص بحالات عضوية من شأنها أن تنقذ حياتنا، وفي الحقيقة، إن العلم يؤكد أن الجينات المنقولة وراثياً تضع خريطة طريق للأمراض التي قد تصيبنا في قوادم الأيام، وتتأثر مئات الأمراض والحالات المرضية بالجينات التي تنتقل من الآباء والأجداد، لذا تجد أن العلماء يكتشفون باستمرار أشياء ومعلومات جديدة عن الخريطة الجينية العائلية، على أمل أن يصبح هذا الأمر بمتناول الجميع ليتمكنوا من تفادي أمراض كثيرة.

هنا مرتضى

بلديات

دير قانون النهر



تقف عند عتبة بابها، فتهمس لك بفرح وعز: «تمهل، دعني أرحب بك ترحيب الكبار، دعني أجول بك في أرضي الطاهرة؛ أرضي التي أنتجت العلماء وقدمت الشهداء على مذبح الشرف والتضحية فداء للوطن، تعال أرويكي من ينابيعي وأطعمك من زيتوني وعسلي، تعال وتنفس، هواء عذباً نقياً يملأ رئتيك حرية، ويسري في عروقك وخلاياك إرادة وعزيمة وكرامة، تعال وافترش ترابي الدافئ وخذ منه حياً وأماناً، وإذا سألك عني أخبرهم، أنني دير قانون النهر مقر ودار كل شريف وأبي».

إنها البلدة الجنوبية الساحلية الواقعة في قضاء صور، القرية التي تشتهر بالاستهلال، ويكون في الماضي مركزاً مهماً للعلم والعلماء، إذ خرجت عدداً كبيراً من علماء الدين والأساتذة منذ العام 1900، ولم يزد من شأنها ومكانتها عظيمة إلا عدد الشهداء والاستشهاديون فكانت أيضاً مركزاً لانطلاق أول عملية استشهادية لفتح عهد الاستشهاديين؛ أحمد قصير، التي اعتبرت أكبر وأعظم وأنجح عملية استشهادية في تاريخ الصراع مع العدو الإسرائيلي».

جغرافياً، لا ترتفع دير قانون النهر كثيراً عن سطح البحر، كما أنها تقع وسط مجموعة من القرى الجنوبية التي تحيطها من كل الجهات، وتبعد عن بيروت نحو 98 كلم وعن صور نحو 12 كلم، يقال إنها كانت تحتوي على دير مسيحي إبان الحكم الصليبي، هدم واستبدل بمسجد فيما بعد فأطلق عليها اسم «دير»، أما كلمة قانون فيرجع أصلها إلى الكلمة السريانية «كانيا» التي تعني النظام، وفيما يخص كلمة نهر، منهم من يفسر ذلك بقرتها من نهر الليطاني الذي يبعد نحو 1800 متر عن البلدة أو قربها من ساقية الفوار التي تشبه النهر في فصل الشتاء أو حتى لتمييزها عن بلدة أخرى تحمل اسم دير قانون رأس العين فميزوها عنها بكلمة نهر. تتميز دير قانون النهر بمناخ معتدل إلى حد ما صيفاً وشتاءً، وبكثرة الأشجار والينابيع التي تنبع في كل زاوية من زوايا البلدة كنبعة العصفورة، نبعة الناقية، نبعة الهدافن، نبعة رأس النبع في الفوار وغيرها الكثير الذي يدل على ثروتها المائية الكبيرة ويعتبر نقطة التميز على المستوى البيئي.

قديماً كان مصدر العيش الأساسي فيها هو الزراعة، فكان إنتاجها الزراعي محصوراً بالحبوب والتين ليتحول فيما بعد إلى الزيتون والصبار والرمان، لكن الزيتون اليوم يحتل القسم الأكبر من الإنتاج نتيجة المناخ وطبيعة التربة التي تصلح لأفضل الشروط المناسبة لزراعته، إذ تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بشجر الزيتون ما يقارب 2500 ديم من أصل مساحة البلدة التي تبلغ 4000 ديم والتي تعتبر صغيرة نسبياً مقارنة مع عدد سكانها، ولأنها تنتج الكثير من الزيتون كان يقصدها كل أهالي القرى المجاورة لعصر زيتونها في معاصرها الأربعة.

أما بالنسبة للآثار الموجودة في دير قانون النهر، فهناك مغارة قديمة وكبيرة جداً هي أشبه بمدينة تحت الأرض تقع تحت الحارة القبلية في وسط القرية كانت قد طمرت مداخلها وأصبحت عملية التنقيب فيها صعبة جداً، نتيجة عدم الاعتناء بها من قبل الدولة وعدم قدرة سكانها وبلدياتها على إعادة إحيائها لما تحتاج له من إمكانيات مادية كبيرة ليست متوفرة.

ويقال إن هناك مغارة ثانية مجهولة المكان، يعتقد أنها تقع في الجهة الشرقية من البلدة، وقد وصفها أحد المؤلفين «طوني مفرج» في إحدى موسوعاته بأنها مغارة فسيحة وكبيرة تشبه مغارة قانا الجليل، لما فيها من تمثال لوجه السيد المسيح ومدفن كبير عليه رأس أسد ومدافن صغيرة كلها منهوبة.

وفيما يخص عدد سكانها البالغ نحو 10 آلاف نسمة، يعيش جزء منهم في بلاد الاغتراب، وجزء آخر يسكن في بيروت إلا أن أغلب السكان الذين يبلغ عددهم 7 آلاف نسمة يقيمون في البلدة بشكل دائم، ما يدل على توفر معظم الحاجات الأساسية وشروط العيش الكريم لأبناء البلدة من مياه وكهرباء وبنى تحتية والتي تعمل البلدية جاهدة على تليبيتها وتأمين أكبر قدر من الراحة والطمأنينة لهم.

هذه البلدية التي بدأت دورتها الأولى عام 1998 أصبحت اليوم في منتصف دورتها الثالثة، يترأسها المهندس عدنان قصير ويتألف مجلسها من 15 عضواً، جميعهم يعمل بروحية إيجابية ويتوافق وانسجام، بعيداً عن الحسابات الشخصية والسياسية أو الحزبية، فاستطاعوا بجديتهم وإخلاصهم أن يحققوا الكثير من الإنجازات على الرغم من ضآلة الإمكانيات.

هذا وتمكنت البلدية أيضاً من كسب رضا الناس ونيل تقديرهم واستحسانهم، لكن الأهم من ذلك هو تمكثها من أن تحقق نوعاً من الشفافية في التعاطي وكسب الثقة، فهي على حد قول رئيسها، أول بلدية تجمع أهالي البلدة كل عام لتناقش معهم الموازنة التفصيلية وتعرض أمامهم الخطط والمشاريع بكل وضوح وتفتح لهم المجال للمشاركة في الآراء والمناقشة والمحاسبة.

هذه المشاريع والإنجازات التي نفذت أو ما زالت قيد التنفيذ تطل جميع المجالات، سواء كانت بيئية، أو زراعية، أو إنمائية، أو صحية أو ثقافية أو تربية، أما على الصعيد البيئي والإنمائي، فتولي البلدية عنصر الجمال أهمية وعناية كبيرة وخاصة، فتعمل على تكثيف الأشجار ورعايتها وسقايتها بشكل منظم، وعلى تحويل كل زاوية مهملة إلى حديقة عامة تشكل التنفس البيئي والطبيعي للناس، كما تهتم بتجميل الأرصفة والحيطان العامة، إلى جانب قيامها بحملات التنظيف المستمرة وفرز النفايات وطمرها، ناهيك عن أعمال ترفيت وصيانة الطرقات الداخلية للبلدة وإنارة الشوارع وحل مشكلة المياه التي كانت تعاني منها قبل سنتين، أي بشكل عام وفيما يخص موضوع البنى التحتية، عالجت البلدية الأمور الثلاثة الأساسية وهي الماء والكهرباء والطرقات.

ولعل أهم إنجازاتها إلى حد الآن، كان مشروع الكهرباء الذي شكل علامة بارزة في عمل البلدية، حيث أمنت الكهرباء لجميع البلدة لمدة 24 ساعة، ووصلت الكهرباء إلى كافة الأحياء والمنازل من الإشتراك الخاص بالبلدية الذي شمل إنارة الشوارع الرئيسية أيضاً، والجدير ذكره، أن هذا المشروع يتميز بخصوصيات ومواصفات خاصة يمكن تلخص بالعدالة

في احتساب الكلفة على المواطنين، حيث يدفع المواطن مبلغاً يتناسب مع حجم مصروفه واستهلاكه للطاقة الكهربائية، وبالتالي تعزز ثقافة عدم هدر الطاقة بدون طائل وجدوى، حيث يعائد المواطنون على صرف الطاقة الضرورية فقط، ونذكر أن دير قانون السباكية في تنفيذ هذا المشروع وأول من غامر فيه قبل أن يطبق لاحقاً في البلديات الجنوبية الأخرى.

زراعياً وإلى جانب دعم البلدية للمزارعين، عملت على إدخال زراعة جديدة هي تربية النحل، لما تشكله من مورد اقتصادي مهم يساعد الناس في حياتهم، وقد أصبح هذا المشروع الذي حصلت عليه البلدية إلى جانب ثلاث بلديات أخرى فقط، من ضمن 90 بلدية تقدمت بطلب للاتحاد الأوروبي في مرحلته الأخيرة، ويات اليوم في دير قانون 47 نحالا تلقوا التدريب والتوجيه والمواكبة، وأصبح فيها قطاع إنتاجي كبير اسمه العسل.

ثقافياً وتربوياً، تكرم البلدية كل عام المتفوقين في المدارس وتؤمن دورات التقوية لتلاميذ الشهادات الرسمية، وصحياً تقدم للأهالي بالتعاون مع المستوصفات الموجودة دورات وأياماً صحية مجانية، أما اجتماعياً فلعل أهم التجارب البلدية التي تتميز بها دير قانون عن باقي البلديات، هي اللجنة النسائية التي شكلتها السنة الماضية، وهي عبارة عن مجموعة من النساء لديها إمكانيات ومهارات اجتماعية تعمل إلى جانب المجلس البلدي، ووضعت لها خطة عمل وموازنة خاصة تتابعها البلدية.

هذه اللجنة حققت نقلة نوعية للعمل البلدي، فمساعدتها استطاعت البلدية إنجاز دورات عديدة، منها دورة محو الأمية للنساء، والدورات الإسعافية، ودورة صنع الحلويات والمعجنات، إلى جانب الاحتفالات التي نظمتها، كعيد المعلم وعيد

قانون البلديات

البلديات - تعريفها - إنشائها

المادة 1: البلدية هي إدارة محلية، تقوم ضمن نطاقها، بممارسة الصلاحيات التي يخولها إياها القانون، تتمتع البلدية بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري في نطاق هذا القانون.

المادة 2: تنشأ بلدية في كل مدينة أو في كل قرية أو مجموعة من القرى الوارد ذكرها في الجدول رقم 1 الملحق بالمرسوم الاشتراعي رقم 11 تاريخ 1954/12/29 وتعديلاته، وفقاً لأحكام هذا القانون.

المادة 3: تنشأ البلدية في الأماكن الجامعة التي يزيد عدد أهاليها المقيدون في سجلات الأحوال الشخصية على ثلاثمئة إذا كانت وارداتها الذاتية السنوية تقدر بما يزيد على عشرة آلاف ليرة لبنانية.

المادة 4: يمكن أن تضم البلديات القائمة والقرى المجاورة التي توحد بينها العوامل الجغرافية والاقتصادية والعمرائية، وتعتبر بلدية واحدة إذا كانت الواردات السنوية الذاتية المقدرة لكل منها لا تتجاوز العشرة آلاف ليرة يتم الضم بمرسوم بناء لاقتراح وزير الداخلية، يحدد فيه القرى التي تؤلف هذه البلدية، واسمها ومركزها.

يحق للقرية التي تؤلف بلدية واحدة مع مجموعة من القرى، أن تتفصل وتصبح بلدية مستقلة إذا طلب ذلك أكثرية ثلثي الناخبين فيها، وكان عدد أهلها المقيدون في سجلات الأحوال الشخصية يزيد على الثلاثمئة شخص ووارداتها السنوية الذاتية تزيد على عشرة آلاف ليرة.

يتم الفصل بمرسوم بناء لاقتراح وزير الداخلية.

الأم، ومؤخراً استطاعت أيضاً بإنجاح تجربة جريئة ليست سهلة قامت بها خلال شهر رمضان، وهي دعوة كل أهالي البلدة للمشاركة في إفطار كبير نظم لتعزيز التوافق الاجتماعي بين الأهالي.

وعلى الرغم من النجاحات التي تحققت البلدية والمشاريع المهمة التي أنجزتها، إلا أنها كحال معظم البلديات في لبنان، تعاني نقصاً مادياً وغياب وإهمال الدولة، ويقول رئيس البلدية الحاج عدنان في هذا الإطار: «جريمة كبيرة ترتكبها الدولة بحق البلديات بعدم إعطائها الموارد المالية التي واجب عليها أن تقدمها، لأن ذلك يصيب الناس بمقتل، فالبلدية أهم وسيلة لخدمة الناس، وهي أكثر وسيلة وإطار مظلوم في الدولة ومن قبل الدولة نفسها، فكفى ظلماً!».

غدير حامد

كيف تكسرين «روتين» العلاقة الزوجية؟



العلاقة الحميمة بين الرجل والمرأة علاقة يحكمها الحب والشوق واللهفة أكثر مما يحكمها المادة والعلاقة الجسدية، ولكي تتم بصورة طبيعية، لا بد من توفر بعض الشروط والمقومات اللازمة لنجاحها، فالإحساس بالمتعة في الفراش يحتاج إلى إدراك أن الحب هو المحرك للرغبة وليس فقط الشهوة، لأن الحب الحقيقي هو ما كان الجسد فيه مجرد وسيلة لتقوية أواصره، وليس أساساً للشعور بالحب.

لذلك، فبين فترة وأخرى لا بد من تطبيق بعض الإرشادات التي تعمل على كسر النمط الروتيني في هذه العلاقة، وبالتالي انتعاش العلاقة الحميمة بين الزوجين، وفي ما يأتي نستعرض بعضها:

ابدئي بتغيير مكان اللقاء الحميم، فليس شرطاً أن يكون في غرفة النوم، اختاري مكاناً خاصاً وهيئته بطريقتك، غيري ألوان وشكل الفراش، واستخدمي الوسائد الناعمة، أنت لا تحتاجين إلى أشياء باهظة الثمن، ستجدين كل ما تحتاجينه في بيتك.

جربي التحدث مع زوجك أثناء العلاقة الحميمة، وعبري عن مدى تفاعلك، وركزي على العبارات الإيجابية، ولا تصمتي، فالتفاعل اللفظي يعتبر من أهم الأساليب لإيصال المشاعر الحقيقية أثناء العلاقة الحميمة.

أنتِ وطفلك



نصائح لحمل سريع وصحي

بعد مرور فترة من الزواج يلجأ الزوجان إلى تطبيق الطرق الطبيعية لتحصيل حدوث حمل صحي وسريع، ولتحقيق ذلك نُقدّم لكم 5 نصائح لحمل سريع وصحي تفاصيلها فيما يلي:

استشيري الطبيب قبل أن تقرري الحمل، كي تتأكدي من أنك في صحة جيدة، فبعض الأمور قد تؤثر على حملك، وتجنبني التدخين وتعاطي الكحول أو المخدرات، لأنها تؤثر بشكل مباشر على الحمل وعلى صحة الجنين وسلامته.

عليكم ممارسة العلاقة الزوجية بانتظام، فمن أفضل السبل على الإطلاق للحمل ممارسة العلاقة الزوجية ثلاث مرات أسبوعياً، ويفضل أن تكون قبل تخصيب البويضة أو أثناء ذلك كي يحصل الحمل، ولا يجب الانتظار حتى يوم التبويض،

اجعلي فترة المداعبة فترة مرحّة، ويمكن الاستعانة ببعض الألعاب الحميمة. اختاري وقتاً بعد اللقاء الحميم، وأخبري زوجك بهدوء عن

شعورك تجاه الأداء، وليس تجاهه هو كشخص، وركزي أولاً على ما يعجبك في العلاقة الحميمة، ثم تطرقي إلى الأشياء السلبية فيها. تأكدي أن الأمر يحتاج إلى

وقت وتدريب لتغيير العادات السلبية في العلاقة الحميمة، فلا تيأسي من أول محاولة، واستمري.

هناك أمر ترفض الكثير من السيدات القيام به في مثل هذه الحالات، وهو أن تبدئي أنت في طلب العلاقة الحميمة، وتفاجئيه بأسلوبك الخاص من بداية اللقاء حتى آخره، مثل هذه الأمور تزيد من درجة الإثارة لدى الزوج، وتجعله يتربح المزيد من المتعة، وبالتالي تكونين أنت المتحكمة في هذه العلاقة، إلى درجة تساعد على تحقيق الرضا لكما.

مستشارو العلاقات الأسرية الناجحة ذكروا بعض الأخطاء الفادحة التي ربما تعيق تحقيق السعادة والمتعة بين الزوجين، ومنها:

العنف في الفراش: أحياناً يكون الزوج إنساناً رحيماً حنوناً وحبیباً في نظر زوجته، فيعطف عليها وعلى أبنائه، ويعاملها معاملة طيبة، لكنها تشعر عندما يلتقي بها في الفراش كأنه يقوم باغتصابها بوحشية، وكأنه في معركة يود الانتصار بها، ما يجعلها تكره هذه العلاقة، وتتمنى ألا تمارسها مرة أخرى.

الشعور بالذنب: إذا اشكتك الزوجة من أحد الأمور، كأن زوجها لا يحقق لها المتعة الكافية، فهذا يجعله أثناء العملية الجنسية فاقداً للتركيز، لأن همه منصب على إمتاع زوجته، وبالتالي لا يتحقق التركيز المطلوب والطبيعية في الأداء، وهذا قد يتسبب في مشاكل قد تؤدي إلى عدم الانتصاب، أو يكون الانتصاب بصعوبة شديدة، وقد يحدث ارتخاء سريع للعضو بعد الانتصاب مباشرة، وفي ذلك الوقت نجد الرجل يلجأ للمنشطات التي غالباً لا تؤتي ثمارها، لأن مشكلته نفسية وليست عضوية.

عدم الإثارة: قد تكون المرأة مسؤولة بشكل مباشر عن انعدام الأداء الصحيح للرجل، بحيث لا تهتم بنفسها أو تشغل عنه دائماً، فلا تُحدث الإثارة اللازمة والتهيئة المناسبة

للعملية الجنسية بصورة تجعل التوافق بين الزوجين شبه منعدم، حيث تصبح كأنها أداء واجب، ففي جسد المرأة ألف مكان للإثارة قليل من الرجال من يعرفها، ومعرفتها تحقق متعة رائعة للطرفين.

الصمت القاتل: قد يكون الزوج من النوع الذي لا يتكلم أثناء ممارسة الجنس، وهذا الصمت المطبق قد يدفع الزوجة إلى فقدان الرغبة في ممارسة الجنس مع زوجها، أو قد يؤدي إلى فقدان الشهوة الجنسية عند المرأة، فالمرأة تشعر بالضيق إذا قام الزوج بإعادة الكلام نفسه أثناء المعاشرة، حيث يصبح الموضوع بالنسبة إليها شريطاً ممجوجاً يعاد كل مرة أثناء العملية الجنسية، لذلك ينصح الرجل بتغيير الجمل المستخدمة من حين إلى آخر لكسر الملل والروتين في حديثه وحواره أثناء الممارسة.

الطلب المباشر: تنزعج الزوجة عندما يطلبها زوجها للفراش مباشرة بلا مقدمات، بمعنى أن الرجل يجب أن يعرف كيف يشعر زوجته برغبته في ذلك عن طريق التلميح، ومن دون أن يضطر إلى التصريح، فمجرد نظرة ذات معنى أو لمسة معينة قد تكون كافية لجعل الزوجة تفهم المعنى من دون أن يضطر الزوج إلى مضايقتها بطلب الممارسة بشكل مباشر، أو إخراج أمام أحد، خصوصاً الأبناء.

الشعور بالاستغلال: تحقر بعض النساء أنفسهن أثناء العلاقة من خلال فهمهن أنهن مجرد أداة جنسية للرجل، وهذا الأمر قد يخلق تعقيدات كبيرة قد تتراكم لتصبح مشكلة كبيرة في أي مرحلة من عمر الزواج، لذلك على الرجل أن يقوم ببعض التصرفات البسيطة التي تجعل الزوجة تشعر بأنها ما زالت تحتل مكانة عالية في حياته، والأمر فقط بحاجة إلى لفتات بسيطة تضي النشاط والرومانسية على الحياة.

ريم الخياط

الزبيب.. صديق الكبد والمعدة

الزبيب هو عنب مجفف مختار عادة من أنواع العنب ذي السكر العالي واللب المتناسك، وهو نوعان: أسود من ذوي البذور وعديم البذور، والنوع الثاني من النوع الأصفر المخضر، وهو من ذوي البذور وعديم البذور.

أجود الزبيب ما كبر حجمه وسمن شحمه ولحمه، ورق قشرة ونزع عجمه وصغر حبه وفيه نفع للحفظ، قال الزهري: «من أحب أن يحفظ الحديد، فليأكل الزبيب»، ومدح بعض الشعراء العرب الزبيب ووصفوه، وقال فيه ابن سينا: الزبيب صديق الكبد والمعدة، والعنب والزبيب بعجمهما، جيد أي كل منهما لأوجاع المعدة والزبيب ينفع الكلى والمثانة. والعداؤون ينظرون إلى الزبيب بعين الاعتبار، ويعلمون جيداً أنه أكلة خفيفة ملائمة وقليلة الدهون وعالية الطاقة.

الزبيب.. والأمراض

إن كنت تعاني من ارتفاع ضغط الدم، أو كنت لا تعاني منه ولكن ترغب في أن يظل في معدلات صحية، فعليك أن تعلم أن الزبيب هو إحدى أفضل الأكلات الخفيفة التي يمكنك شراؤها، فهو يعد مصدراً جيداً للبوتاسيوم، ذلك المعدن الذي ثبت أنه يخفف ضغط الدم المرتفع. في إحدى الدراسات أعطى الباحثون 87 من الرجال «الأفروأميركيين» إما مكملات البوتاسيوم أو أقراصاً وهمية، وكانت النتيجة أن انخفض الضغط الانقباضي (الرقم العلوي)

لدى هؤلاء ممن تناولوا البوتاسيوم سبع درجات، كما انخفض لديهم الضغط الانبساطي (الرقم السفلي) قدر ثلاث درجات، وفي حين كانت نسبة البوتاسيوم التي أعطيت للرجال الخاضعين للدراسة عالية للغاية، سيتوجب عليك تناول ثلاثة أكواب من الزبيب للحصول على نفس الكمية، فإن الكميات الأقل تعد مفيدة كذلك.

إن ¼ كوب فقط من الزبيب يحتوي على 272 مليغراماً من البوتاسيوم، أي نحو 8% من المقدار اليومي، كل الأميركيين، خصوصاً من تعدوا الأربعين، يجب عليهم استهلاك كمية كبيرة من الأغذية عالية البوتاسيوم مثل الزبيب، كونه مصلاً جيداً للحديد، وكما نعلم فإن الحديد ضروري لصنع الهيموجلوبين في كرات الدم الحمراء

والذي يستخدمه الجسم لنقل الأكسجين، لقد وجد أن ¼ كوب من الزبيب يحتوي على 0.8 مليغرام من الحديد، أي أكثر من 8% من الجرعة اليومية للرجال، 5% من الجرعة اليومية للنساء. والزبيب غني بالألياف ويعتبر من الأغذية جيدة المصدر للألياف حيث يحتوي ربع كوب من الزبيب على نحو 2 غرام ألياف، أي نحو 8% من المقدار

اليومي، ومن المعلوم أن الألياف لا تلعب فقط دوراً مهماً في المساعدة على الوقاية من مشكلات يومية مثل الإمساك والبواسير، ولكنها أيضاً تخفف الكوليسترول واحتمال الإصابة بأمراض القلب.

في إحدى الدراسات التي أجريت في مركز أبحاث ودراسات الصحة، طلب الباحثون من مجموعة من الأشخاص الذين يعانون معدلات مرتفعة من الكوليسترول تناول ثلاث أوقيات من الزبيب (أكثر من نصف كوب بقليل) يومياً كجزء من نظام غذائي عالي الألياف ومنخفض الدهون، وبعد شهر انخفض الكوليسترول الإجمالي لدى المشاركين بنسبة تزيد على 1/8 في حين انخفضت معدلات كوليسترول البروتينات الدهنية منخفضة الكثافة الضار (LDL) بنسبة 51% والزيب يستعمل في نزلات البرد ويدخل في أكثر المشروبات المغليات الصدرية والمملحة.

يطبخ الزبيب بالماء حيث يشرب كملطف للسعال وإخراج البلغم، وينظف الجهاز التنفسي في حالة الالتهاب وتقطير البول.

لا تتناول الزبيب وحده، حيث إنه يحتوي على نوع من الحديد يسمى حديد غير اليحمور والذي يجد الجسم صعوبة في امتصاصه عن حديد اليحمور الذي في اللحوم، لكن تناول الزبيب مع الأطعمة عالية فيتامين C مثل الليمون والبرتقال والفضل الأحمر الحار وخلاف ذلك والتي تساعد على تحسين قدرة الجسم على امتصاص حديد اليحمور.



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ه	ي	ف	أ	و	ب	ي	ب	ي
2	ح	ر	ي	ر	ب	ي	ب	ي	ن
3	ن	ح	ر	ي	ر	ب	ي	ب	ي
4	ن	ح	ر	ي	ر	ب	ي	ب	ي
5	ر	ن	ل	و	ر	س	ن	أ	ه
6	ع	س	ي	أ	ق	ب	ف	ب	ي
7	س	ي	أ	ق	ب	ف	ب	ي	ن
8	ح	ر	ي	ر	ب	ي	ب	ي	ن
9	ح	ر	ي	ر	ب	ي	ب	ي	ن
10	أ	ع	د	د	و	ع	أ	ن	

- 5 كتاب صغير (مبعثرة) / كثير / خاص بي
- 6 ما يتسابق عليه العاملون في صناعة الإعلام
- 7 معاتبه / القعد
- 8 حاسة من الحواس غير العادية في معرفة ما خلف الأشياء الظاهرة
- 9 للسؤال / مسحوق متفجر استخدمه في الأصل الصينيون
- 10 ذات حركة خفيفة وجمال / فعل بمعنى تجعله قويا

- من 80% من سكانها مسلمون
- 4 اختلاط الأمر في موضع ما
- 5 خصلة حسنة / توجد عادة في بناء الجامع والجامعة وأحيانا البرلمان
- 6 توقف في الميناء / مادة تدخل في بياض الأبنية
- 7 تجدها في البحر وقد تحتوي على ما يتخذ كمجوهرات
- 8 ارتفاع في جانب الطريق / غشيم / عبودية
- 9 ذو مكانة خاصة وذات احترام / متشابهان
- 10 مكان مفتوح يحوي حياة برية / قرص للمعلومات

عامودي

- 1 عسكري في سلك تنظيم حركة السيارات في المدينة
- 2 شخصية نسائية إجرامية في السينما المصرية / ياسين / من الحروف
- 3 مدينة من مدينتي يابانيتين اقت عليها أميركا قنبلة نووية
- 4 أسلوب أو أداة لتحقيق غرض ما / بداية ضوء النهار

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقي

- 1 مدينة روسية تعرضت لكارثة نووية / حيوان صغير يتحمل العطش أكثر من الجمل
- 2 له علاقة برأس الدولة / مكان ذو سقف خفيف لاتقاء الشمس
- 3 دولة في وسط آسيا فيها أطول سد في العالم وأكثر

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		3	5		1	6	
1		5	4			9	
9	8	6				5	
			2	1	9	4	
2			7	4		8	
		3	4		6	5	
7					2	6	1
		1			7	8	4
3		8			2	5	

رياضة

الفرق اللبنانية تختبر قدراتها في كأس النخبة



فريق الصفاء



فريق النجمة

العهد

سيكون العهد أفضل هذا الموسم بعد استعادته بعض لاعبيه الموقوفين بسبب فضيحة المراهنات والتي كلفته ثمناً باهظاً، وسيجرب مديره الفني الألماني باختيار فائلي لاعباً أجنبياً واحداً هو التشيكي دافيد ستريهافاكا، لكن هذا غير كاف للعهد الذي يبحث عن طريق العودة إلى احتلال المراكز المتقدمة وتحدي الفرق الكبيرة.

وكشف باختيار أملة بإحراز كأس النخبة، مؤكداً أن مستوى جميع الفرق المتنافسة في الكأس متقارب، وليس هناك فريق أفضل من آخر.

وتعاقد العهد مع مدافع منتخب لبنان الأولمبي يوسف صالح، الذي يعتبر من أبرز المواهب الصاعدة في لبنان.

وخاض صالح الموسم الماضي في صفوف الفجر عربصايم، علماً أنه بدأ مسيرته في نادي الأهلي صيدا.

وضم العهد إلى صفوفه اللاعب التشيكي دافيد ستريهافاكا، ويشغل الأخير مركز المهاجم الصريح وهو يتمتع بصفات عالية، وعلى رغم أن إداري النادي أثنوا على مستواه فإن منافسات النخبة المقبلة ستثبت ذلك، وهو برهن عن إمكانات طيبة أمام النجمة، حيث سجل هدف فريقه، قبل أن يعادل النجمة في الدقيقة الأخيرة عبر المصري ماهر العشري.

وبدأ فريق العهد رحلة البحث عن سكة الألقاب التي فقدتها منذ موسمين، بدءاً من مباراته مع النجمة حيث قدم عرضاً طيباً، أكد فيه أنه جاهز لمنافسات الموسم الجديد.

وشكل فريق العهد رقماً أساسياً في معادلة كرة القدم اللبنانية، في الأعوام الأخيرة، بفوزه بلقب الدوري 3 مرات في 4 مواسم (2007 - 2008 و 2009 - 2010 و 2010 - 2011)، قبل أن يفقد اللقب لمصلحة الصفاء في الموسم الأخيرين.

الصفاء الميزانية الأعلى بين الأندية اللبنانية، كذلك، تزخر صفوف بطل لبنان باللاعبين البدلاء القادرين على تعويض غياب أي لاعب أساسي وفي أي مركز في الملعب.

وفي حراسة المرمى يعتبر زياد الصمد الحارس الأول في لبنان، وبإمكان بديله مهدي خليل اللعب في أقوى المباريات، لما يتمتع به من مؤهلات فنية وبدنية، علماً أنه اكتسب خبرة جيدة من خلال مشاركاته في كأس الاتحاد الآسيوي الموسم الماضي.

وفي الدفاع، ستعوض عودة علي السعدي من الإيقاف رحيل قلب الدفاع المغربي طارق العمراتي، ومن المنتظر أن يشكل السعدي مع الدولي نور منصور ثنائي قلب الدفاع في فريق الصفاء في الموسم المقبل، ويبرز في هذا الخط المساعد منير الريشوني المنضم حديثاً لمنتخب لبنان.

وعلى الأطراف، يتجه فاليريو لمنح الفرصة إلى الوافد الجديد من الخيول حسن شعيتو و«الدولي» محمد زين طحان.

وتتعدد الأوراق الراحبة لفاليريو في خط الوسط بوجود عامر خان وخضر سلامي العقل المدبر للفريق وحمزة عبود وحمز سلامي وعمر عويضة، أما في خط الهجوم فيبرز تحد يتمثل في تعويض الفراغ الذي خلفه انتقال محمد حيدر إلى الاتحاد السعودي، وهنا سيعتمد فاليريو على الوافد الجديد السوري طه دياب ومهاجم الأنصار السابق علي ناصر الدين، فضلاً عن أسماء أثبتت حضورها في المواسم الماضية كروني عازار ومحمود الزغبى وعمر الكردي، علماً أن الصفاء استقدم ناشئاً واعداداً من الإصلاح البرج الشمالي هو حسن الحاج (19 عاماً) أحد أبرز مهاجمي المنتخب الأولمبي.

الصفاء

يسعى الصفاء للفوز بلقب «النخبة» للمرة الثالثة في تاريخه، بعد أن أحرز اللقب الأول له على حساب العهد موسم 2009 - 2010 بفوزه عليه 2 - 1، والثانية على العهد أيضاً 2 - 0، في النسخة الأخيرة 2012 - 2013.

ولن يقصر الصفاء في سعيه للاحتفاظ باللقب خصوصاً بعد أن ضم السوري طه دياب في خط الوسط.

وكان دياب شارك في المباريات الودية السابقة وعكس مستوى جيداً مع تقدير من المدير الفني الجديد تيتا فاليريو الذي يخلف العراقي أكرم سلمان صانع الإنجازات للصفاء.

وسيجرب الصفاء بعض الأجنبي الجدد ومنهم الراوندي ميدي كاجيري الذي يلعب في الهجوم ويجيد تسجيل الإصابات الصعبة، والروماني قسطنطين توبا والبرازيلي كارلوس سانتوس دي جيزيس.

ويبدي إداريو الصفاء ثقة كبيرة بقدرته فريقيهم ليس على الاحتفاظ بكأس النخبة فقط، بل بزعامة كرة القدم اللبنانية، بعد أن جمع «الأصفر» لقبه الدوري والكأس في الموسم الماضي، وذلك على رغم التحول الجذري الذي شهدته الفريق، برحيل المدير الفني العراقي أكرم سلمان وتسلم الروماني تيتا فاليريو الإدارة الفنية.

ويستند الصفاويون في ارتياحهم، إلى عوامل إدارية وفنية، أكدت تميز النادي البيروتي في الموسم الماضي. أبرز هذه العوامل، الاستقرار المادي الذي ينعم به الصفاء، وهو ما يميزه عن كثير من الأندية اللبنانية، إذ يؤمن مدير شركات النفط المعروف بهيج أبو حمزة ميزانية النادي منذ سنوات عدة، ويملك

قاب قوسين من إحراز اللقب، لكن قلة الخبرة وسوء الحظ كانا يتسببان بهدر لافلت للنقاط، خصوصاً في مرحلة الإياب، ما أعاق سعي الفريق لاستعادة لقب الدوري للمرة الأولى منذ موسم 2008 - 2009.

وباستعراض أسماء اللاعبين المحليين والأجانب الذين ضمهم النجمة، يتبين للمتابعين مدى العناية التي أولتها الإدارة والجهاز الفني لعملية انتقاء اللاعبين لتدعيم صفوف الفريق، فوليد إسماعيل هو أفضل ظهير أيسر في لبنان من دون منازع، ولاعب المنتخب الأولمبي عليه في سد الثغرة الدفاعية للفريق، أما الأجنبيان السنغال سي الشيخ والمصري ماهر العشري، فأظهرا كفاءة في المباريات الإعدادية التي خاضها الفريق وحقق فيها نتائج جيدة.

وتتسلط الأضواء على مدرب النجمة موسى حجيج المعني بمواجهة الضغوط، والرد على الأرقام التي حملته مسؤولية خسارة النجمة لقب الدوري بالموسمين الماضيين، معتبراً أن قلة خبرة المدرب الشاب لعبت دوراً في سوء تعامل «النبذي» مع الأسابيع الأخيرة لمسابقة الدوري، حيث كان الفريق يبدأ الموسم بقوة، لكنه يفقد قواه تدريجياً لمصلحة الصفاء الأكثر خبرة، والذي ساعده ذلك كثيراً على الفوز باللقب في الموسمين الماضيين.

وسيكون السنغالي سي الشيخ مركز الثقل في هجوم الفريق بعدما أكد أن بإمكانه أن ينال ثقة حجيج به، وسيجرب النجمة السنغالي الآخر شيخ سامبا ديوك والشيخ واد والنيجيريين اويميكي هنري شيبوغو ومورينيكجي تويوسي اكانبي وايهيمار اويجانغني والسيرياليوني سام اوييميتزغير والاوغندي هاميسي كيزا والغاني دافيد اوكلو فضلاً عن المصري ماهر العشري.

أعطت منافسات كأس النخبة إشارة الانطلاق لموسم كرة القدم الجديد، وأسفرت المرحلة الأولى من المسابقة عن سقوط فريق الصفاء بطل الدوري والكأس ووصيفه النجمة في فخ التعادل مع الإخاء الأهلي 2 - 1 ومع العهد 1 - 1.

ويكمن عنصر المفاجأة في نتيجتي المباراتين الافتتاحيتين في كون الصفاء والنجمة استعدا جيداً قبل المسابقة، في حين تأخر انطلاق استعدادي العهد والإخاء، ولم يدعم الفريقان صفوفهما بشكل جيد، بعكس النجمة والصفاء اللذين كانا الأبرز من ناحية الفرق التي عززت صفوفها باللاعبين المحليين والأجانب قبل الموسم الجديد.

وتعتبر بطولة النخبة بمنزلة اختبار حقيقي للفرق للوقوف على نقاط القوة والضعف لديها، للتمكن من سد الثغرات قبل انطلاق بطولة الدوري، علماً أن المسابقة تنتهي في الثامن من أيلول المقبل.

وكان الاتحاد سمح لكل ناد في بطولتي النخبة والتحدي بتسجيل عشرة لاعبين غير موقعين على كشوفه، على أن يسمى خمسة منهم في كل مباراة، وبإستطاعته إشراك ثلاثة منهم إضافة إلى تبديل اثنين، وذلك لتجربتهم قبل التعاقد نهائياً معهم.

وانطلقت كأس النخبة قبل 16 عاماً، ففاز النجمة باللقب 7 مرات والعهد 3 مرات والأنصار مرتين والهومنمن والصفاء مرة واحدة، ولم تقم المسابقة مرتين.

وتضم المجموعة الأولى الصفاء والإخاء الأهلي وشباب الساحل، فيما تضم الثانية النجمة والعهد والراسينغ.

النجمة

يتربق جمهور نادي النجمة الموسم المقبل بفارغ الصبر، حيث يأملون تعويض إخفاقهم في الفوز بلقب الدوري في «الأمطار الأخيرة»، في الموسمين الماضيين، حين كان «النبذي»

روني يخطف الأضواء في قمة يونايتد وتشلسي



حوار كروي بين نجم مانشستر روني ولاعب تشيلسي لامبارد

وأُنقِص سبتي نحو 140 مليون دولار لتدعيم الهجوم بضم خيسوس نافاس وفرناندينيو والزارو نيغريدو وستيفن يوفيتيتش، لكن عدم إبرام صفقات دفاعية كلفه الخسارة في ويلز.

وافتقد سيتي جهود كومباني بسبب إصابته في الفخذ خلال الجولة الأولى أمام نيوكاسل يونايتد، كما أنه لم يدفع بناستاسيتش بسبب معاناته من إصابة في الكاحل ليضطر الفريق إلى الاعتماد على ثنائي جديد في كارديف.

ورفض مانويل بيلليغريني مدرب سيتي إلقاء اللوم على جوليان ليسكوت الذي فقد مكانه في التشكيلة الأساسية لصالح ناستاسيتش الموسم الماضي أو خابي غارسيا لاعب الوسط الذي عاد لشغل مركز قلب الدفاع، وقال المدرب القادم التشيلي إن المسؤولية جماعية.

وسبق أن أكد بيلليغريني أن إصابة كومباني لن تدفع الفريق للتعاقد مع قلب دفاع لكنه قد يضطر إلى تغيير رأيه قبل إغلاق باب الانتقالات في الثاني من أيلول المقبل.

وسيغيب كومباني لنحو شهر واحد لتحوم شكوك حول مشاركته في قمة مانشستر في 22 أيلول بينما عاد ناستاسيتش حديثاً إلى المران. وفي ظل إصابة ميكاه ريتشاردز وانتقال كولو توري إلى ليفربول يجد سيتي نفسه في مأزق دفاعي على رغم أن الفريق ما زال في بداية الموسم.

ومنى سيتي بالهزيمة الأولى بقيادة مدربه الجديد التشيلي مانويل بيلليغريني الذي استهل مهمته بفوز كبير على نيوكاسل (4-0) في المرحلة الافتتاحية.

جلال قبطان

والألماني اندري شورلي بدلاً من با والإسباني خوان ماتا.

وبعد ساعة دفع مورينيو بتوريس بدلاً من دي بروين، لكنه لم يحدث الفارق في الوقت الذي أظهر فيه روني لمحات أكدت أنه المهاجم المطلوب للفريق الأزرق، وبدا واضحاً أن مورينيو يعتمد هجومياً على أوسكار واندرية شورله وكيفن دي بروين وادين هازارد ويبدو أن هذه التشكيلة غير ناجحة حتى الآن.

وكانت مواجهة «أولد ترافورد» بين الفريقين الأبرز على الساحة الإنكليزية حالياً، لكن أيضاً من الفريقين لم يستطع السيطرة على مجريات اللعب أو تشكيل خطورة على المرءين.. «يونايتد» هو حامل اللقب 5 مرات في السنوات السبع الأخيرة تركه مدربه السير اليكس فيرغيسون معتزلاً بعد مسيرة أسطورية وجلب بدلاً منه مواطنه دايفيد مويز مدرب إيشرتون السابق، أما تشلسي بطل 2005 و2006 و2010، فاستعاد مدربه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو بعد طلاقه مع ريال مدريد الإسباني.

وعزز تشلسي الذي لعب مباراة أكثر صدارته بسبع نقاط من 3 مباريات، وأصبح يونايتد رابعاً مع 4 نقاط من مباراتين.

صدمة مبكرة لسيتي

تواصلت عقدة مانشستر سيتي، وصيف بطل الموسم الماضي، في العاصمة الويلزية بعد سقوطه أمام كارديف سيتي 2-3 الأحد الماضي في المرحلة الثانية من الدوري الإنكليزي. وربما يعود سيتي إلى إنفاق المزيد من الأموال في سوق الانتقالات بعدما أوضحت الهزيمة المفاجئة أن الفريق يحتاج إلى إيجاد بديل مميز لثنائي الدفاع فينسان كومباني وماتيا ناستاسيتش.

تحولت مباراة مانشستر يونايتد وتشلسي مناسبة احتفالية بالنسبة إلى جمهور «أولد ترافورد» الذي تفاعل بشكل لافت مع عودة ابنه المدلل واين روني إلى الفريق، بعد أيام عصيبة كان فيها مصيره مع «الأحمر» موضع شك وشائعات شغلت الإعلام البريطاني والأوروبي، لا سيما بعد الحديث الطويل عن رغبته بالانضمام إلى تشلسي.

ودفع ديفيد مويز المدرب الجديد ليونايتد حامل لقب الدوري بمهاجمه روني في التشكيلة الأساسية، وذلك في رسالة تؤكد أن اللاعب «ليس للبيع».

ووجد روني نفسه في موقف غريب بعدما نال تحية جماهير فريقه ومشجعي تشلسي أيضاً وسنحت له فرصة للتسجيل في الشوط الثاني تصدى لها حارس تشلسي بيتر شيك. وعلى رغم التعادل السلبي، خرج جمهور «يونايتد» مطمئناً لاحتفاظ فريقه بنجم الهجوم الأول في إنكلترا.

وقدم تشلسي عرضين فاشلين ليونايتد من أجل ضم روني، قيل أن يلقي مدرب تشلسي الجديد جوزيه مورينيو اللوم على مويز فاعتبره أول من أوحى برغبة التحلي عن الولد الذهبي عندما صرح علناً بأنه يريد بديلاً للمهاجم الهولندي روبن فان برسي.

وكانت الفرص نادرة خلال المباراة التي أقيمت في أولد ترافورد معقل يونايتد وفضل مورينيو عدم اللعب بمهاجم صريح، ما أثر على قدرات الفريق الهجومية.

وربما كان قرار مورينيو بعدم الدفع بمهاجم صريح في المباراة رسالة إلى روني بأن

الإخاء الأهلي

بتعادلتهم مع الصفاء 2 - 2 حافظ «ذئاب الجبل» على سجلهم الحافل على حساب أبناء عمهم في وطن المصيطبة.

ولقن الإخاء الأهلي الصفاء درساً لا ينساه في الموسم الماضي، حين فاز على البطل ذهاباً وإياباً.

ويلعب في تشكيلة الإخاء المغربي طارق العمراتي المنتقل من الصفاء والذي يبذل كل طاقته في خط الدفاع لإثبات جدارته وفاعليته في فريقه الجديد.

ويجرب مدرب الإخاء سمير سعد البرازيليين تياغو غونفو دوس سانتوس ولوسيانو دا سيلفا ايزيكييل وجوزيل ليمادياس.

وما يزجج إدارة الإخاء الأهلي هذا الموسم هو قلة الموارد المالية، والتي تسببت في تأخير انطلاق استعدادات الفريق الذي يشرف عليه المدرب القدير سمير سعد، صاحب السجل الحافل في معظم الفرق اللبنانية التي درجها سابقاً.

شباب الساحل

ضم فريق شباب الساحل إلى صفوفه المهاجم العاجي كريستريمي لورونيون، وذلك في خطوة لتعويض الفراغ الذي خلفه رحيل المهاجم المالي ديالو أوليسيه عن الفريق بعد احترافه في الدوري المغربي.

وسيخوض لورونيون أولى مبارياته مع شباب الساحل في مواجهة الصفاء بطل لبنان وحامل كأسه، وذلك ضمن المرحلة الثانية من كأس النخبة.

وسيختبر شباب الساحل أيضاً في كأس النخبة السنغاليين مامي بالا ديوب ومحمدو درام، وضم الساحل أيضاً عدداً من اللاعبين المحليين كمهاجم الأنصار وسيم عبد الهادي ولاعب الشباب العربي ومنتخب لبنان للشباب حسن كوراني وظهير السلام صور محمد درويش وجناح السلام ومنتخب لبنان للشباب علي سعد.

الراسينغ

يسعى الراسينغ للاحتفاظ بالموقع المتقدم الذي حققه في الموسم الماضي، حين حل ثالثاً، وهو أفضل ترتيب للنادي البيروتي العريق منذ موسم 1972 - 1973 حين أحرز اللقب للمرة الثالثة والأخيرة في مسيرته.

وحافظت إدارة الراسينغ على المدرب التشيكي ليبور بالا ومعاونه شاهيه كسباريان، كما حافظت على الأجانب الثلاثة في التشكيلة وهم ادييل بريشيوس وديريك ابيي مبا (كلاهما من نيجيريا) ولاسينا سورو (ساحل العاج)، لتألقهم في الموسم الماضي.



ديفيد مويز المدرب الجديد لمانشستر

كاريكاتير



أميركا تهدد بحرب على سورية بسبب «الكيميائي»

أنا كذاب

بس إانت الكذاب مني

جورج بوسس

زفاف جماعي للكلاب



نظمت شرطة سريلانكا حفل زفاف جماعياً للكلاب في إطار برنامج للزواج، وقد تم وضع الكلاب على خشبة مسرح مثلما يحدث في مراسم الزواج التقليدية، ثم تم نقلها بعد ذلك في سيارة مزينة لقضاء «شهر العسل».

يشار إلى أن البوذيين السنهاليين الذين يمثلون أغلبية في البلاد، يعقدون مراسم الزفاف على خشبة مسرح عقب القيام بالطقوس التقليدية، لكن الشرطة اعتذرت، بعد أن طالب وزير الثقافة «تي بي إكاناياكي»

بالتحقيق في الواقعة، لأنها تنتهك التقاليد الثقافية للبلد. وكان قسم رعاية الكلاب بالشرطة قد أقام حفلاً لـ 20 زوجاً من الكلاب في منطقة كاندي وسط البلاد، على بعد 117 كيلو متراً شرق العاصمة.

وقال «بوديكا سيريرادانا»، المتحدث باسم الشرطة، إن الشرطة لم تكن تقصد إزاء مشاعر أي إنسان، وإنما تقدم اعتذارها. وكان الهدف من حفل الزفاف إلقاء الضوء على استيلاء كلاب أصيلة بدلاً من كلاب مستوردة، والحد من التكاليف.

عاشقان يتزوجان امرأة واحدة.. لحل خلافاتهما

الذي جرى تحديده، وقد اتفقنا على أن نحب بعضنا، وعلى العيش في سلام، ولم يجبرنا أحد على إبرام هذا النوع من الاتفاق». وكانت جودي ثونغوري، المحامية الكينية المختصة بقضايا الأسرة، أفادت بأن القانون في كينيا لا يمنع بشكل واضح فكرة تعدد الأزواج، لكن يجب أن تكون هذه العلاقة وفق قانون معمول به، أو بموجب قواعد زواج عرفية. ويقول المتابعون إن حالات تعدد الزوجات شائعة في كينيا، لكن تعدد الأزواج لم يسمع عنه من قبل.

استطاع الثلاثة إثبات أن فكرة تعدد الأزواج هي جزء من تقاليد مجتمعهم. وكان ضابط الشرطة المجتمعية؛ عطا الله عبد الرحمن، نجح في إقناع الرجلين بالزواج معاً من تلك المرأة، بعد أن نشأت خلافات بينهما بشأنها، وورد في الاتفاق ما نصه: «اتفقنا على أنه بدءاً من اليوم لن يوجه أي منا تهديداً للآخر، ولن نحمل أية مشاعر غير تجاه بعضنا على زوجتنا التي قالت إنها غير مستعدة للتخلي عن أحدها». وأضاف الاتفاق: «سيحترم كل منا يومه

وقّع رجلان في كينيا عقد زواج من امرأة واحدة، بعد أن اكتشفا أن كلاهما متيم في هواء حبها مدة تجاوزت أربعة أعوام، ولأنها رفضت التفضيل بينهما اختارت الارتباط بهما معاً. وقد حدد عقد الزواج جدولاً لترتيب إقامة الرجلين في منزلها، كما ينص على أن الرجلين سيتعاونان على تربية من ستنجبه لهما من الأطفال. وقال محامون إن ذلك «الزواج» سيجري الاعتراف به من الناحية القانونية إذا ما

السياسة اليوم

يوميًا ما عدا الأحد الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم: إبتسام الشامي - مينة عليق



91.9 FM